٦

این کتاب شرح عوامل ملا محسن
تا بکال چاپ نشده
قدرش را بدان
ای

هذا شرح لطیف علی العوامل لملا محسن
وهو من اجود الشروح التی رأیناها
بعینها
وانا العبد الفانی
حسین بن علی الحسینی
الاسحق القمی
تجاوز الله عن
خطیئاته

وفی نفعه
لا تهین الفقیر علك ان ترکع والدهر قد رفعه

ندم البغاة ولات ساعة مندم / والبغی مرتع مبتغیه وخیم

ولا یا لیت الشباب لنا یعود / فاخبره بما فعل المشیب

فایده اعلم ان لام الجر مکسور ابدا الا فی التهدید والتعجب والاستغاثة والتحیر فانها مفتوحة

نطفه پاک بباید که شود قابل فیض / ورنه هر سنگ و گلی لؤلؤ و مرجان نشود

اذا مت کان الناس صنفان شامت / وآخر مثن بالذی کنت اصنع

این کتاب شرح عوامل ملا محسن
تا کال چاپ نشده
قدرش را بدان

هذا شرح لطیف علی العوامل ملا محسن
وهو من اجود الشروح التی رأیناها
بعینها وانا العبد الفانی
حسین بن علی الحسینی
الاسحق القمی
تجاوز الله عن
خطیئاته

لا تهین الفقیر علک ان ترکع یوما والدهر قد رفعه

یدع الدعاة والت ساعة ساهدم   والبغی مرتع مبتغیه وخیم

فانها مفتوحة

نطفهٔ پاک بباید که شود قابل فیض   ورنه هر سنگ و گلی لؤلؤ و مرجان نشود

اذا مت کان الناس صنفان شامت   وآخر مثن بالذی کنت اصنع

هذا
شرح عوامل ملا محسن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وصلوات الله
وصلوات ملائكته على نبينا محمد وآله اما بعد اقول لما كان العوامل المنسوب
الى الفاضل المدقق ملا محسن حفظه الله تعالى محتوية على المسائل الكثيرة
والفوائد الغريبة ولم يكن له شرح اردت مع قلة بضاعتي ان اشرحه شرحا يكشف
عن وجه المعاني نقابه ويزيل عن اللفظ صعابه ومن الله التوفيق والهداية وعليه التوكل
في البداية والنهاية قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اقول بدا به موافقة لخير الكلام
ومتابعة لحديث خير الانام عليه التحية والسلام عن كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم
الله فهو ابتر والباء في بسم الله متعلقة بمحذوف تقديره ابتدأ وكذلك يضمر
كل ما يجعل التسمية مبتدأ له وتقديم المعمول ههنا وقع كما في اياك نعبد لانه اهم
وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم واما كسرت الباء ومن حق حروف المفردة
الفتح كما سيجئ لاجتماع شيئين احدهما اختصاصها بلزوم الحرفية وثانيهما
اعمال الجر وكل منهما يناسب الكسرة اما مناسبة الحرفية الكسرة فلاقتضاء الحرف
بسبب بنائها السكون لان الاصل في البناء والسكون الذي هو عدم الحركة عما من
شانها الحركة والكسرة انسب بالسكون من هذه الحيثية لانها بمنزلة العدم لقلته
حيث لا يوجد في الافعال ولا في غير المنصرف من الاسماء ولكون الساكن اذا حرك
حرك بالكسر فاذا لم يكن الحرف ساكنا فلا اقل من ان يكون مكسورا اما
مناسبة اعمال الجر لها فلموافقة حركتها اثرها والاسم عند البصريين من الاسماء
المحذوفة الاعجاز لكثرة استعمالها ماخوذة من السمو بحركات الثلاث بمعنى العلو

لاستعلائه

لاستعلائه على اخويه ومن الوسم عند الكوفيين بمعنى العلامة على مسماه وفيه لغات
كثيرة منها سم بضم السين وفتح الميم نحو سمو والله اسماك سمى مباركا آثرك الله
به ايثاركا وانما قال بسم الله ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه
موافقا لقوله تعالى اقرأ باسم ربك والله اصله الاله حذفت الهمزة وعوض عنها الالف
واللام مشتق من اله بالفتح الالهة والالوهة والالوهية بمعنى عبد ومنه تاله واستاله
وقيل من اله بالكسر اذا تحير اذ العقول متحيرة في معرفته او من الهت الى فلان
اي سكنت اليه لان القلوب تطمئن بذكره والارواح التي تسكن الى معرفته وغير
ذلك والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم
من علم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة المباني تدل على زيادة المعاني وذلك
انما يوجد تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول يا رحمن الدنيا
لانه يعم الكافر ورحيم الآخرة لانه يختص للمؤمن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا
ورحيم الدنيا والآخرة لان النعم الاخروية كلها واما نعم الدنيوية فحقيرة فا
فالرحمن ابلغ من الرحيم ولهذا لا يستعمل في غير الله بخلاف الرحيم وانما قدم وقياسا
والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا لانه لما كان من
حيث المعنى واسطة بين العلم والصفة فانه ليس بعلم اذ هو اسم الصفة وليس بصفة
محضة لمشابهته العلم في استعماله في شئ واحد ابتداء جعل في اللفظ ايضا واسطة
بين العلم وهو لفظ الله والصفة وهو الرحيم ثم لما ورد في شان التحميد ايضا حديث
آخر وهو كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم عقبه بحمد الله فقال الحمد
يا من يرفع اليه صالح العمل الحمد في اللغة هو الثناء باللسان على الجميل الاختيا

الاختيار نعمة كان او غيرها وفي الاصطلاح فعل يدل على تعظيم المنعم من حيث انه منعم
سواء وصل نعمة الى الحامد او لا وبعضهم خص النعمة بالواصلة والمدح وصف الشيء با
بالجميل اختيارياً كان او غيره ومعنى الشكر في اللغة غير عين معنى الحمد في الاصطلاح الا
انه لا خلاف في تعميمه وفي الاصطلاح صرف العبد جميع ما اعطاه الله له كصرف النظر
في مطالعة المصنوعات للاستدلال بوجود الصانع فالنسبة بين المدح والحمد
عموم وخصوص مطلق لاجتماعهما في الجميل الاختياري وافتراق المدح منه في الجميل الغير
الاختياري كما في اللؤلؤ فانه يصح ان يقال مدحت اللؤلؤ على صفائه ولا يصح ان
يقال حمدته وبين الحمد اللغوي والاصطلاحي عموم من وجه فالحمد اللغوي اخص من حيث المورد واعم
من حيث المتعلق والحمد الاصطلاحي بالعكس وهذه النسبة بعينه بين الشكر اللغوي والحمد الاصطلاحي
مترادفان بشرط التعميم في الحمد الاصطلاحي واما اذا خصص بالنعمة الواصلة فبينهما عموم مطلق
وبين الحمد اللغوي والشكر الاصطلاحي تباين اذ لا يشترط في الثناء باللسان صرف الجميع ولا يشترط
في صرف الجميع الثناء باللسان والنسبة بين الحمد الاصطلاحي والشكر اللغوي سبق وبينه وبين
الشكر الاصطلاحي عموم مطلق وكذا بين الشكر اللغوي والشكر الاصطلاحي اذا عرفت هذا فا
فاعلم ان وجه ايثار الحمد على المدح والشكر وايثار الجملة الفعلية على الجملة الاسمية وايثار كاف
الخطاب على اسم الذات وايثار ياء الموضوعة لنداء البعيد وغير ذلك مذكور في حاشية
الخطائي على شرح تلخيص المفتاح ولا نطول بذكرها الكلام لعدم سعة المقام ومن اراد الاطلاع
عليها فليرجع اليها لينظر تحقيق الحال وتدقيق المقال لا يقال فعلى هذا لا يحصل المحافظة
على لفظ الحديث اذ لفظ الحديث الحمد لله لانا نقول لا يتعلق الغرض بخصوص صيغة الحمد لله
بل الغرض ابتداء الكلام بحمد الملك العلام باية صيغة كانت ويؤيد ما قلناه ما روي كل
امر ذي بال

ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو اجزم والاضافة في قوله صالح العمل من قبيل اضافة الصفة
الى موصوفها اي رفع عمل الصالح موافقاً لقوله تعالى والعمل الصالح يرفعه على رواية من رجع
ضمير الفاعل في يرفعه الى الله تعالى وضمير المفعول الى العمل واما على رواية من رجع ضمير الفاعل
الى الكلم في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وضمير المفعول الى العمل فليس مما نحن فيه ثم لما كان
الصلوة على النبي وآله وسيلة لاجابة الدعوات وذريعة للفوز بالسعادات عقبه بقوله
واصلي اي اطلب الرحمة وافاضة الخير النازلة من علو جانب الحق على نبيك فعلى هذا اندفع
ما قيل ان الصلوة ههنا بمعنى الدعاء فلا يناسب ذكر على معها لافادتها التضرر مع ان
لنا ان نقول ان هذا الحكم مخصوص بالصريح لفظ الدعاء فلا يتعدى الى ما في معناه والنبي
في اللغة فعيل من النبوة بمعنى الرفعة او من النبأ بمعنى الخبر فعلى الاول فعيل بمعنى الفاعل
او المفعول وعلى الثاني بمعنى الفاعل فقط وفي الشرع عبارة عن انسان بعثه الله تعالى
الى عباده لتبليغ الاحكام بغير واسطة من البشر والرسول اخص منه وهو انسان كذلك
يكون له كتاب وشريعة وآله اصله اهل بدليل اهيل والمراد بالآل اهل بيته وهم الائمة
الاثنا عشر وفاطمة عليها وعليهم السلام المنتجبين لهم اي النبي وآله كرامة لمحل اي شرافة المنزلة
وعظيم الرتبة وبعد هو من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافة اي بعد البسملة والحمدلة
والتصلية وتسمى غايات ايضاً لصيرورتها بعد حذف المضاف اليه غايات ونهايات
في النطق ولها حالات ثلاث اما ان يذكر معها المضاف اليه او لا وعلى الثاني اما ان
يكون نسياً منسياً او منوياً فهي على الاولين معربة اما على الاول فلانه لما ذكرت مضافة
اليه قويت طرف الاسمية اذ الاضافة من خواص الاسم فضعفت مشابهته بالحروف في الاحتياج
واما على الثاني فلانه لما كان المضاف منسياً فكانه لا اضافة فيه فضعفت ايضاً

مشابهتها بالحروف من حيث الاحتياج الى المضاف اليه وعلى الثاني مبنية على الضم اما بناؤها
فلشبهها الحرف في الاحتياج واما الضم فلجبر النقصان ولئلا يتوهم الاعراب اذا
بني على الفتح لانها في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة ولما كان الواجب على الشارع في
كل علم ان يعرفه برسمه ليكون له بصيرة في طلبه وبغايته لئلا يكون طلبه عبثا وبموضوعه
ليفيد زيادة بصيرة ذكر اولا رسم العلم فقال النحو هو في اللغة يأتي على خمسة معان
القصد والجانب والمقدار والمثل والنوع جميعها قال الشاعر نحونا نحو دارك يا حبيبي
لقينا نحو الف من رقيب وجدناهم جياعا نحو كلب تمنوا منك نحوا من شريب وفي
الاصطلاح علم اي ملكة او اصول وقواعد يعرف به اي بهذا العلم احوال اواخر الكل
لكلمات اعرابا وبناء اي من حيث الاعراب والبناء والمراد بالاحوال الامور الخارجية
المحمولة فقوله علم جنس للتعريف والبواقي فصل له وعلم من الرسم غايته وهو العلم
بالاواخر واشار الى موضوعه بقوله والكلمة اي الكلمة المصطلح عند النحويين وهو
اللفظ الموضوع لمعنى مفرد على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف اي منقسم هذه الاقسام
تقسيم الكلي الى جزئياته لا الكل الى اجزائه فيصح اطلاق المقسم على كل من اقسامه
ووجه انحصارها في هذه الثلاثة ان الكلمة اما ان يصح كونها ركنا للاسناد او لا الثا
الثاني الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم
وانما لم يعرفها اما لان تعريفه مشهور مستفيض واما للتنبيه على ان في مقام التقسيم
يكفي تصور المقسم بوجه ما ثم اشار الى تقسيم الكلمة باعتبار بعض احكامها فقال
وهي اي الكلمة مطلقا اي لكل واحد من اقسامها اما تعمل على البناء للفاعل اي اما ان
تكون عاملة فقط اي لا تصلح للمعمولية كالحروف الجارة او تعمل على البناء للمفعول

اي تكون

اي تكون معمولة فقط اي لا تصلح للعاملية كالمضمرات او تعمل على البناء للفاعل وتعمل
على البناء للمفعول اي واما ان تكون عاملة ومعمولة اي تصلح لكل منهما كالاسم
والفعل فانهما صالحان لهما لكن الفعل يمتاز عن الاسم من حيث العاملية
والمعمولية اما من حيث العاملية فلان الاسم يكون جازما والفعل لا يكون جازما
واما من حيث المعمولية فلان الاسم يقع مجرورا لا مجزوما والفعل بالعكس او لا تعمل
على البناء للفاعل ولا تعمل على البناء للمفعول اي لا تصلح لشيء منهما كبعض الحروف
مثل قد وسين وغيرهما والعوامل التي تصلح للعاملية اعم من ان تكون عاملة
فقط او عاملة ومعمولة منها اي من تلك الكلمات تتنوع على عشرين نوعا سماعية
خبر لمبتدأ المحذوف اي بعضها سماعية اي منسوبة الى السماع من العرب مقصورة عليه
ولا يقاس عليه شيء آخر وبعضها قياسية مندرجة تحت قياس اي ضابطة كلية يقاس
عليها كل جزئي مندرج تحتها كالفعل فانه كلمة موضوعة دلت على معنى في نفسها
مقترن باحد الازمنة الثلاثة فكل فرد يدل على هذا المعنى فهو مندرج تحت الفعل وا
والسماعية ثلثة عشر نوعا بالاستقراء ووجه الضبط ان العامل اما حرف او فعل
او اسم واذا كان حرفا فاما ان يجر اسما واحدا وهو النوع الاول او ينصب
اسما ويرفع اسما آخر وهو النوع الثاني او بالعكس وهو الثالث او ينصب
اسما واحدا وهو الرابع او ينصب الفعل المضارع وهو الخامس او يجزم الفعل
المضارع وهو السادس واذا كان فعلا فاما ان يرفع اسما وينصب اسما
آخر فاما ان يكون خبرية وهو السابع او انشائية وهو الثامن او يرفع الا
الاسمين وهو التاسع او ينصبهما وهو العاشر او يرفع تارة وينصب تارة

اخر وهو احد عشر واذا كان اسما فاما ان يجزم الفعل المضارع وهو الثاني عشر او ينصب اسما
وهو الثالث عشر والقياسية سبعة انواع بالاستقراء ايضا ووجه الضبط انه فعل او مصدر
او اسم فاعل او اسم مفعول او الصفة المشبهة او المضاف او اسم مبهم قد تم باحد الا
الاشياء الاربعة فالاول هو الاول والثاني هو الثاني وكذلك وانما لم يذكر العاملين
المعنويين لان المقسم الكلمة العاملة وهذان العاملان ليسا من اقسام الكلمة لكونهما
معنويين وسيشير اليهما في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى ونحن نذكر العوامل سواء كان
عاملا فقط او عاملا ومعمولا معا لكونهما مهمة ونترك ما ليس بعامل اذ ليس مهما
مثلهما مع ان المختصر يقتضي الاختصار ونشير في ضمن العوامل الى اصناف معمولاتها
بتبعيتها بعون الله تبارك وتعالى ومشيته وحسن توفيقه فلما فرغ من ذكر العوامل
اجمالا شرع في ذكره تفصيلا وقدم حروف الجارة لكثرة وقوعها في كلام العرب لان
اغلب الاسماء هو الذي دخلت عليها فقال النوع الاول من العوامل السماعية حروف
تجر الاسم فقط لا الفعل والحرف لانه موضوع لافضاء معنى الفعل الى الاسم
فينبغي ان يدخل الاسم ليفضي معنى الفعل اليه واذا دخل على الاسم فلا ينفك
اثره عنه وهي اي الحروف الجارة على القول المشهور سبعة عشر حرفا وانما قال على
المشهور لانها على غيره تزيد عليها فمن الزوايد كي وهو حرف جر في موضعين احدهما
قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كيمه فكي هنا حرف جر دخلت على ما حذفت الفها و
زيدت هاء السكت وقفا كما يفعل مع ساير الحروف الجارة الداخلة على ماء الاستفهام
قال الشارح الرضي رح وقد يحذف الف ماء الاستفهام في الاغلب عند كونها مجرورة
بحرف جر او مضاف وذلك لان لها صدر الكلام لكونها استفهاما ولم يمكن تاخير

الجار عليها

راسخية جديد سنين

الجار عليها فقدم عليها وركب معها حتى يصير المجموع ككلمة موضوعة للاستفهام فلم يسقط
الاستفهام عن مرتبة التصدر وجعل حذف الالف دليل التركيب والثاني نحو
قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان مضمرة والفعل معها في موضع جر بكي
ولا يكون ذلك اذا قلت لكي تفعل ويدلك على اضمار ان بعد كي ظهورها في الشعر
كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا هذا مذهب
الاخفش وذهب الكوفيون الى انها في جميع استعمالاتها حروف ناصبة مثل ان و
يعتذرون في نحو كيما ان تغر بان ان زايدة او بدل من كي وفي كيمه بان الالف
الفعل المنصوب بكي مقدر وما منصوب بذلك الفعل كانه قيل لك جئتك
فتقول كيمه اي كي افعل ماذا وفي اعتذارهم هذا مخالفة لعدة اصول احدها
حذف الصلة وابقاء معمولها والثاني نصب ماء الاستفهامية متأخرة عن الفعل المقدر
ولا تنصب الا متقدمة عليه والثالث حذف الف ماء الاستفهامية غير مجرورة ولا
نظير له في كلامهم واما عند البصريين فقد تكون ناصبة بنفسها كان وجارة
مضمرة بعدها ان فاذا تقدمها اللام فهي ناصبة لا غير واذا جاء بعدها ان فهي
جارة لا غير ولا يتقدم على كي معمول الفعل المنصوب بعدها فلا يقال جئتك زيدا
كي تضرب وندر دخول كي على ماء المصدرية كقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر
فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما فيها ماء الكافة ومنها لعل وهو حرف
جر في لغة العقيل وشذ الجر بها لان الجر عمل مختص بالحروف ورفعها لمشا
بهتها الافعال وكون حرف عاملة عمل الحروف والافعال مما لا يثبت
ومنها متى وهو حرف جر بمعنى من في لغة هذيل وعند سيبويه لولا ايضا من الحروف

الجارّة ولكن لا يعمل الّا في ضمير وزعم الاخفش انّ بله حرف جرّ والصحيح انها اسم

وذكر الفرّاء انّ لات يجرّ الزمان وقرأ ولات حين مناص بجرّ حين وغير ذلك

نظمتها اي الحروف الجارّة على المشهور بالفارسية لتسهيل الضبط با و تا و كاف

لام و واو و منذ و مذ خلا رب حاشا من عدا في عن على حتّى الى وتسمّى هذه الحروف

جارّة وحروف الاضافة فلانها تضيف الافعال الى الاسماء اي توصلها اليها

واما تسميتها جارّة فقال بعضهم لانها تجرّ معاني ما قبلها اليها وقال بعض آخر لانها تعمل

تعمل اعراب الجرّ وهي اي الحروف الجارّة الظرف حكما اي من حيث الحكم يعني يجري عليها

احكام الظرف حيث يتوسّع فيه كما توسّع في الظروف فتقع حيث تقع الظروف

ولهذا ذكر سيّد شريف في حاشية الكشاف انّ الجارّ والمجرور مطلقا يسمّى ظرفا

لانّ كثيرا من المجرورات ظروف زمانية كانت او مكانية فاطلق اسم الاخصّ على

الاعمّ وايضا من احكام الظرف انه اذا وقعت بعد النكرة المحضة فصفة او المعرفة

المحضة فحال او غير المحضة فيحتمل لهما كذلك هذه الحروف فمن حيث انها في حكم الظرف

فلا بدّ لها اي لهذه الحروف من متعلّق بفتح اللام كما لا بدّ في الظرف منه مثله اي

حال كون هذه الحروف مماثلة للظروف في اقتضاء المتعلّق الّا ما استثني وهو حرف

الزائد وقيل وكذا ربّ و واو ها والكاف في حاشا وعدا وخلا ولولا ولعلّ على

لغة التي جرّ بها كما قال الشاعر وتسعة من حروف الجرّ ليس لها تعلّق وهو ما قد زاد

في الكلم لولاي لولاك لولاه لعلّ حاشا عدا خلا ربّ كاف و واو ربّ

سم فانه ليس لهذه الحروف متعلّق عند من جرّ بها ويجيء الاشارة اليه فعلا كان

هذا المتعلّق او شبهه اي ما شابه الفعل في العمل كاسم الفاعل واسم المفعول و

والصفة

والصفة المشبّهة وافعل التفضيل والمصدر والظروف وما في حكمه او معناه اي معنى الفعل

المستنبط من فحوى الكلام من غير التصريح به او تقديره كالاشارة والتنبيه وغيرهما وقال

الشارح الرضي ونعني بمعنى الفعل ما يستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته كالظرف

والجارّ والمجرور وحرف التنبيه وغيرها وبالجملة يكفي تعلّق الظرف في شبهه بما فيه رائحة

الفعل مثال لتعديتها بالفعل وشبهه ظاهر امّا مثال تعديتها بمعنى الفعل قولهم اين

انت منّي لانّ معنى انت اين بعدت وقوله تعالى وما انت بنعمة ربّك بمجنون فقوله

بنعمة ربّك متعلّق بمعنى النفي اي انتفى بنعمة ربّك عنك الجنون ولا معنى تعلّقه بمجنون

واذا عرفت هذا فاعلم انّ للظرف باعتبار المتعلّق اسمين مستقرّ ولغو فاشار

المصنّف الى بيان ذلك بقوله فان كان اي المتعلّق عامّا مقدّرا اي من افعال العموم

المقدّر ففي وافعال العموم اربعة كما قال الشاعر افعال عموم نزد ارباب عقول

كون است ثبوت است وجود است وحصول وانّما سمّيت هذه الافعال عامّا امّا لا

لانها من المفهومات العامّة الغير المخصوصة ببعض الاشياء كالموجود فانه شامل لجميع

الاشياء من الواجب والجوهر والعرض واما لانها ممّا لا يخلو منها فعل اذ الافعال العام

موجود مطلق والافعال الخاصّ موجود مقيّد والمقيّد ممّا لا يخلو عن المطلق فمستقرّ

اي الظرف مستقرّ لاستقرار معنى الفعل فيه ولهذا يجب حذف المتعلّق لدلالة الظرف

عليه وقيل لتعلّقه بمستقرّ او مستقرّ والّا اي وان لم يكن من افعال العموم المقدّر او كان

لكن لم يكن مقدّرا فلغو لعدم استقرار معنى الفعل فيه هذا هو المذهب المشهور فالظرف

المستقرّ على المشهور واحد وهو ما كان عامّا مقدّرا والظرف اللغو على ثلثة اقسام

الاوّل ما لا يكون عامّا ولا مقدّرا الثاني ما يكون عامّا ولكن لا يكون مقدّرا

الثالث ما يكون مقدرا ولكن لا يكون عاما واما على ما حققه الشريف المحقق
في حاشية الكشاف من ان المستقر ما يكون متعلقا بمقدر عاما كان او خاصا
واللغو ما يكون متعلقا بمذكور عاما كان او خاصا فكل من المستقر واللغو على
قسمين العام والخاص المقدرين مستقر والعام والخاص المذكورين لغو وقد
يجب حذف المتعلق اذا كان احدهما اي الظرف والجار والمجرور خبرا نحو زيد عندك
او صفة نحو مررت بطائر فوق غصن ومنه قوله تعالى او كصيب من السماء او
صلة نحو عرفت الذي معك ومنه قوله تعالى وله من في السموات او حالا نحو رايت
الهلال بين السحاب ولا يجوز اظهاره عند الجمهور لقيام القرينة على تعيينه
نفسه وسد الظرف مسده فلا يقال زيد كائن في الدار كما لا يقال زيد لولا
موجود لكان كذا واما قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده فمعناه ساكنا غير متحرك
وليس بمعنى كائنا واذا كان الظرف احد هذه الاشياء او اعتمد على نفي او استفهام
جاز ان يرفع الفاعل الظاهر لتقويته بالاعتماد كاسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة وكذا اذا وقعت بعد ان المصدرية نحو ومن اياته انك ترى
الارض خاشعة لا صريح المصدر نحو جاء الذي في الدار ابوه وما عندي احد و
افي الله شك وكذا يجب حذف متعلق حرف القسم غير الباء نحو والليل اذا
يغشى وتالله لاكيدن واكثرهم على ان المحذوف المتعلق به فعل وذهب
بعضهم الى انه متعلق بالاسم الا ان يكون صلة فانه متعلق بالفعل بالاتفاق
ولما فرغ من ذكر الحروف الجارة مجملا شرع في ذكرها تفصيلا ولم يذكر على ترتيب
ذكره اجمالا اذ الغرض بيانه ولا غرض يتعلق بترتيبه فبان ترتيب ذكر كان

موجها

موجها مع انه يمكن ان يقال ابتدا من لانه للابتداء ولما كان الى مقابلا له ذكره
بعده فقال فمن التي من الحروف الجارة قد يجيء للابتداء الغاية مكانا اي في المكان
والغاية في الاصل النهاية ولكنها ليست بمراده ههنا اذ لا معنى لابتداء النهاية
بل المراد المسافة تسمية للكل باسم جزئه وكذا الحال في الى ويعرف من الابتدائية
بان يحسن في مقابلتها الى ما يفيد فائدتها كالباء في قولك اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم لان معنى اعوذ التجي اليه واقرب منه نحو سرت من البصرة الى الكوفة فنحو اسم
مضاف لقوله مقدر مرفوع على انه خبر المبتدا المحذوف اي هذا نحو قولك سرت
من البصرة الى الكوفة فسرت فعل ماض مبنيا لفظا على السكون والتاء ضمير بارز مرفوع
متصل في محل الرفع بانه فاعل سرت ومن عامل لفظي سماعي حرف جر والبصرة
مجرور لفظا بها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بسرت والمجرور في محل النصب
بانه مفعول بواسطة حرف الجر والى حرف من حروف الجارة والكوفة مجرور بها لفظا
والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بسرت والمجرور في محل النصب بانه مفعول بواسطة حرف
جر فمن في هذا التركيب لابتداء الغاية في المكان يعني اول مكان سيري البصرة او زمانا اي
لابتداء الغاية في الزمان وذهب البصريون الى ان من حقيقة لابتداء الغاية
في المكان وان استعملت في الزمان فمجاز نحو صمت من يوم الجمعة فصمت فعل ماض
مبني لفظا على السكون والتاء ضمير بارز مرفوع متصل في محل الرفع بانه فاعل صمت و
من عامل لفظي سماعي حرف جر يوم ظرف زمان مجرور لفظا بمن والجار والمجرور ظرف
لغو متعلق بصمت والمجرور في محل النصب بانه بواسطة مفعول حرف الجر والجمعة مجرور لفظا
باضافة يوم اليه فمن في هذا التركيب لابتداء الغاية في الزمان يعني اول زمان صومي يوم

الجنة ثم اعلم ان المقصود من معنى الابتداء في من ان يكون الفعل المتعدي بمن الابتدائية
شيئا ممتدا كالسير والمشي ونحوه ويكون مجرور بمن الشيء الذي منه ابتداء ذلك
الفعل نحو سرت من البصرة او يكون الفعل المتعدي بها اصلا للشيء الممتد نحو خرجت
من الدار فان الخروج ليس شيئا ممتدا لانه يقال خرجت من الدار اذا انفصلت
منها ولو باقل من قوة خطوة بل هو اصل للشيء الممتد هو المشي وقد يقصد بمن مجرد
كون المجرور بها موضع الفصل عنه الشيء لا كونه مبتدأ لشيء ممتد في نحو زان يقع
موقعه عن لانها لمجرد التجاوز تقول انفصل منه وعنه واما من التفضيلية فهي
وان كانت لمجرد المجاوزة لكنه لا تستعمل عن مكانها لانها صارت علامة
للتفضيل فلا يغير وقال بعضهم ان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وزيد افضل
من عمرو من فيهما للابتداء لكن يتوفر القصد الى المبتدأ منه فلا يقصد بها الى الا
الانتهاء او غيرهما اي قد يجيء من الابتداء غير الزمان والمكان نحو قرات من
آية كذا فقرات فعل فاعل ومن آية ظرف لغو متعلق بقرات وكذا المجرور بالا
الاضافة فمن في هذا التركيب لمجرد الابتداء والتبيين بالجر عطف على الابتداء
اي يجيء من للتبيين ايضا اي لاظهار المقصود من امر مبهم ويعرف المبينة بان يصح
اطلاق اسم المجرور على ما قبل كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان فقوله
اجتنبوا فعل امر مبني على حذف النون والواو فاعله والرجس مفعول به له ومن
حرف جر والاوثان مجرور به لفظا والجار والمجرور ظرف مستقر مع متعلقه وهو
حاصل او حصل في موضع النصب على انه حال من مفعول اجتنبوا فمن هذا التركيب
للتبيين لصحة اطلاق الوثن على الرجس وعنده عشرون من دراهم هذا ايضا

مثال

مثال لمن التبيينية على ما ذكرنا آنفا من ان الظرف اذا وقع بعد النكرة فهو صفة فالاول
للاول والثاني للثاني ولكن المثال الثاني يحتمل الحالية ايضا على ما ذكرنا من انها اذ
اذا وقع بعد النكرة المخصصة الغير المحضة فيحتمل لهما ومن هذا يعلم انه لو مثل بمثل ورجل
من الكرام عندنا للصفة وجعل هذا المثال للمحتمل لكان اوضح فان عنده ظرف مستقر تقديرا
مرفوع المحل على انه خبر مقدم وعشرون مبتدا موخر ومن الدراهم ظرف مستقر مع متعلقه
في موضع الرفع على انه صفة عشرون في ايراد دراهم منكرا اشارة الى ان المعرب
يحتمل ان يكون من الداخلة عليه للتبيين وللتبعيض فان اشرت بالدراهم الى معين اكثر
من عشرين فمن مبعضة وان قصدت بالدراهم جنس الدراهم فمن مبينة لصحة اطلاق
اسم المجرور عليه ولما كان النكرة اظهر في معنى الجنسية اورده منكرا والتبعيض اي
وقد يجيء من للتبعيض ويعرف المبعضة بان يصح وقوع لفظ بعض في بعض موضعها
نحو اخذت من الدراهم اي بعضها والبدل اي قد يجيء من للبدل ويعرف بصحة قيام لفظ
البدل مقامها كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اي بدلكم ومنه قوله تعالى
ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة اي بدل الآخرة فقوله لو حرف شرط و
نشاء فعل وفاعله مستتر فيه وجوبا واللام في لجعلنا هي التي تدخل على جوابه غالبا
اذا كان مثبتا وجعلنا من الافعال التي يتعدى الى المفعولين اذ هو بمعنى صيّر وهو
احد المعاني الثمانية التي لجعل وهو اعتقد وسمع وشرع واوجد واوجب والقى
والنشأ وصيرو نا ضمير متكلم بارز في محل الرفع على انه فاعل جعل ومنكم متعلق
بجعلنا وملائكة مفعوله الاول والمجرور في موضع النصب على انه مفعول ثان لجعلنا
والتعليل اي قد يجيء من التعليل اي جعل الشيء علة ويعرف بصحة قيام لام التعليل

التعليل مقامه كقول الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم
الا حين يتبسم هذا الشعر من قصيدة وقالها الفرزدق في شان الامام الهمام
فقوله يغضي على البناء للفاعل مضارع من باب الافعال وفاعله مستتر فيه يعود
الى الامام حياء منصوب على انه مفعول له ويغضى على البناء للمفعول من مهابته مع
مفعول ما لم يسم فاعله والشاهد فيه حيث جاء من فيه للتعليل اي لمهابته فلا يكلم الفا
للسببية حيث يفيد ترتيب لاحقها على سابقها ويسمى تفريعية ايضا ولا حرف نفي و
يكلم على البناء للمفعول فعل مضارع ومفعول ما لم يسم فاعله مستتر فيه يعود
الى الامام اي لا يكلم الناس اياه للمهابة والا حرف استثناء وما بعده معرب
على حسب العوامل ولهذا انتصب حين على الظرفية وجملة يتبسم في موضع الجر باضافة حين
اليها تنبيه فاء السببية ايضا عاطفة ولكن لا يلزمها العطف يعرف فاء السببية بان
يصح تقديرا اذا الشرطية قبل الفا وجعل مضمون كلام السابق شرطها فالمعنى في
مثالنا اذا كان كذلك فلا يكلم فيعلم من هذا انها محققة بالوقوع بين الجملتين
وقد ينبئ فاء العاطفة عن محذوف فيسمى فصيحة لافصاحها واظهارها المحذوف
نحو قوله تعالى اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضربه فانفجرت وقد يفيد
فاء الترتيب والتعقيب ويسمى تعقيبية نحو قام زيد فقعد عمرو وقد يكون لمجرد
الترتيب كقوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وقد يجيء
الفا بمعنى الى نحو قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول
فحومل فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال وقد يوقع
في الكلام بغير موقعها موقع الفاء السببية وليست بها بل هي زائدة وفائدة

زيادتها

زيادتها التنبيه على ان ما بعدها لازم لما قبلها لزوم الجزاء للشرط وذلك كما في قوله
تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح وبالجملة اذا كان الكلام السابق علة للاحق
فالفاء فيها للتفريع وان كان بالعكس فالفاء للتعليل وان انباء عن محذوف
يسمى فصيحة وان كان الكلام السابق مجملا واللاحق مفصلا يسمى تفصيلا والظرفية اي
وقد يجيء من للظرفية ويعرف بصحة وقوع لفظة في موقعه كقوله تعالى ماذا خلقوا من
الارض اي في الارض فقوله ما استفهامية في محل الرفع على الابتداء وذا اسم
موصول في محل الرفع على الخبرية وجملة خلقوا صلة ذا ومن الارض متعلق بخلقوا و
والشاهد فيه حيث جاء من فيه للظرفية وتكون كلمة من زائدة ويعرف زيادتها بتحقق
باستقامة المعنى على تقدير حذفها حال كونها حاصلة في غير الموجب اي في كلام يكون
منفي او نهي او استفهام قيل اي الاستفهام الانكاري وتسميته بغير الموجب اما في النفي و
والنهي فظاهر واما في الاستفهام فلتنزيله منزلة النفي لعدم الجزم لوقوعه وبعضهم
ذكروا شرطا آخر في زيادتها وهو دخولها على النكرة وبعضهم لا يشترطون شيئا
منهما استدلالا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجيب بانها للتبعيض قالوا فقوله تعالى
ان الله يغفر الذنوب جميعا ينافيه واجيب بان قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم خطاب
لقوم نوح ع وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا خطاب لامة محمد صلعم ولو كان ايضا
خطابا لامة واحدة فغفران بعض الذنوب لا ينافي غفران كلها وفائدة
الزيادة التنصيص على كونه مستغرقة للجنس اذ لولاها لاحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون
معنى ما جاءني رجل واحد بل جاءني رجلان او اكثر فهي اذن لتاكيد ما استفيد من
النكرة في غير الموجب من الاستغراق ثم مثل لزيادتها للكلام من قام غير الموجب بمثال

فقط نحو ومامن اله الا الله مثال لزيادتها في النفي فما نافية مشبهة بليس ومن زائدة
لا تحتاج الى متعلق واله في موضع الرفع على انه اسم ما وخبره محذوف اي ما من اله موجودا
الا الله والا حرف استثناء والله مرفوع على انه بدل من اله حملا على محله وهل من خالق
غير الله مثال لزيادتها في الاستفهام فهل حرف استفهام ومن زائدة وخالق في
موضع الرفع على انه مبتداء وغير خبره والله مجرور بالاضافة ولا تؤذ من احد مثال
لزيادتها في النهي فلا حرف نهي وتؤذ فعل مضارع من الايذاء مجزوم بلا جزمه بحذف
الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا ومن زائدة واحد في موضع النصب على انه مفعول
لا تؤذ اي لا تؤذ احدا قيل من مضمومة العين الميم ومكسورتها بمعنى تاء القسم
ولا تدخل اذن الا على لفظ الرب نحو من ربي كما ان تاء القسم مختصة باسم الله وشذ
دخول كل واحدة منهما على معمول الآخر نحو تربي ومن الله وهي حرف جر عند سيبويه
جاز ضم ميمه في القسم خاصة وزعم بعضهم ان من القسمية بكسر الميم مقصورة من يمين
والمضمومة من ايمن مقصوره والى التي تعد من حروف الجارة تجيء لانتهاء الغاية
اي المسافة وفيه ما قلنا في ابتداء الغاية وعلامتها ان يكون قبلها من الابتدائية
مكانا اي في المكان نحو سرت من البصرة الى الكوفة فسرت فعل فاعل ومن البصرة والى
الكوفة متعلقان بسرت او زمانا اي في الزمان نحو اتموا الصيام الى الليل فاتموا فعل
امر مبني على حذف النون وفاعله واو الجمع والصيام مفعوله والى الليل متعلق باتموا
او غيرهما اي لانتهاء غير الزمان والمكان نحو قلبي اليك فقلبي مرفوع تقديرا على
انه مبتداء والياء في محل الجر باضافة قلب اليه واليك مع متعلقه وهو مشتاق خبر
المبتداء وتجيء الى بمعنى مع وهو المصاحبة اي يصير ما بعدها مصاحبا لما قبلها كقوله

مثال

الى وعلامتها صحة وضع مع موضعها قليلا اي حال كون مجيء الى بمعنى مع قليلا بخلاف حتى
فانها بمعنى مع كثير الحصول لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم ومنه قوله تعالى وايديكم الى المرافق
اي مع المرافق قال الشيخ الرضي والتحقيق ان الى هذه بمعنى الانتهاء اي لا تضموها
الى اموالكم مضافة الى المرافق والباء التي تعد من حروف الجارة قد يكون للاستعانة
اي للاستعانة الفاعل في صدور الفعل عنه بمجروره وعلامتها صحة تقدير الاستعانة
بعدها نحو بسم الله الرحمن الرحيم فالباء حرف جر واسم مجرور به والجار والمجرور ظرف
لغو متعلق باقرا وابتداء وبالجملة تقديره ما جعلت التسمية مبتداء له فعل القراءة
يقدر اقرا وعلى هذا القياس والله مجرور باضافة اسم عليه والرحمن الرحيم صفتان
له فالباء في هذا التركيب للاستعانة اي باستعانة اسم الله اقرا والمصاحبة بالجر
عطف على الاستعانة اي تجيء الباء للمصاحبة اي لجعل ما بعدها مصاحبا لما قبلها
في الحكم وعلامتها صحة وضع مع موضعها نحو دخلت عليه بثياب السفر اي مع ثياب
السفر فدخلت فعل فاعل وعليه متعلق اليه وبثياب الباء حرف جر وثياب
مجرور به لفظا والجار والمجرور ظرف مستقر متعلق به كائنا والجار والمجرور باعتبار
متعلقه في محل النصب على انه حال من فاعل دخلت او من مفعوله وهو الضمير المجرور
في عليه والسفر مجرور باضافة ثياب اليه فالباء في هذا التركيب للمصاحبة وتقديره
دخلت عليه حال كوني او حال كونه مع ثياب السفر ومنه اي ومن التركيب الذي يكون
الباء فيه للمصاحبة قولك سبحان ربي العظيم وبحمده فسبحان اسم مضاف الى مفعوله
وهو ربي منصوب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف وهو سبح حذفا واجبا
اما الباعث على الحذف لان المتكلم لما قصد ابانته قصد الدوام واللزوم

مثل حذف ما هو موضوع للحدوث في التجدد اي الفعل كما في حمدا لك فيبقى المصدر مبهما لا يدري
ما تعلق به من فاعل او مفعول فذكر ما هو مقصود المتكلم من احدهما بعد المصدر لتحقيق
به فلما ذكر بعد المصدر بالاضافة او بالحرف الجر فيقبح اظهار الفعل بل لم يجز فلا يقال
اكتب كتاب الله واسبح سبحان الله ربي واحمد حمدا لك وكذا كل ما كان كذلك والضابط
فيه ان المصدر اذا حذف فعله لغرض ولم يذكر بعده ما تعلق به من الفاعل او المفعول
اما بالاضافة او بحرف الجر فليس مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا
وحمدت حمدا واما اذا ذكر بعد المصدر ما تعلق به من الفاعل او المفعول بالاضا
الاضافة او بحرف الجر لا لقصد بيان النوع احترازا عن قوله تعالى ومكروا مكرهم و
وسعى لها سعيها نحو سبحان الله وكتاب الله ولبيك وسعديك وضرب الرقاب وحمدا
لك وشكرا لك وعجبا منك فيجب حذف الفعل لما ذكرنا فالباعث على الحذف
اما ما ذكرنا واما لكون الكلام مما يستحسن الفراق منه بسرعة نحو لبيك وسعديك و
اما لتقدم ما يدل عليه كما في قوله تعالى كتاب الله عليكم وصبغة الله ووعد الله وغير
ذلك ورب اسم مضاف الى الياء مجرور تقديرا باضافة سبحان اليه والياء في محل
الجر باضافة رب اليه والعظيم مجرور لفظا على انه صفة ربي والواو للحالية والباء
حرف جر وحمد اسم مضاف الى الياء مجرور لفظا بالباء والجار والمجرور ظرف لغو
متعلقا بمصاحبا وهو في محل الرفع على انه خبر لمبتدا محذوف وهو انا والجملة
في محل النصب على انه حال من فاعل اسبح تقديره اسبح سبحان ربي العظيم حال كوني مع
مصاحبا مع حمده والالصاق بالجر عطف على قوله والمصاحبة اي الحرف الباء
للالصاق اي لافادة لصوق امر واتصاله بمجروره اما حقيقة فعيل بمعنى مفعول

مأخوذ

ماخوذ من حق فلان الامر اذا اثبته او من حققته اذا كنت منه على يقين واذا كان اللفظ
مستعملا في موضعه الاصلي فهو شيء مثبت في مقامه معلوم الدلالة والتاء يجب ان يجعل
التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية او يجعل لفظ الحقيقة في الاصل جارية على موصوف
مؤنث غير مذكور وهو الكلمة كما في قولك مررت بقبيلة بني فلان اي مقبولة بمعنى
معروفة من بني فلان وجاز ان تاخذ من حق اللازم بمعنى الثابتة فلا اشكال في
التاء لان موصوف الكلمة اذ لا يستوي التذكير والتانيث في الفعيلة بمعنى
الفاعل كما في الفعيلة بمعنى المفعول اي للالصاق وهو الاتصال بلا فصل شيء
نحو به داء فالباء حرف جر والهاء ضمير بارز في محل الجر بالباء والجار والمجرور
ظرف مستقر متعلق بفعل مقدر وهو حصل في محل الرفع على انه خبر مقدم و
داء اسم مرفوع لفظا على انه مبتدا مؤخر فالباء في هذا التركيب للالصاق اي
التصق الداء اليه او مجازا عطف على قوله حقيقة اي مجازيا اي الباء قد يكون للا
للالصاق الحقيقي كما ذكرنا او المجازي وهو الذي لم يوضع اللفظ للالصاق له و
المجاز ماخوذ من جاز الشيء يجوزه اذا تعداه واذا استعمل اللفظ في المعنى الغير المو
الموضوع له فقد جاز مكانه الاول وموضوعه الاصلي نحو مررت بزيد فمررت فعل
ماض مبني لفظا على السكون والتاء ضمير بارز في محل الرفع على انه فاعله والبا
حرف جر وزيد اسم مجرور لفظا به والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بمررت والمجرور
في محل النصب بانه مفعول به بواسطة حرف الجر فالباء للالصاق مجازا ثم ذكر
علاقة المجاز وهو قرب مرور المتكلم الى زيد لان قرب الشيء الى الشيء كاتصاله به
فقال اي قرب مروري منه اي زيد والمقابلة اي الباء قد يكون لافادة وقوع

مجرورة في مقابلة شيء آخر وعلامتها صحة تقدير قابلت ونحوه مكان فعلها نحو بعت
هذا بهذا فقوله بعت فعل وفاعل والهاء للتنبيه وذا اسم من اسماء الاشارة موضوع
للاشارة الى مفرد مذكر قريب في محل النصب بانه مفعول به والباء حرف جر وهذا
مجرور محلا بها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق ببعت والمجرور في محله النصب بانه
مفعول به له بواسطة حرف الجر والباء للمقابلة بمعنى انه قابل المتكلم ما قبلها وهو المشا
المشار اليه بهذا الاول بما بعدها وهو المشار اليه بهذا الثاني فاذا وضعت قابلت
موضع بعت يستقيم المعنى نحو قابلت هذا بهذا في البيع والتعدية اي تجيء الباء للتعدية
فعل اللازم اي جعله متعديا بتضمين معنى التصيير او الجعل فهو للتعدية نحو ذهبت
بزيد فذهبت والفرق بينه وبين الباء التي للالصاق للالصاق مجازا بالتضمين
فان صح تضمين الالصاق فهو للالصاق كالمثال المذكور وان صح تضمين اي التصيير
او الجعل فهو للتعدية نحو ذهبت بزيد فذهبت فعل وفاعل والباء حرف
جر وزيد اسم مجرور لفظا به والجار والمجرور متعلق بذهبت والمجرور في محل النصب
بانه مفعول به له بواسطة حرف جره والباء فيه للتعدية فيصح تضمين التصيير اي
صيرته ذاهبا والقسم اي تجيء الباء للقسم اي لجعل المتكلم ما بعدها مقسما به لما قبلها
بواسطتها والقسم هنا اسم مصدر وهو الاقسام ولكن مصدر قسمت لا يجيء على وزن
الافعال والضابطة في اسم المصدر ما يجيء في مبحث المصدر ان شاء الله واعلم انه لا
لا بد للقسم من جواب وجوابه اما جملة اسمية نحو بالله لزيد قائم او فعلية نحو بالله
لافعلن كذا فالباء حرف جر والله اسم معرف بالالف واللام مجرور بها
لفظا والجار والمجرور ظرف لغو متعلق باقسم المقدر واللام جواب القسم وافعلن

فعل

فعل مضارع موضوع للمتكلم وحده مبني لفظا على الفتح وفاعله مستتر وجوبا ووجه بنائه ان
الاصل في الفعل البناء لكن لما عرض في الفعل المضارع لمشابهته لاسم الفاعل ضعف
في الفعلية فصار معربا فاذا اتصل به نون التاكيد شابه تركيبه مع النون تركيب خمسة عشر
فيصير مبنيا وكذا اعرب الفعل المضارع المؤكد في التثنية اذ لا يعهد التركيب من ثلث
كلمات وكذا اذا اتصل به نون جمع المؤنث اذ نون الجمع لا تتصل الا بالفعل فهو
فقوي طرف الفعلية وضعف مشابهته لاسم الفاعل فبنيت على الاصل وكذا الحكم فيهما
الكناية مبني لفظا على السكون ومنصوب محلا على انه مفعول افعلن وسيجيء بقية حكمها
الباء عند ذكر اخيها والسببية اي تجيء الباء للسببية ما بعدها لما قبلها نحو ضربته بسوء
ادبه ومنه قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا والسببية فرع الاستعانة فضربته فعل
فاعل ومفعول والباء حرف من حروف الجارة وسوء اسم مضاف مجرور بالباء
والجار والمجرور ظرف لغو متعلق لضربته وادب اسم مضاف مجرور باضافة سوء
اليه والهاء في محل الجر باضافة ادب اليه اي ضربته بسبب سوء ادبه والبدل اي مجيء الباء
للبدل ويعرف بصحة قيام لفظ البدل مقامها نحو فليت لي بهم قوما اذا ركبوا
شنوا الاغارة فرسانا وركبانا الفاء للعطف وليت حرف من حروف المشبهة
بالفعل واللام حرف من حروف الجارة والياء ضمير المتكلم في محل الجر بها والجار
والمجرور ظرف مستقر متعلق بحصل او حاصل المقدر في محل الرفع على انه خبر ليت
مقدما على اسمها وبهم الجار والمجرور متعلق بلي باعتبار المتعلق وقوما منصوب لفظا
على انه اسم ليت مؤخرا عن خبرها واذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف الى جملة ركبوا
وركبوا فعل ماض موضوع لجمع المذكر مبني لفظا على الضم والواو في محل الرفع على

انها فاعل ركب والجملة شرط اذ اشتوا فعل ماض مبني لفظا على الضم والواو
على انها فاعل شتى والشتى بفتح الشين وتشديد النون بمعنى بحيتين والاغارة
مصدر باب الافعال منصوب لفظا على انها مفعول اجل لشنوا وقيل حذف اللام في
مثلها وفرسانا بضم الفا جمع الفارس منصوب على انه مفعول به للمصدر اي الاغارة
وقيل ايضا علم مع اللام وركبانا بضم الراء جمع راكب معطوف عليه والتقدير اي بحرف
الباء للتفدية اي للدلالة على ان المتكلم جعل مدخولها فداء لشيء نحو بابي انت
وامي فالباء حرف جر واب اسم من اسماء الستة مجرور تقديرا بالباء والجار والمجرور
ظرف لغو متعلق بمفدي وهو في محل الرفع على انه خبر مقدم وانت ضمير منفصل
في محل الرفع على انه مبتداء مؤخر وامي معطوف على ابي وبمعنى عن اي بحرف الباء بمعنى
عن نحو سئل سائل بعذاب واقع فسئل فعل ماض وسائل فاعله وبعذاب الباء
جارة وعذاب مجرور لفظا بها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بسئل وواقع
صفة عذاب والباء فيه بمعنى عن اي عن عذاب واقع وقيل الباء في بعذاب يتعلق
بسئل لان معناه دعا داع بعذاب فلا يكون بمعنى عن ويحتمل ان يكون مزيدة
على التوكيد كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا والتقدير سئل سائل عذابا واقعا
وبمعنى في نحو بيدك الخير فالباء جارة ويد اسم مضاف مجرور لفظا بالباء والجار
والمجرور ظرف مستقر متعلق بحصل او حاصل وهو في محل الرفع على انه خبر مقدم
وتقديمه للحصر والكاف في محل الجر بالاضافة والخير مرفوع لفظا على انه مبتدأ
مؤخر والباء فيه بمعنى في اي الخير حاصل في يدك وبمعنى اللام نحو واذ فرقنا بكم
البحر الواو للعطف واذ ظرف من ظروف المبنية مبنيا لفظا على السكون ومنصوب

محلا

محلا على الظرفية والعامل فيه اذكروا من قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي فهو عطف على ما تقدم
تقديره واذكروا اذ فرقناه فرقنا فعل ماض وفاعل والجملة في محل الجر باضافة اذ
اليها والباء جارة وكم ضمير متصل في محل الجر بها والجار والمجرور متعلق بفرقنا والبحر
منصوب لفظا على انه مفعول فرقنا والباء فيه بمعنى اللام اي فرقنا لكم البحر وقيل بكم البحر
فرقنا بكم اي بسببكم البحر لتمروا فيه وبجئ الباء بمعنى من نحو الآية الابرار يشربون من كاس
كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله الخ في نصب عينا وجوه احدها ان يكون
بدلا من كافورا اذا جعلت الكافور اسم عين ماء في الجنة فيكون بدل الكل من الكل وقيل
على هذا التقدير يحتمل ان يكون عطف بيان والثاني ان يكون بدلا من قوله تعالى من كاس
اي يشربون من عين ثم حذف الجار فوصل الفعل اليه فنصبه كما في قوله تعالى واختار موسى
قومه اي من قومه ثم حذف من ووصل الفعل اليه وليس حذفها ايضا لازما والثالث
ان يكون منصوبا والتقدير اعني عينا ويشرب فعل مضارع والباء جارة والهاء ضمير متصل مجرورا
محلا بالباء والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بيشرب وعباد فاعل يشرب والله مجرور
بالاضافة عباد الله اضافة المصدر الى مفعولها والمراد بعباد الله اولياؤه وخصهم بانهم عباد
عباد الله تشريفا والباء في هذا التركيب بمعنى من اي يشرب بها والمعنى يشرب ماؤها لان
العين لا تشرب ويكون الباء زائدة قياسا اي زيادة قياسية اي لا تختل المعنى بحذفها
والغرض من زيادة الحرف اما للتاكيد او التضمين في اللفظ والتسجيع او الوزن او غيرها
في ثلثة اخبار متعلق احدها خبر ليس نحو ليس زيد بقائم ومنه قوله تعالى اليس الله بكاف عبده
فليس فعل من افعال الناقصة وزيد مرفوع لفظا على انه اسم ليس والباء جارة ولا يطلب
التعلق وقائم مجرور لفظا بها ومنصوب معنا على انه خبر ليس اي ليس زيد قائما ثانيها

خبر ما النافية المشبهة بليس نحو ما زيد بقائم فما نافية مشبهة بليس وزيد اسمها وبقائم
الباء زائدة وقائم في موضع النصب على انه خبر ما اي ما زيد قائما ومنه قوله تعالى وما ربك
بغافل عما تعملون وقد يزاد مع لا كقول الشاعر فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب والشاهد في بمغن وثالثها خبر مبتدأ مقرون هذا المبتدأ
بهل خاصة فلا يقال ازيد بقائم نحو هل زيد بقائم فهل حرف استفهام وزيد مرفوع
بانه مبتدأ والباء جارة زائدة وقائم مجرور لفظا ومرفوع معنى على انه خبر مبتدأ
اي هل زيد قائم وسماعا اي يكون الباء زائدة سماعية مقصورا على السماع لا يقاس
عليها اما في غير الخبر كما في المبتدأ نحو بحسبك زيد فالباء جارة زائدة وحسبك مجرور
لفظا مرفوع على انه مبتدأ وزيد مرفوع على انه خبره اي حسبك زيد وكما في فاعل
كفى نحو كفى بالله شهيدا فكفى فعل ماض مبني تقديرا على الفتح والباء جارة زائدة و
والله مجرور لفظا مرفوع على انه فاعل كفى وشهيدا فعيل بمعنى الفاعل وفاعله مستتر
فيه يعود الى الله وهو منصوب لفظا على انه تمييز عن نسبة كفى بالله اي كفى الله من حيث
الشهادة اي كفى شهادته وكما في المفعول به نحو القى بيده فالقى فعل مبني تقديرا
على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه والباء جارة زائدة ويد اسم مضاف مجرور لفظا
منصوب معنى على انه مفعول القى والهاء في محل الجر بالاضافة اي القى يده و
واما ان يكون زائدة سماعا في الخبر غير ما ذكر اي غير الاخبار الثلثة وهو خبر ليس
وخبر ما وخبر مبتدأ مقرون بهل فهو اما خبر مبتدأ غير مقرون بهل بل بموجب نحو
حسبك بزيد فحسب مبتدأ والكاف مجرور بالاضافة والباء جارة زائدة وزيد مجرور
لفظا ومرفوع معنى على انه خبر مبتدأ اي حسبك زيد ومنه قوله تعالى جزاء سيئة سيئة بمثلها

باضافة حسب اليه

بمثلها

بمثلها عند الاخفش وكما في خبر كان المنفي كقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل والشاهد في قوله باعجلهم حيث دخلت الباء الزائدة
فيه وهو خبر كان المنفي واذ ظرف بمعنى حين مضاف الى الجملة التي بعده والعامل
فيه اعجلهم واجشع القوم مبتدأ واعجل خبره وهو من الجشع بالجيم وهو الحرص على الاكل
قال الجوهري رحمه الله هو اشد الحرص قال بعضهم الباء اذا دخلت على الفعل المتعدي
يكون للتبعيض نحو قوله تعالى فامسحوا برؤسكم قال ابن جني ان اهل اللغة لا يعرفون
هذا المعنى بل يورده الفقهاء ومذهبه انها زائدة لان الفعل يتعدى الى مجروره بنفسه
والحرف الرابع من الحروف الجارة في وهو موضوع للظرفية اي يكون مدخوله ظرفا
لشيء والظرف ما يصح ان يكون محلا لشيء حقيقة اي الظرف ايضا على قسمين حقيقي
ومجازي والظرف الحقيقي ما يكون محلا للشيء بحيث يحس باحد الحواس الظاهرة بخلاف المجازي
والظرف الحقيقي ايضا على قسمين الاول ان يكون الحال والمحل جسمين نحو الماء
في الكوز فالماء اسم مرفوع لفظا على انه مبتدأ وفي جارة والكوز مجرور لفظا بها
والجار والمجرور ظرف مستقر متعلق بحصل او حاصل وهو مع متعلقه خبر المبتدأ ففي
هذا التركيب للظرفية الحقيقية والظرف والمظروف جسمان والثاني ان يكون المحل
جسما والحال عرضا نحو الحلاوة في العسل او مجازا والظرف المجازي على ثلثة اقسام
الاول ما يكون الظرف والمظروف عرضين نحو النجاة في الصدق كما ان الهلاك في
الكذب فالنجاة مرفوع لفظا على انه مبتدأ وفي جارة والصدق مجرور لفظا بها
والجار والمجرور ظرف مستقر متعلق بحصل او حاصل وهو مع متعلقه خبر المبتدأ
والكاف جارة وما يجوز ان يكون كافة لعمل الكاف فلا يقتضي ما يتعلق به ويجوز

ان يكون زائدة وان مع اسمها وخبرها في محل الجر بالكاف والجار والمجرور ظرف لغو
بمعنى الفعل متعلق وهو سنا والمفهوم من الجملة لتا نقرا او متعلق بنفي الصدق او ظرف
مستقر متعلق بحصل او حاصل وهو مع متعلقه خبر المبتدأ محذوف اي هذا الكون
الهلاك في الكذب فكلمة في هذين التركيبين للظرفية المجازية وعلاقة المجاز جعل
سبب الشيء ظرفا له الثاني ان يكون الظرف عرضا والمظروف جسما نحو زيد في ذروة
الكرم والثالث بالعكس نحو السعادة في الخاتم ونظرت في الكتاب ويجيء في بمعنى
على حال كونها قليلا نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل فالواو للعطف واللام لام جواب
القسم المحذوف اي والله لاصلبنكم واصلبن فعل مضارع من باب التفعيل مبني لفظا
على الفتح مؤكد بالنون الثقيلة وفاعله مستتر فيه وهو انا وكم ضمير متصل في محل النصب
بانه مفعول به له وفي جارة وجذوع جمع الجذع بكسر الجيم شاخ درخت مجرور بها لفظا
والجار والمجرور ظرف لغو متعلق باصلبن والنخل مجرور لفظا باضافة جذوع اليه
ففي هذا التركيب بمعنى على اي على جذوع النخل اذ التصليب انما يكون على ظاهر النخل لا
لا في باطنها هذا ما قيل وقال العلامة وكانه عملوا بالظاهر والحقيقة انها على اصلها
لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه لان الظرفية يلزمها الاستقرار
لا الحلول قيل وقد يكون بمعنى مع نحو قوله تعالى فادخلي في عبادي اي مع عبادي والتحقيق
انها ايضا بمعناها اي ادخلي في زمرة عبادي او ادخلي ايتها الروح في اجسام عبادي
ويجيء في بمعنى اللام السببية ما بعدها لما قبلها نحو قوله تعالى ان امراة دخلت النار في
هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض فان حرف من حروف
المشبهة بالفعل وامراة منصوب لفظا بانه اسم ان ودخلت فعل وفاعله مستتر

فيه

فيه يعود الى امراة والجملة دخلت خبر ان والنار منصوب على انه مفعول به له وفي جارة وهرة
مجرور لفظا بها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بدخلت وحبست فعل ماض مبني لفظا على
الفتح وفاعله مستتر يعود الى امراة والهاء ضمير متصل في محل النصب على انه مفعول به له
يعود الى امراة والجملة حبستها في محل الجر على انها صفة هرة ويكون في فعلا نحو في بعهدك
بكسر الكاف خطاب للمؤنث فقوله في فعل امر للواحدة المخاطبة والياء ضمير متصل في محل
الرفع على انه فاعله والباء جارة للتعدية وعهد اسم مضاف الى الكاف مجرور لفظا بها و
والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بفي والكاف في محل الجر باضافة عهد اليه والحرف الخامس
من حروف الجار على وهو موضوع للاستعلاء اي الاستعلاء شيء على شيء اما حقيقة او مجازا ان لم
يكون الاستعلاء حقيقة وهو اي الاستعلاء الحقيقي ما يشاهد بالحس الظاهر نحو زيد على السطح فزيد
مبتدأ وعلى جارة والسطح مجرور لفظا بها والجار والمجرور ظرف مستقر متعلق بحصل او
او حاصل وهو مع متعلقه في محل الرفع على انه خبر مبتدأ او حكما اي حكميا وهو اي الا
الاستعلاء الحكمي ما لا يشاهد بالحس الظاهر نحو عليه دين فعلى جارة والهاء في محل الجر بها
والجار والمجرور ظرف مستقر متعلق بحصل او حاصل وهو مع متعلقه في محل الجار
الرفع على انه خبر مبتدأ مقدم ودين مرفوع لفظا على انه مبتدأ مؤخر ففي هذا التركيب
للاستعلاء الحكمي لان الحقوق كانها راكبة لمن يلزمه ولهذا كانه يحمل ثقل الدين
على عنقه او على ظهره قيل ومنه توكلت على الله مع ان الله تعالى عال عن استعلاء
شيء عليه لكنه اذا صار شيء مشهورا في الاستعلاء في شيء لا يراعى اصل معناه نحو ما ا
ما اعظم الله ولهذا قال بعض قيل على قد يكون لغير الاستعلاء ومثل له توكلت على الله
ولهذا النهار ركبه دين فقوله حقا او حكما منصوبان اما على انه خبر يكون او تميز عن

الاستعلاء كشبئ او مفعول مطلق للاستعلاء او استعلاء بشئ على شئ استعلاء بالحس فاقام
ما هو آلة للمفعول المطلق مقامه نحو ضربته سوطا وهذا احد الاشياء العشرة القائمة
مقام المفعول المطلق وهي صفة المفعول المطلق او ضميره او مشار به اليه او مرادف
له او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدده او كله او جزؤه او آلته
ويجيئ على بعضها في نحو دخل المدينة على حين غفلة فالواو للعطف ودخل فعل ماض
وفاعله مستتر فيه والمدينة منصوب لفظا على انه مفعول به له على الخلاف اذ ذهب بعضهم
على انه ظرف بتقدير في للسعة وعلى جارة وحين ظرف من الظروف التي تضاف الى
الجمل وجوبا او جوازا اي قد تضاف الى الجمل وقد تضاف الى المفرد فاذا اضيف الى مفرد يكون
معربا لعدم مشابهة الحرف واذا اضيف الى الجمل فالقياس اعرابها ايضا لان تعرض
شبه الحرف وهو الاضافة الى الجمل لا اثر في الاعراب وطهور عي فيها وليه فعل ماض و
وجهان بناؤه واعرابه والبناء اكثر واما ما وليه الفعل المضارع او جملة اسمية فعلى
ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء واذا عرفت هذا
حين في هذا التركيب معرب لكونها مضافا الى المفرد وهو غفلة مجرور لفظا بعلى و
والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بدخل وغفلة مجرور باضافة حين اليه ويكون على
اسما بمعنى الفوق ويلزمها ان يلزم على على ان حين يكون اسما من لا غير ليمتاز عن
الفعل والحرف وانما يتعين اذن اسميتها لان المجرور اسم لا محالة نحو من عليه فمن جارة
جارة وعلى اسم مضاف مجرور بها محلا والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بجاوزت
والهاء في محل الجر باضافة على اليه فعلى هذا التركيب اسم ولهذا دخل عليه من اي جاوزت
من فوقه ويكون على فعلا نحو ان فرعون علا في الارض فان حرف من حروف المشبهة

با الفعل

با الفعل وفرعون اسم غير منصرف للعجمة والعلمية منصوب لفظا على انه اسم ان وعلى فعل
ماض مبني تقديرا على الفتح وفاعله مستتر فيه يعود الى فرعون وفي جارة والارض
مجرور لفظا بها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بعلا والمجرور في محل النصب على انه
مفعول به له بواسطة حرف الجر وقيل مفعول فيه بلفظ في والجملة الفعلية في محل
الرفع على انه خبر ان فعلا في هذا التركيب فعل فان قيل لم لم يعد بعضهم كابن الحاجب
الحاجب علا فعلا قلنا كانه اعتبر في التقسيم المحافظة على اللفظ والمعنى الاصلي بان يكون
بين الكلمتين المتحدتين لفظتين في النوع المتماثلتين في اللفظ توافق وتناسب حيثما
المعنى كتشارك الاسمية والحرفية في المعنى العلو ولهذا لم يعد اللام فعلا مع انه امر
من ولي يلي وكك من مع انه امر من مان يمين وكذلك الام لم يعد حرفا واسما في قولك
الا زيد بمعنى نعم زيد وكذلك في مع كونه امر للمؤنث من وفى يفي لاختلاف المعنيين و
وكانه انما ذكر المصنف فعليته في وعلى لم يذكر فعليته من لكثرة ورود فعليتهما بالنسبة
اليه ويكون على بمعنى مع كقولهم فلان على حالته يقول كذا اي مع حالته والحرف
السادس من الحروف الجارة اللام وهو قد يكون لاختصاص الملكية اي جعل الشئ مختصا
مختصا بشئ آخر اما بجعله ملكا له نحو المال لزيد فالمال مبتداء واللام جارة وزيد
مجرور لفظا بها والجار والمجرور ظرف مستقر متعلق بحصل او حاصل في محل الرفع
على انه خبر مبتداء فاللام فيها لاختصاص الملكية وقد يكون اللام لاختصاص غير الملكية
الملكية اي لجعل الشئ مخصوصا لا بعنوان الملكية نحو الحمد لله فالحمد مبتداء ولله باعتبار
المتعلق خبره فاللام فيه لاختصاص غير الملكية اذ لا يقال ان الحمد ملك لله وجملة حمدت
حمد الله فحذف الناصب لما قلنا من ان ذكر الفعل لا يناسب قصد الدوام فيبقى حمد الله

ولما كان النصب مشعر الكون الحمد فعلية والفعلية لافادة التجدد ينافي المقصود عدل
عن النصب الى الرفع ليصير الجملة اسمية فيفيد الثبوت والدوام ولما كان النكرة لاما
لا يناسب مقام الحمد عرف باللام فصار الحمد لله ومنه قولهم الباب للدار والسرج للفرس
ويجيء اللام للتعليل اى لجعل ما بعدها علة لما قبلها نحو ضربته للتاديب فضربته فعل وفا
عل ومفعول واللام جارة والتاديب مجرور لفظا بها والجار والمجرور ظرف لغو
متعلق بضربت واللام فيه للتعليل اى ضربته لاجل التاديب فعلم من هذا ان
المفعول له علة للعامل وليس معلول له كما ظن بعضهم نظرا الى ظاهر قولهم ضربته تاد
يبا ان الضرب علة التاديب وانما قلنا ذلك لانه لا يطرد في نحو قعدت
جبنا ولفظ المفعول له ايضا يؤذن بكونه علة لان اللام في له للتعليل ولهذا اذا
ظهر لام التعليل اتصل بالمفعول لا بالعامل ويجيء اللام بمعنى الواو للقسم اى
لجعل ما بعدها مقسما لما قبلها كالواو لانها مستعملة في التعجب اى في الامر العظيم الذي
يستحق ان يتعجب منه فلا يقال لله لقد قام زيد كما يقال والله نحو شعر والله لا يبقى
على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاس البيت للهذلي واللام منه للتعجب
عن فناء العالم اى بقى العالم بحيث لا يبقى على الايام شيء حتى تيس ذو حيد اى ذو قرن
فيه حيد اى عقد يقال على قرن الظبي حيود وهي عقده كاين بمشمخر اى في مكان مر
تفع كالجبال ثابت فيه الظيان اى نبت مخصوص طيب الرائحة يقال بالفارسية
ياسمين صحرائي والاس بالالف يقال بالفارسية درخت مورد فحذف لا في لا يبقى
لضرورة الشعر ولدلالة الحال عليه فاللام جارة للقسم ولا حرف النفي ويبقى فعل مضا
رع مرفوع تقديرا على الضم وعلى جارة بمعنى في والايام مجرور لفظا بعلى والجار

والمجرور

والمجرور ظرف لغو متعلق به يبقى وذو اسم من الاسماء الستة مرفوع لفظا بانه فاعل لا يبقى
ورفعه بالواو وحيد مجرور لفظا باضافة ذو اليه والباء جارة بمعنى في ومشمخر مجرور
لفظا بها بحذف الموصوف اى مكان مشمخر والجار والمجرور ظرف مستقر مع متعلقه وهو
كاين في محل الرفع على انه صفة ذو والباء جارة بمعنى في والهاء ضمير بارز في محل ا
لجر بها والجار والمجرور ظرف مستقر مع متعلقه وهو ثابت خبر لمبتداء مؤخر والظيان
مرفوع بانه مبتداء والاس معطوف عليه والجملة في محل الجر على انه صفة مشمخر والشاهد
في اللام حيث جيء بها للقسم في التعجب من فناء العالم معناه والله لا يبقى على الايام
حيوان ذو حيد كاين في مكان مرتفع ثابت فيه الظيان والاس ومنه لله لا يؤخر
الاجل ويجيء اللام للدلالة على الوقت ويعرف بصحة وضع وقت موضعه نحو اقم
الصلوة لدلوك الشمس فاقم فعل امر من اقام يقيم مبني على حذف الحركة وفاعله مستتر
فيه وجوبا والصلوة منصوب لفظا على انه مفعول به له واللام جارة ودلوك بمعنى الز
وال اسم مضاف مجرور لفظا بها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق باقم والشمس
مجرور باضافة دلوك اليه فاللام في هذا التركيب بمعنى الوقت اى وقت زوال الشمس
ويجيء ايضا بمعنى عن مع القول نحو قوله تعالى قال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان
خيرا ما سبقونا فقال فعل ماض مبني لفظا على الفتح والذين اسم من اسماء الموصول في
محل الرفع على انه فاعل قال وكفروا فعل ماض مبني لفظا على الضم والواو ضمير بارز
في محل الرفع على انه فاعل كفروا والجملة صلة الذين واللام جارة بمعنى عن بقرينة
ما سبقونا اذ لو كانت كاللام في قولك قلت لزيد لا تفعل لقيل ما سبقتمونا والذ
والذين اسم موصول في محل الجر باللام والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بكفروا او آ

وآمنوا فعل ماض مبني لفظا على الضم والواو في محل الرفع بانه فاعل آمن والجملة صلة الذين
وهذه الجملة من الجمل التي لا محل لها من الاعراب فائدة الجملة التي لا محل لها من الاعراب سبع الاولى
المستانفة وتسمى ابتدائية وهي المفتتح بها الكلام والمنقطعة عن ما قبلها نحو فلا يحزنك
قولهم ان العزة لله جميعا والثانية المعترضة وهي المتوسطة بين شيئين من شانهما عدم
توسط اجنبي بينهما لنكتة كالتنبيه في قوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا
والتنزيه كقوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وغيرهما والثالثة
المفسرة نحو ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب فجملة خلقه من تراب تفسير للمثل
والاصح انه لا محل لها من الاعراب وقيل هي بحسب ما تفسره والرابعة صلة الموصول كالمثال
المذكور في المتن والخامسة المجاب بها القسم نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين و
السادسة المجاب بها شرط غير جازم ولا مقترن بالفاء ولا باذا والسابعة التابعة
لما لا محل له نحو جاءني زيد فاكرمته وكذلك الجمل التي لها محل فانها ايضا سبع الخبرية والحا
والحالية والمفعول بها والمضاف اليها والواقعة جوابا لشرط جازم والتابعة لمفرد
والتابعة لجملة لها محل وضابط الضابط فيها ان كل جملة يصح وقوعه موقع المفرد فلها
محل والا فلا وقد يجيء بمعنى الى نحو فسقناه لبلد ميت الفاء للتعقيب وسقناه فعل ماض
للمتكلم مع الغير ونا ضمير متصل على انه فاعل سقى والهاء ضمير بارز متصل في محل النصب
على انه مفعول به واللام جارة وبلدة مجرور لفظا بها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق
بسقنا وميت مجرور على انه صفة بلد ومنه سمع الله لمن حمده اي استجيب لمن حمده ومنه
وجهت وجهي للذي اي الى الذي وبمعنى على نحو وتله للجبين اي عليه ويخرون للاذقان اي
عليها وبمعنى في كما قالوا في قوله تع ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي في يوم القيمة

وبمعنى

وبمعنى بعد كما قالوا في قوله صم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اي بعده وللتعدية نحو هب لي
ويكون اللام زائدة نحو قوله تع ردف لكم فردف فعل ماض مبني لفظا على الفتح والفاعل مستتر
فيه واللام جارة وكم ضمير متصل في محل الجر بها ومنصوب معنى بانه مفعول به لردف و
واللام في هذا التركيب زائدة لان ردف متعد بنفسه اي ردفكم بمعنى تبعكم وكذا اللام
زائدة في لا اباك عند سيبويه وقد تزاد اللام لتقوية العامل الضعيف اما بالتاخير
عن معموله نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين
هم لربهم يرهبون او بكونه فرعا عن غيره كاسم الفاعل والمصدر سواء كان ضربا
او غيره كالفعل المنصوب بان نحو اشتهرت ان تضرب لزيد فانه بمعنى اشتهرت ضرب
لزيد فانه في تاويل المصدر نحو انا ضارب لزيد وضربك لزيد حسن ومنه قوله تعالى
مصدق لما معهم وفعال لما يريد او بكونه مقدرا نحو يا لزيد ويا للماء وصارت
الاخيرة مع ذلك علما للاستغاثة او للتعجب ويكون اللام فعلا نحو لزيدا فلي فعل
امر من ولي يلي بمعنى تابع وفاعله مستتر فيه وجوبا وزيدا منصوبا بانه مفعول به
اي تابع زيدا وفيها اي في اللام معنى النفع كما ان في على معنى الضرر اعلم ان على
موضوع للاستعلاء واللام للاختصاص كما عرفت لكنه قد يقصد بعلى التي للاستعلاء
الضرر وباللام التي للاختصاص النفع ويعرف ذلك بقرينة المقال او الحال و
ليس لهما ضابط تعرف بها ان على في اي موضع يقصد بها الضرر وفي اي موضع
يقصد باللام النفع لكنه ربما يستعملهما في موضع يصلح لهما ولا يكونان للتعدية
نحو دعا له ودعا عليه فان كل واحد من اللام وعلى يستعمل في موضع يصلح
لاستعمال الآخر فيه تقول دعا له ودعا عليه ودعا له ولا يكونان للتعدية ايضا

اذ فعل دعا يتعدى بنفسه ويفتح اي اللام الجارة في الاستغاثة وهي في اللغة طلب الاعانة
وفي الاصطلاح نداء من نادى ليتخلص من شدة ويعين على مشقة فهذه النداء استغاثة
والمنادي مستغيث والمنادى مستغاث به وما يستغاث لاجله هو المستغاث له
فاللام الداخلة على المستغاث به مفتوحة ما لم يكن معطوفا بغير ياء في يا الله وانما
فتحت لاجتماع شيئين احدهما الفرق بينه وبين المستغاث له والثاني وقوع
المستغاث موضع الضمير الذي يفتح لام الجارة معه كما سيجيء بعده والداخلة على المستغاث
له مكسورة لعدم وقوعها موقع الضمير نحو يا لزيد لعمرو والتعجب هو انفعال عند رؤيته
ما خفي سببه والتهديد اي التخويف يعني وكذا يفتح اللام الداخلة على المتعجب منه وا
والمهدد لوقوعها موقع الضمير نحو يا للماء ويا للدواهي ويا لزيد لاقتلنك قيل اللام
الداخلة على المتعجب منه مكسورة والمنادى محذوف فقولنا يا للماء ويا للدواهي بكسر اللام
على تقدير يا قوم تعجبوا من كثرة الماء وشدة الدواهي وكذا يفتح اللام في كل مضمر سواء
كان للغايب او المخاطب نحو له ولك الا في اليا فان اللام معها مكسورة لمصاحبة اليا
نحو لي وكذا يكسر اللام في غير ما ذكر من المذكورات من الاستغاثة والتعجب والتهديد وكل
مظهر سوى اليا نحو لزيد وانما فتحت مع الضمير وكسرت مع غيره لان حق كل كلمة على
حرف كالواو والفاء ولام الابتداء الفتح لثقل الضمة والكسرة على الكلمة التي هي
في غاية الخفة لكونها على حرف وانما كسرت باء الجر ولامه لموافقة معموليهما ولم يكسر كاف
التشبيه لانها تكون اسما ايضا فجرها اذن ليس بالاصالة بل للقيام مقام الحرف عند
من قال ان المضاف هو الجار وانما ابقي لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها الحاق
المبهم لها بسائر اللامات كلام الابتداء ولام جواب لو وغير ذلك وانما خص الا

اللاحق

الالحاق بحال دخولها على المضمر لانها لا يلتبس اذن بغيرها من اللامات اذ الضمير المجرور
غير ضمير المرفوع ولو فتحت في غير الضمير لالتبست بلام الابتداء والفرق بينهما بالاعراب
ربما لا يتم اما للوقف او للبناء والحرف الرابع من الحروف الجارة عن وهو موضوع للمجاوزة
للمجاوزة اي لبعد الشيء عن مجروره وهو على ثلثة اقسام لان التجاوز اما بزواله و
ووصوله الى الثاني في نحو رميت السهم عن القوس فرميت فعل وفاعل والسهم
مفعول به له وعن القوس متعلق برميت فعن في هذا التركيب للمجاوزة بمعنى ان السهم
زال القوس ووصل الثاني واما بالوصول وحده نحو اخذت عنه العلم واما بالو
المجاوزة وحده نحو اديت عنه الدين فالدين بعد عن الاول وهو الضمير المجرور
ولم يوصل الى الثاني وهو المدلول عنه واما نحو كسوته جبة عن العرى واطعمته عن الجوع
الجوع فتتضمن معنى البعدية واعرابه ويجيء عن للبدل نحو قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس
شيئا ويجيء بمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال اي طبقا
في الشدة بعضها ارفع من بعض وهي الموت وما بعده فاللام للتاكيد وتركبن فعل
مضارع موضوع للجمع المخاطب مرفوع تقديرا ورفعه بالنون المحذوف لاجل نون
التاكيد والواو فاعله وطبقا مفعوله وعن طبق الجار والمجرور ظرف مستقر متعلق مع
في محل النصب على انه صفة طبقا وليس المراد طبقتين فقط بل المراد اطباق كل و
واحد منها اعظم من الاخر فهو مثل التثنية في لبيك في ان المراد التكرير والتكثير فاقتصر
على اقل مراتب التكرير وهو الاثنان تخفيفا وبعضهم ضمن في هذه الموضع متجاوزا اي
طبقا متجاوزا عن طبق آخر في الشدة ويجيء ايضا بمعنى على نحو قول الشاعر قبل هذا في

في المدح لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت ديّاني فتخزوني ولاه مخفف
لله ولا يخفف في السعة كما سيجيء ذكره ان لله در ابن عمك فاللام جارة والله مجرور
لفظا بها والجار والمجرور ظرف لغو مستقر مع متعلقه خبر مبتدء مؤخر ودر مرفوع لفظا
على انه مبتدأ مؤخر والدر في اللغة اللبن وفيه خير كثير للعرب فاريد به الخير ان لله خير ابن
عمك وابن عمك مجرور باضافة در اليه ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
واعرب باعرابه وعمك مضاف الى الكاف مجرور باضافة ابن اليه والكاف في محل
الجر باضافة عم اليه ولا حرف نفي وافضلت فعل وفاعل وفي حسب الجار والمجرور متعلق
بافضلت وعني الجار والمجرور ايضا متعلق بافضلت والشاهد فيه فانه بمعنى على و
بعضهم ضمن معنى تجاوزت في الفضل عني والواو للعطف ولا حرف نفي وانت
مرفوع محلا على انه مبتدأ وديّاني مرفوع تقديرا على انه خبر مبتدأ واصله ديّانني حذف
النون الوقاية للتخفيف اي ولا انت مالك امري والفاء للسببية وتخزوني فعل
مضارع مرفوع تقديرا بالضمة وفاعله مستتر فيه وجوبا والنون للوقاية وياء
المتكلم في محل النصب بانه مفعول به له من خزاه يخزوه اذا قهره وانما لم ينصب
هذه المضارع بعد الفاء مع وجود الشرطين لان النفي على قسمين قسم خالص للنفي
نحو ما تأتينا فتحدثنا ففي هذا القسم تعين النصب وقسم لا يكون خالصا في النفي كما
في هذا الشعر ومنه قولك انت غير امير فتضربني فتعين في هذا القسم الرفع وتكون
عن اسما بمعنى الجانب حالكونه مع من للفرق الذي ذكرنا في على وكذا يجري فيها كل
ما ذكرنا في على لا غير اي لا يكون مع غير لفظة من لان اسميتها عن وعلى مقصورة

على السماع

على السماع ولم يسمع من العرب استعمالها اسما مع غير لفظة من قال الشاعر فسكبت عيناي الدموع
كما ترى يجري الجاري من تحتها ومن عن اليمين فوقي ومن جانبي نحو جلست من عن يمينك فجلست فعل
فاعل ومن جارة بمعنى في وعن اسم مضاف بمعنى الجانب مجرور محلا بها والجار والمجرور ظرف
لغو متعلق بجلست ويمين اسم مضاف الى الكاف مجرور لفظا باضافة عن اليه والكاف
مجرور محلا باضافة يمين اليه اي جلست في جانب يمينك والحرف الثامن من حروف الجارة حتى
وهي موضوعة للانتهاء اي لانتهاء الغاية مثل الى الا ان بينهما فرقا اذ مجرور حتى يجب ان يكون
آخر جزء من الشيء او ما يلاقي آخر جزء منه لان الفعل المتعدي بها الغرض فيه ان ينقضي
ما تعلق به شيئا فشيئا حتى يأتي عليه وذلك قولك اكلت السمكة حتى رأسها ونمت البارحة
حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها او ثلثها كما تقول الى نصفها او الى ثلثها ومن حقها
ان يكون تدخل ما بعدها فيما قبلها ففي مثال السمكة والبارحة قد اكل الرأس ونيم الصباح
ولا تدخل على مضمر فلا تقول حتاه كما تقول اليه وهي على ثلثة اضرب حرف جر وحرف عطف
وحرف استيناف واذا كانت حرف جر فلها معنيان الى وكي ويستمر على هذا المعنى تعليلية
ولا يجيء بمعنى كي الا مصدرا ماولا به الفعل المنتصب بعدها بان المضمرة نحو اسلمت حتى اد
ادخل الجنة ولا يجيء غير ذلك لا المصدر الصريح ولا غيره وحتى التي بمعنى الى يجيء ذلك
نحو سرت حتى تغيب الشمس ويجيء ايضا الاسم الصريح نحو حتى مطلع الفجر وينبغي ان يكون
المجرور بها موقتا لانه حد والتحديد بالمجهول لا يفيد وقوله تعالى في غمرتهم حتى حين بمعنى
الوقت اي حين اخذهم واما العاطفة فهي مثل الجارة في معنى الانتهاء ولا يكون بمعنى
كي ويجب توقيت ما بعدها كما في حتى الجارة والعاطفة في انه قبلها من ذي اجزاء الا
ان ذلك يجب اظهاره في العاطفة حتى يكون معطوفا عليه نحو قدم الحاج حتى المشاة

وفي الجارة يجوز اظهاره نحو ضربت القوم حتى زيد ويجوز تقديره ايضا نحو نمت حتى الصباح
ويتفارقان ايضا بان الجارة قد يكون ما بعدها جزءا مما قبلها وقد يكون متصلا به
والى ذلك اشار المصنف بقوله ومدخولها اي مدخول حتى الجارة اما جزء مما قبلها او ما قبلها حتى نحو
اكلت السمكة حتى رأسها بالجر فاكلت فعل وفاعل والسمكة مفعول به له وحتى جارة و
ورأس مجرور بها لفظا والجار والمجرور ظرف لغو متعلق باكلت والهاء في محل الجر به
باضافة رأس اليه فما بعد حتى وهو الرأس جزء لما قبلها وهو السمكة او يكون ما بعد حتى
الجارة متصل به اي بما قبلها نحو نمت البارحة حتى الصباح فنمت فعل وفاعل والبارحة
مفعول به له وحتى جارة والصباح مجرور بها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بنمت
فالصباح وان لم يكن جزءا من البارحة لكنه متصل بها واما العاطفة فيجب ان يكون ما بعدها
جزءا مما قبلها نحو ضربت القوم حتى زيدا او كجزء نحو ضربت السادات حتى عبيدهم واذا عطف
عطفت بحتى على مجرور فالاختيار اعادة الجار دفعا لتوهم كونها جارة نحو مررت بالقوم
حتى بزيد واما الابتدائية اي الاستينافية فهي ما يكون ما بعدها كلاما مستانفا لا يتعلق من حيث
الاعراب بما قبلها كما يتعلق الاخريان نحو اذا جاء امرنا وفار التنور حيث يستانف
بعدها الجملة الشرطية وعلامة الابتدائية ان يقع بعدها كلام تام اما جملة فعلية او جملة
اسمية بخلاف الجارة والعاطفة فانه يجب دخولهما على المفردات تحقيقا او تاويلا
وتفيد حتى مطلقا سواء كانت جارة او عاطفة او استينافية لمدخولها اي لمدخول حتى قوة
او ثبوت قوة بان تفيد ان مدخولها جزء قوة مما قبلها نحو مات الناس حتى الانبياء
فمات فعل والناس فاعله وحتى جارة بمعنى الى والانبياء مجرور لفظا بها والجار
والمجرور ظرف لغو متعلق بمات فحتى في هذا التركيب تفيد قوة مدخولها او تفيد ضعفا

او ثبوت

او ثبوت ضعف بان تفيد ان مدخولها جزء ضعيف مما قبلها نحو قدم الحاج حتى المشاة ثم
تركيبه ظاهر ويحتمل ان تكون حتى في هذا التركيبين عاطفة ايضا فمدخولها حينئذ مرفوع بالعطف
على ما قبلها ويكون حتى للاستيناف اي للافادة ان ما بعدها كلام مستانف اما جملة اسمية او
او فعلية كما ذكرنا فقوله فما بعدها مبتداء على طريق التمثيل او على طريق التغليب ويحتمل
ان المعنى وما بعدها كلام مبتداء على حذف الموصوف والعطف او تكون ايضا كما ذكرنا
فما بعدها كالمعطوف عليه في الاعراب واول الامثلة اي المثال الاول من الامثلة وهو
اكلت السمكة حتى رأسها يحتمل هذين ايضا يعني ان حتى في المثال الاول كما يحتمل ان تكون
تكون جارة يحتمل ان تكون عاطفة فتكون مدخولها منصوبا بالعطف على ما قبلها
وان تكون ابتدائية فمدخولها مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي حتى رأسها ماكول
وشذ اي ندر دخولها اي دخول حتى الجارة على الضمير استغناء بدخول الى على الضمير
عنها وانما خص الى بهذا الدخول لكون الى اشد تمكنا واوسع تصرفا فلهذا يدخل
آخر الاجزاء واوسطها نحو سار زيد الى نصف النهار وتقوم مقام الفاعل بخلاف
لها نحو قمت الى زيد ولا تقول قمت حتى زيد ولانها لو دخلت على الضمير لالتبس الضمير
الضمير المجرور بالمنصوب لجواز وقوعها بعدها ودخول حتى على الضمير نحو قول الشاعر
فلا والله لا يلقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد فلا حرف نفي والواو للقسم والله
مجرور لفظا بها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق باقسم ولا حرف نفي دخل على جواب القسم
ويلقى فعل مضارع مرفوع بالضمة التقديرية واناس فاعله وفتى منصوب تقديرا على
انه مفعول به له وحتى جارة والكاف في محل الجر والجار والمجرور ظرف لغو متعلق به
يلقى ويا حرف نداء وابن منصوب لفظا على انه منادى مضاف وابي مجرور لفظا بالاضافة

ربّ

اي اليه وزيادة مجرور لفظا باضافة اي اليه والشاهد في حتى حيث دخل على الضمير وهو
شاذ واما حتى العاطفة والابتدائية فلا نزاع في جواز دخولهما على الضمير نحو جاءني
القوم حتى انت ورايت القوم حتى اياك ومررت بالقوم حتى بك والتاسع من الحروف
الجارة رب وهي موضوعة للتقليل اي الانشاء تقليل نوع من الجنس وفيها ثمان لغات
اشهرها ضم الرا وفتح البا المشددة والثانية ضم الراء وفتح الباء المخففة والثالثة
ضم الرا وضم البا المخففة والرابعة ضم الرا واسكان الباء المخففة والخامسة فتح الرا
وفتح الباء المشددة والسادسة فتح الرا وفتح الباء المخففة والسابعة والثامنة
ضم الرا والباء المشددة والمخففة المفتوحة بعدهما تاء مفتوحة قال الجوهري وقد تدخل
التاء على رب فيقال ربت دلالة على تانيثها لكونها كلمة وكذلك كل ما زيدت على الحروف
ومنهم من تضيف عليها بالتاء للفرق بين الحرف والاسم ومنهم من يقلبها هاء لتحركها كالتاء
في الاسم المؤنث وهي حرف جر عند البصريين ولهذا لم يخبر بحرف جر ولا باضافة كما يجيء
كم فلا يقال برب رجل ولا غلام رب رجل واسم عند الكوفيين والاخفش مثل وهو
شايع الرضي نحو رب رجل كريم لقيته فرب جارة ورجل مجرور لفظا بها والجار والمجرور
ظرف لغو متعلق بلقيت المذكور وكريم مجرور لفظا على انه صفة رجل ولقيته فعل وفا
فاعل ومفعول فرب في هذا التركيب للتقليل نوع من الجنس اي قليل من الرجال الكريم
لقيته ورب رجل صالح عندي فرب جارة ورجل مجرور بها والجار والمجرور ظرف لغو
متعلق بعندي وصالح مجرور على انه صفة رجل وعندي ظرف مكان منصوب تقديرا على
الظرفية لعامل المقدر وياء المتكلم في محل الجر بالاضافة وتكون رب للتكثير على
خلاف وضعه لكنه شايع حتى صارت في معنى التكثير كالحقيقة في التقليل كالمجاز

المحتاج

المحتاج الى قرينة نحو رب رجل فقير غني اي كثير من الرجال الفقير غني وتركيبه ظاهر ولها
اي للكلمة رب صدر الكلام لما تضمنته من المعنى الانشائي في التقليل كما تضمنت كم المعنى
الانشائي في التكثير وانما وجب تصديرها متضمن معنى الانشاء لانه مؤثر في الكلام مخرج له عن
الخبرية وكل ما اثر في معنى الجملة من الاستفهام والعرض والتمني والتنبيه وغير ذلك فحقها
صدر تلك الجملة خوفا ان يحمل السامع تلك الجملة على معناها قبل التغيير فاذا جاء المغير في
آخرها تشوش خاطره لانه يجوز ان يرجع معناه الى ما قبله من الجملة مؤثرا فيها ويجوز ان
يبقى الجملة على حالها فيترقب جملة اخرى يؤثر ذلك المؤثر فيها وتخفض رب نكرة موصوفة
واما اختصاصها بالنكرة فلانها لتقليل نوع من الجنس والنوعية والجنسية لا يعقلان
في النكرة وايضا رب علامة القلة كما ان كم علامة الكثرة والعلامة انما تحتاج اليها
في المحتمل لهما حتى يصير بالعلامة نصا في احد المحتملين وما يحتملهما هو النكرة فان المعرفة اما
دالة على القلة فقط كالمفرد والمثنى المعرفتين واما دالة على الكثرة فقط كالجمع المعرف
وايضا مجرور رب في معنى الاسم التمييز عنها لانها للتقليل كما ان كم للتكثير فهي شابهت العدد
الطالب للتمييز والتمييز لا يكون الا نكرة واما وجوب اتصاف النكرة اذا كانت مظهرة فا
فلانها لتقليل النوع والنكرة بالاتصاف يصير نوعا وايضا فيه تخصيص ثم انها ان فعلها
اي فعل رب يعني الذي تعلق به رب وهو ما بعد النعت فعل ماض لانها لتقليل المحقق
ولا يتصور في ذلك الا في الماضي فلا يقال رب رجل كريم سالقاه اي لالقاه ويود
في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا في قوة ود لاستحالة الكذب في خبره تعالى فكان المستقبل
في خبره تعالى بمنزلة الماضي في التحقيق والصدق محذوف اي في ذلك الفعل الماضي غالبا اي
في غالب الاستعمالات لوجود القرائن ومن القرائن كون رب جوابا عن كلام مقدر

به نحو ما رأيت رجلا فيقال في جوابه رب رجل وذلك كما حذف متعلق الباء في بسم الله
لكونه معلوما بالقرائن فلا يطول الكلام بذكره فقوله غالبا قيد للمحذوف لا للمنفي
وانما قيد بكونه غالبا لانه قد يظهر في بعض المواضع كما في المثال المذكور وهو قوله رب
رجل كريم لقيته نحو رب عصر كثرتها فرت بتجارة وعصر تقديره مجرور بها والجار والمجرور
ظرف متعلق بربيت المحذوف وجملة كثرت في محل الجر على انها صفة عصر وفعلها محذوف
وهو ربيت ونحوها بحسب مقتضى المقام وتدخل اي رب على مضمر مبهم لا مرجع له ولهذا سمي
هذا الضمير منكرا لان الواضع وضعه لا بنفسه بل بسبب ما يعود اليه فلما ذكرته ولم يتقدم
مفسره نفسيرها منكرا مميز ذلك الضمير بنكرة منصوبة على التمييز طبق ما قصد حال كون
تلك النكرة مطابقا لما قصد حال كونها على طبق ما قصد من افراد وتثنية وجمع وتذكير
وتانيث وقوله افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا اما منصوبات على نزع الخافض
او على الحال او على التمييز والمضمر مفرد وان كان التمييز مثنى او مجموعا مذكرا وان كان
التمييز مؤنثا لا غير المفرد المذكر نحو ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه امراة و
وربه امراتين وربه نساء فان الضمير في هذه المواضع مفرد مذكر وان اختلف المميز
خلافا للكوفيين في انه يجب مطابقته للتمييز والخلاف راجع الى انه هل هو ضمير المقدر ذهني
فيجب افراده كضمير نعم او هو اضمار لمتقدم ذكره حكما فيجب مطابقته للتمييز وانما جيء بهذا الضمير
اولا مبهما وثانيا مفسرا ليكون اوقع في النفس لوجدانه بعد التشوق وتحقيقها ان رب
ما يعني قد يكون التقليل في المفرد وقد يكون في نسبة مخصوصة توصلوا في ادخال حرف
التقليل على النسبة بما فقالوا ربما قام زيد ويعنون تقليل هذه النسبة الى زيد فكفوها
اي منعوها عن العمل غالبا اي في غالب الاستعمالات اي حين تكون ما كافة وقد تكون ما ا

الداخلة

الداخلة عليها زائدة فتجر نحو ربما ضربة بسيف صيقل بين بصرى وطعنة نجلاء فيدخل رب
حين يكون مكفوفة بما على القبيلتين اي على الجملة الاسمية والفعلية نحو ربما قام زيد في
دخولها على الفعل وربما قائم زيد في دخولها على الاسم هذا عند الجزولي واما عند سيبويه فلا
تدخل رب المكفوفة الا على الفعل واما على قوله ربما الجامل المؤبل فيهم والعناجيج بينهن
المهار فشاذ عنده وقد تخفف رب وهو ايضا لغة فيها كما قرء نحو ربما يود الذين كفروا
وقد مر الكلام فيه والعاشر من الحروف الجارة الواو وهي تكون بمعنى رب عند الكوفيين
لانهم يقولون ان الواو في الاصل حرف عطف لكنها صارت بمعنى رب فجرت مثلها ولو
كانت للعطف لجاز اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبل ولم يجز دخول حرف العطف
عليها اعتبارا لاصلها بخلاف واو القسم فانها لم تكن في الاصل واو العطف ولذلك
جاز دخول واو العطف والفاء وثم نحو والله ووالله فوالله وثم والله قال الشاعر فوالله
ما فارقتكم قاليا لكم واما عند البصريين فهو حرف [illegible] رب بعدها مع بقاء عملها كما
يكون بعد الفاء وبل لكن حذف رب مع بقاء العمل مشروط بشرط كونها في الشعر اما
حذفها مع الواو فكقول الشاعر وقاتم الاعماق خاوي المخترق مشتبه الاعلام لماع
اي رب قاتم الاعماق وفعلها محذوف اي رب مفازة قاتم الاعماق اي مظلم الاطراف
قطعته واما مع الفاء فكقول الشاعر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن
ذي تمائم محول اي رب مثلك واما مع بل فكقول الشاعر بل بلاد ذي صعد وحباب
اي رب بلد واما حذفها من دون هذه الاحرف فشاذ نحو قوله رسم دار وقفت في
طلله كدت اقضي الحياة من جلله ولا يحذف سائر حروف الجارة مع بقاء عملها الا
في مواضع وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول

حذف في قول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خيرٍ بجر خير اي بخير والحمد لله بكسر الدال وحذفت
لا في ما انشده الجوهري وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام بجر الاعلام
اي إلى الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهام اذا اتجرت بحرف الجر نحو بكم درهم
اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة فيجوز في مثله الجر مع النصب هذا مذهب سيبويه والخليل
وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة كم الى مميزه كما في الخبرية وهو ضعيف لان كم الاستفهامية
بمنزلة عدد ينصب مميزه وفي ذلك العدد لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا
حذف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو على رأي ومنه ايضا حذف الجر في
الله قسما عند البصريين واجاز الكوفيين فيه سائر الفاظ المقسم عليه نحو المصحف
لافعلن كذا وذلك غير جائز [illegible] لاختصاص لفظ الله بخصائص ليست لغيره
تعالى اختصاص مستمد الخصائص فمنها اجتماع يا واللام في يا الله ومنها قطع الهمزة في يا
الله وافاء الله وها الله ومنها الجر بلا عوض من الجار ومع عوض بهاء التنبيه نحو ها الله وهمزة
الاستفهام نحو آلله ومنها تعويض الميم من حرف النداء نحو اللهم ومنها تفخيم اللام بعد الفتح والضم
وترقيقها بعد الكسرة فتدخل الواو التي بمعنى رب على نكرة موصوفة مثل رب وفعلها اي
فعل الواو كفعلها اي كفعل رب في كونه ماضيا محذوفا غالبا نحو شعر وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس الواو فيه واو رب وبلدة مجرور بها وانيس اسم ليس اي مونس
وبها خبر مقدم وجملة ليس بها انيس في محل الجر على انها صفة بلدة والا حرف استثناء واليعافير
مرفوع على انه بدل انيس على لغة بني تميم مع انه منقطع لان الانيس من جنس الناس لكنهم نحو
يجوزون الابدال في المنقطع اذا كان الكلام غير موجب ويكون المستثنى موخرا عن المستثنى
منه بشرط صحة الاستغناء عن المستثنى منه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ومنه

هذا الشعر واما اهل الحجاز فهم يوجبون النصب وهو جمع يعفور وهو ولد البقر الوحشية وقيل
الحمار الوحشي والعيس بالكسر جمع اعيس وهو ابل الابيض يخالط بياضه شيء من الشقرة
فهذه الواو عند البصريين للعطف وليست بجارة فيقدرون له معطوفا عليه اي
رب هول اقدمت عليه وبلدة وكذا في وقاتم الاعماق وعند الكوفيين حرف
عطف ثم صارت قائمة مقام رب فجرت بنفسها جر رب لصيرورتها بمعناها فلا
يقدرون له معطوفا عليه لان ذلك تعسف وتكون الواو للقسم نحو والله ما فعلت
كذا فالواو للقسم والله مجرور بها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق باقسم المقدر و
وما نافية وفعلت فعل وفاعل وكذا اسم من اسماء الكناية في محل النصب على انه
مفعول به له والواو القسم ثلثة خواص بالنسبة الى الباء احدها انها تختص الواو بالاسم
الظاهر وذلك الاختصاص لحط رتبة الاصل وهو الباء بتخصيصه باحد القسمين وخص
الظاهر لاصالته وانما حكم باصالة الباء لان اصلها الالصاق فهي تلصق فعل
المقسم بالمقسم به وثانيها انه يحذف فعلها فعل الواو وجوبا لظهور الواو في القسم
بخلاف الباء فان لها معان كثيرة شايعة غير القسم بخلاف الواو فانها تكثر استعمالها
في القسم فيدل على فعلها وثالثها انها لا يجاب عنها بغير فعل الطلب حطا للواو عن در
درجة الباء فعلى الشرط الاول لا يقال وك كما يقال بك والثاني لا يقال اقسم
والله كما يقال اقسم بالله وعلى الثالث لا يقال والله اخبرني في الامر ولا تخبرني
في النهي كما يقال بالله اخبرني او لا تخبرني ففي الكلام لف ونشر على ترتيب اللف والحا
والحادي عشر من الحروف الجارة التاء وهي تكون للقسم بدل من الواو وكذا تختص
بلفظ الله من الاسماء الظاهرة حطا لمرتبتها عن مرتبة اصلها الذي هو الواو وتخصص

بتخصيصها ببعض المظهر وخص منه ما هو الاصل في باب القسم وهو اسم الله تعالى وحكى الاخفش
ترب ورب الكعبة وهو شاذ ويحذف فعلها اي فعل التاء وجوبا كالواو وشذ استعمال
التاء مع السؤال اي مع فعل الطلب نحو شعر لمجنون العامري في مقام التذلل والتحير في
حب ليلى شعر تالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر فالتاء
للقسم وحرف من حروف الجارة والله مجرور بها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق با
احلف المقدر مع مفعوله اي احلفكن تالله ويا حرف نداء وظبيات جمع الظبي منصوب
لفظا على انها منادى مضاف ونصبه بالكسرة والقاع بمعنى المكان المستوي الوسيع و
المراد بها القمر المجرور بالاضافة وقلن فعل امر والنون ضمير بارز في محل الرفع
على الفاعلية ولنا الجار والمجرور ظرف لغو متعلق بقلن وليلا علم جرد عن التعريف
العلمي واضيف الى الياء المتكلم وهو مرفوع تقديرا على انه مبتدأ والياء في محل الجر
بالاضافة ومن جارة وكن مجرور بها محلا والجار والمجرور ظرف مستقر مع متعلقه
خبر المبتداء وام حرف عطف وليلى من البشر على ليلاي منكن عطف على الجملة وفي اضا
اضافة ليلا الى نفسه دون التصريح باسمها ثانيا استلذاذ والجملة مقول القول فا
فالتاء في هذا الشعر يستعمل مع السؤال وهو شاذ نادر ومعناها انه تحير في جهاد
وذهب عقله فلا يميز ما عن البهايم كما هو حال المتحير ويمكن ان يكون من المبالغة في
مدح عينها في السواد بحيث لا يميز عن الظبي وباء القسم الذي مر ذكرها اعم منهما اي من
الواو والتاء حيث لم يختص بالظاهر كما يختص الواو بل يدخل على الضمير ايضا نحو بك
وغير مختص بلفظ الله كما يختص التاء بل يستعمل مع غيره ايضا نحو برب الكعبة وبعلي
ولم يجب حذف فعله كما يجب مع اختيها بل يجوز اظهاره ايضا نحو قسم بالله ويجاب

بالطلب

بالطلب كثير الحذف اخيتها نحو بالله اخبرني ثم مثل لمواضع افتراقها عن اختيها فقال
نحو لا اقسم بيوم القيمة مثال لذكر فعلها وبك اخبرني مثال لدخولها
على الضمير وكونها مع السؤال ولما فرغ من ذكر القسم واحواله شرع في ذكر جواب القسم
واحواله فقال ولا بد لجواب القسم في غير السؤال احتراز عن السؤال فانه لا يقدر
لشيء من هذه الحروف بل يجاب بما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرني وبالله اخبرني
هل قام زيد من تصدر احد الحروف الاربعة اللام اي لام الابتداء وان مشددة
او مخففة مفتوحة او مكسورة وما ولا وتفصيل ان جواب القسم اما اسمية او فعلية
وكل منهما اما مثبتة او منفية فالاسمية المثبتة تصدر بلام الابتداء المفيدة
للتاكيد وان مشددة او مخففة نحو والله لزيد قائم والله ان زيدا لقائم
وانما اجيب القسم بها للتاكيد الذي من اجله جاء القسم والاسمية المنفية اما
مصدرة بما معملة عند الحجازيين مهملة عند غيرهم نحو والله ما زيد لقائم او بلا
التبرئة على اختلاف احوالها والله لا زيد فيها ولا عمرو والله لا فيها رجل ولا
امراة واما مقدرة بان النافية نحو والله ان زيد قائم والفعلية المثبتة ان كان
مضارعا مثبتا فالاكثر تقديره باللام وتاكيده بالنون نحو والله لافعلن
كذا وان كان ماضيا مثبتا فالاولى الجمع بين اللام وقد نحو لقد خرج واما
في نعم وبئس فاللام وحدها لان قد لا يدخلهما لعدم تصرفهما وان طال ا
الكلام او كان في ضرورة الشعر جاز القصر على احدهما كما في قوله تعالى والشمس وضحيها
الى قوله قد افلح فلم يات باللام للطول واذا اقتصر باللام يجب تقدير
قد لان لام الابتداء لا يدخل على الماضي المجرد من قد لان لام الابتداء يدخل

على الاسم اما دخولها على الفعل المضارع لمشابهته الاسم بخلاف الماضي فاذا دخله
فقد كثر دخول اللام الابتداء عليه نحو لقد سمع الله ولقد آتينا وذلك لان قد
يقرب الماضي من الحال فيصير كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قد لانها
في الفعل معنى التحقيق والفعلية المنفية ان كان مضارعا منفيا ففيه بان وما
ولا نحو والله ان يقوم زيد ولا يقوم زيد ولا يجوز نفي المضارع بلم ولن في
جواب القسم لانهم ينفونه بما يجوز تصديره لا لاقتصار كما سيجئ والعامل الحرفي
لا يحذف مع بقاء عمله وان ابطلوا العمل لم يتعين النافي المحذوف وان
كان الماضي منفيا فبما نحو والله ما زيد ولا يجوز والله لا فعلت وان نحو فعلت
ولما كان الماضي المنفي بلا وان منقلبين الى معنى المضارع لا يلزم تكرير
كما يلزم في الماضي الباقي على معناه نحو لا صدق ولا صلى واما قوله تعالى
فلا اقتحم العقبة فانما جاز عدم تكريره لتكرير تفسيره وهو قوله تعالى فك رقبة
فكانه قال لا فك رقبة ولا اطعم مسكينا وان كان المقسم عليه جواب شرط
مستقبل وقيل في ذلك الشرط قسم قرنت اداة الشرط باللام المفتوحة لتسمى
موطئة اي ممهدة ومعينة لكون الجواب للقسم لا للشرط نحو قولك والله
لئن اتيتني لآتينك ويجوز والله ان آتيتني لآتينك بلا لام فان حذف
القسم وقدر فالاكثر المجئ باللام الموطئة تنبيها على القسم المقدر من
اول الامر وقد يجئ بلا لام كقوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون ولو تقديرا
اي ولو كان حرف نفي الداخل على المضارع الذي هو جواب القسم مقدرا سواء
كان المضارع لا يزال واخواته او غيرهما فمن الاول نحو قوله تعالى تالله

تفتؤ

تفتؤ تذكر اي لا تفتؤ ومنه قول الشاعر تالله لا يبقى على الايام ذو
ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس وقد مرت الاشارة
اليه ولا يحذف في الماضي والاسمية اما الاسمية فلانها اقل استعمالا في جواب
القسم من الفعلية والحذف للتخفيف وحذف من المضارع دون الماضي
الماضي لكونه في القسم اكثر استعمالا من الماضي مع ان لفظ المضارع اثقل
ويحذف الجواب اي جواب القسم اذا توسط القسم بين اجزاء ما اي الكلام
الذي يدل ذلك الكلام عليه اي على جواب القسم او تأخر القسم عنها اي عن اجزاء
ما يدل عليه نحو زيد والله قائم مثال للمتوسط وزيد قائم والله مثال للمتأخر
وانما حذف الجواب القسم في هاتين الصورتين لاستغنائه عن الجواب
لوجود ما يدل عليه فلا يقال زيد والله قائم ولا زيد قائم والله لزيد قائم لا
لاستدراكه والكلام المذكور وان كان جوابا بحسب المعنى لكنه بحسب اللفظ ليس
الا الدال على جواب القسم لا الجواب ولهذا لا يجب فيها علامة جواب القسم
وقد يحذف القسم ويستغنى بجوابه عنها كما اذا اكد الجواب بالنون نحو لا
لاضربنك اي والله لاضربنك لان النون لا يجئ في الخبر الصرف بل يختص
بالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم نحو ليضربن زيد وقد
يقوم مقام القسم حقا ويقينا وقطعا وما اشبهها نحو حقا لا فعلن كذا
وكذا الكل ما اشبه القسم في النذر والعهد يقوم مقامه والثاني عشر من الحر
من الحروف الجارة الكاف وهو موضوع للتشبيه ودليل حرفيته وقوعه صلة
في نحو جاءني الذي كزيد فهو مثل الذي في الدار فان قيل لم لا يجوز كونه بمعنى

بمعنى المثل والمبتدأ المحذوف في التقدير الذي هو كزيد اي مثل زيد قلت حذف المبتدأ
في صلة غير اي اذا لم تطل في غاية القلة في استعمال الذي كزيد شايع كثير نحو زيد كا
كالاسد ويجيء الكاف للتعليل كثير نحو واذكروه كما هديكم فقوله اذكروا فعل امر
مبني لفظا على حذف النون والواو فاعله والها مفعول به له والكاف جارة للت
للتعليل وما مصدرية وهديكم فعل فاعل ومفعول والجملة في تاويل المصدر مجرور
ظرف لغو متعلق باذكروا اي اذكروه لهداية اياكم ويلحقها اي الكاف ما الكافة
المانعة عن العمل فلا يحتاج الى متعلق نحو اخ ماجد لم يخزني يوم مشهدي كما سيف
عمرو لم تخنه مضاربه ومنه قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة فقوله اخ مبتدأ
وتخصص بالصفة اعني ماجد يعني بزرگوار شدن ولم حرف جزم ويخزني فعل
مضارع من باب افعال مجزوم بلم وجزمه بحذف الياء من الاخزاء اي الاذلال
ويجوز ان يكون من باب نصر من الخزي بمعنى ان يقال خزاه يخزوه اذا قهره و
وفاعله مستتر فيه يعود الى الاخ والنون للوقاية وياء المتكلم في محل النصب
على انه مفعول به له والجملة خبر المبتدأ ويوم منصوب على الظرفية ومشهد مجرور
باضافة يوم اليه واراد بيوم مشهد يوم صفين والكاف جارة وما كافة وسيف
مبتدأ وعمرو مجرور باضافة سيف اليه واراد به عمرو بن معدي كرب وسيفه
هو الصمصامة ولم جازمة وتخن مجزوم بها وجزمه بحذف الحركة ثم حذف الواو
لالتقاء الساكنين والها مفعول به له يعود الى السيف ومضاربه جمع مضرب
مرفوع على انه فاعل لم تخنه وخيانة السيف النبوة عند الضربة ويلحق ا
الكاف ما المصدرية ايضا نحو قول الحماسي فلما اصبح الشر وامسى وهو عريان

الاخزاء نسخه

النبوة بفتح الباو سكون
النون وفتح الواو برگشتن
عه

فلم

فلم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا فقوله دناهم فعل وفاعل ومفعول اي جزيناهم
من الدين بالكسر وهو الجزاء يقال دانه دينا اي جازاه وهو جواب لما
والكاف للتشبيه وما مصدرية ودانوا فعل فاعل ومفعوله محذوف اي كما
دانوا ايانا والجملة في تاويل المصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور ظرف مستقر
مع متعلقه صفة المصدر محذوف اي دناهم دينا كدينهم ايانا فحذف المفعول
المطلق واقيم صفته مقامه وهو احد الاشياء العشرة القائمة مقام المفعول
المطلق ويلحقها ايضا ما الزائدة نحو زيد اخ كما ان عمروا اخوك فزيد مبتدأ
واخ مرفوع تقديرا على انه خبر مبتدا وياء المتكلم في محل الجر بالاضافة و
والكاف جارة وما زائدة وان حرف من حروف المشبهة بالفعل وعمروا
منصوب على انه اسمها واخوك مرفوع على انه خبر ان والكاف مجرور بالاضافة
وان مع اسمها وخبرها في تاويل المصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور ظرف
لغو متعلق بمعنى الفعل وهو الاسناد المفهوم من الجملة السابقة واما ظرف
مستقر خبر لمبتداء محذوف اي هذا ثابت كثبوت ذلك ولا يجوز ان يكون ما
في هذا التركيب كافة كما في زيد اخ كما ان عمروا اخوك الا لوجب كسر ان و
وتكون الكاف زايدة ولا يحتاج الى متعلق كقوله تعالى ليس كمثله شيء فليس
فعل من افعال الناقصة والكاف جارة زايدة ومثل مجرور لفظا بها ومنصوب
معنى على انه خبر ليس وشيء مرفوع على انه اسم ليس اي ليس شيء مثله وذكروا
في هذا الكلام وجوه آخر الاول ان لا زيادة في الكلام لان نفي المثل المثل
يستلزم نفي المثل اذ لو وجد لكان للمثل مثل وهو الله تعالى لان المماثلة

من الطرفين ورجحوه بان الكناية ابلغ من التصريح وعدم الزيادة احق با
بالترجيح فتامل الثاني ان لا يكون الزائد هو الكاف بل الزائد هو المثل و
كان وجه ان الحكم بالزيادة الكاف هو الحكم بالزيادة قبل الحاجة بخلاف
الحكم بزيادة مثل ورجح الاول بان الحكم بالزيادة الحرف اولى من الحكم بز
بزيادة الاسم خصوصا اذا كان الحرف واحدا ويرجحه ايضا ان الحكم بزيادة
المثل يوجب دخول الكاف على الضمير في التقدير ولا تدخل الكاف على الضمير
اذ لو دخله لادى الى اجتماع الكافين اذ اشبهت بالمخاطب فالطرد المنع
في الكل وقد تدخل على الضمير المنصوب والمجرور اما المنصوب فكقول الشاعر
فاجمل وحسن في اسيرك انه ضعيف يأسر كاياك اسر واما المجرور فكقول ا
لشاعر في صفة الحمار الوحشي والاتن فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا
وتدخل اي الكاف الضمير المرفوع في الشعر على قلة نحو ما انت الا كانا واما كانت
خلافا للمبرد فانه اجاز ذلك مطلقا مستندا الى هذه الاشعار ويكون الكاف
اسما بدخول عن عليه كقول الشاعر بيض رقاق كنعاج جم يضحكن كالبرد
المنهم اي اسنان مثل البرد المنهم اي الذائب للطافته والثالث عشر وا
والرابع عشر من الحروف الجارة مذ ومنذ وهما موضوعان للابتداء الغاية
في الزمان الماضي يعني اي اذا اريد بهما الزمان الماضي فالمراد ان ابتداء
زمان الفعل المثبت او المنفي هو ذلك الزمان الماضي الذي اريد بهما لا جميعه
نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة الماضية فان معناه ان ابتداء عدم رؤيتي يوم
الجمعة الماضية فهما بمعنى من ويكونان للظرفية في الزمان الحاضر اي الذي اعتبرته

حاضرا

حاضرا او ان مضى بعضه يعني اذا اريد بهما الزمان الذي اعتبرته حاضرا فالمراد ان
جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر نحو ما رايته مذ يومنا ومنذ شهرنا
اي جميع انتفاء رؤيتي هو هذا اليوم او الشهر الحاضر عندنا فهما بمعنى في واختصا
اي مذ ومنذ بالاسم الظاهر لانهما موضوعان للزمان فلا يدخلان الا على
اسماء الزمان كاليوم والشهر والوقت وغيرها ويكونان اي مذ ومنذ اسمين
بمعنى اول المدة اي اول زمان الفعل المتقدم عليهما اعلم ان مذ ومنذ اذا
جر الزمان الذي بعدهما فنفيهما مذهبان الجمهور على انهما حرفا جر وبعض البصريين
على انهما اسمان مضافان واذا لم يجرا بل رفعا ما بعدهما فلا خلاف في كونهما
اسمين فيليهما اي يقع بعدهما اي بعد مذ ومنذ والاسم المفرد ولا المثنى والمجم
والمجموع المعرفة مما يقع جوابا لمتى وانما التزم ان يكون مفردا لان اول المدة
لا يكون الا مفردا وانما التزم ان يكون معرفة لتعيين الاول المقصودة اذ
اذ لو قيل ما رايته مذ او منذ يوم لم يتعين اول المدة نحو ما رايته مذ يوم الجمعة
او يكونان بمعنى جميعها اي جميع مدة زمان الفعل فيليهما اي يقع بعدهما اي بعد
مذ ومنذ وما قصد اي الزمان الذي قصد مفردا او مثنى او مجموعا مما يصلح
جوابا لكم نحو ما رايته مذ يومان في المثنى او الايام اي جميع مدة زمان عدم رؤيتي
يومان او الايام واذا كانا اسمين فقد رفع ما بعدهما اقوال اصحها ما اشار اليه
المصنف بقوله فهما اي مذ ومنذ مبتدآن معرفتان لكونهما في تاويل الاضافة
لانهما اما بمعنى اول المدة او جميع المدة وما بعدهما اي اسم زمان الذي بعدهما
اي بعد مذ ومنذ الجزاء خبر المبتداء والزجاج الى انهما خبران مبتدئين مقدمان

ويبرد عليه انه يلزم ان يكون المبتدا في مثل قولك مذ يومان نكرة والخبر معرفة
وذلك غير جائز وقال الفرا منذ مركبة من من وذو الطائية والمرفوع عنده
خبر مبتداء محذوف اي من الوقت الذي هو يوم الجمعة وقال بعض الكوفيين ان
اصل منذ من اذ فركبا وضم الذال للساكنين وانما ضم تشبيها له بالغايات
كقبل وبعد لكونها على ثلثة احرف ثم ضم الميم اتباعا مع استثقال الخروج
من الكسرة الى الضمة والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر حاشا و
وعدا وخلا هذه الكلمات الثلاث موضوعات للاستثناء اي لاخراج الشيء
هو المستثنى عن حكم ما قبلها اي ما قبل هذه الكلمات في هو المستثنى منه نحو ساء
القوم حاشا او عدا او خلا زيد فساء فعل من افعال الذم والقوم مرفوع
على انه فاعل ساء ومخصوصه محذوف اي ساء القوم قوم فلان وكل واحد
من حاشا وعدا وخلا جارة مبني لفظا على السكون وزيد مجرور بها والجار
والمجرور ظرف لغو متعلق بساء وتكون اي هذه الكلمات افعالا الا ان استعمال
حاشا حرف جر هو الفصيح واستعمال عدا وخلا فعلا هو الفصيح حتى التزم
سيبويه حرفية حاشا وفعلية عدا وخلا واستدل بقولهم حاشاي من دون
الوقاية ولو كان فعلا لم يصح ذلك وبعدم دخول ماء المصدرية عليها كما
دخل على اختيها الا ما ندر من دخول ما عليها ونصب ما بعدها كقول الشاعر
رايت الناس ما حاشا قريشا   فانا نحن افضلهم فعالا وعند المبرد يكون
تارة حرفا فاذا وليته اللام نحو حاشا لزيد تعين عند فعليته وقال الشارح
الرضي انها مع اللام اسم لمجيئه معها منونا كقرائة بعضهم حاشا لله فيقول انه

مصدرا

مصدر بمعنى تنزيها كما قالوا في سبحان واستدل المبرد على فعليته بتصرفه نحو حا
حاشيت زيدا او حاشيته وليس بقاطع لجواز ان يكون مشتقا من حاشا حرفا
واسما كقولهم لوليت اي قلت لولا وسبحت اي قلت سبحان ولبيت اي قلت
لبيك فمعنى حاشيت زيدا قلت حاشا زيد واستدلاله على فعليته بالتصرف
فيه والحذف نحو حاش لله فليس بقوي لان الحرف الكثير الاستعمال قد يحذف
منه نحو سو افعل في سوف افعل وقد يستعمل حاش قليلا فتنصب هذه الكلمات
حين يكون فعلا ما بعدها اي ما بعد هذه الكلمات وهو المستثنى على المفعولية
والفاعل اي فاعل هذه الافعال ضمير مستتر فيها اي في هذه الافعال وجوبا
اي استتارا واجبا وانما وجب استتاره ليكون ما بعدها في صورة المستثنى
بالا التي هي ام الباب ولهذا الوجه التزموا في خلا معنى جاوز ليتعدى بنفسه
فيصير على هذه الصورة المستثنى بالا فخلا في الاصل متعد الى المفعول بمن
نحو خلت الدار من الانيس ولهذا ايضا اوجبوا اضمار اسم ليس ولا يكون
واما عدا فهو متعد في غير الاستثناء ايضا وهذا الضمير المستتر راجع الى مصدر
الفعل المتقدم معنى كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى او الى اسم الفاعل
منه او الى البعض المطلق منه المستثنى منه قيل لا يصح رجوعه الى البعض لان ا
المقصود من جائني القوم خلا زيدا او عدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم اصلا و
ولا يلزم من مجاوزة البعض وخلوه مجاوزة الكل وخلوه والجواب انه انما
يلزم لو اريد بالبعض البعض المعين اذ لا يلزم من خلو البعض المعين خلو ا
البعض الآخر اما لو اريد بالبعض البعض المطلق المستغرق فلا لاستلزامه

خلو الكل لانه لو يكثر الكل خاليا لكان البعض غير خال عنه وهو خلاف المفروض
وانما لم يرجع الى كل مستثنى منه لان الفعل مفرد فلا يصح اسناده الى ضمير الجمع
والجملة اى جملة حاشا وعدا وخلا منصوب المحل على الحالية من مرجع الضمير ولم
يظهر معهما قد مع ان الماضى المثبت اذا وقع حالا لا بد من قد للوجه الذى ذكرنا
فى وجوب الاستتار وهو كونه على صورة المستثنى بالا وتدخل على الاخيرين اى
عدا وخلا ماء المصدرية ولزم بعدهما حينئذ النصب على المفعولية ولا يجوز الجر
بهما حينئذ لان ماء المصدرية تدخل على الجملة الفعلية غالبا وعلى الاسمية قليلا و
ولا تدخل على الحرف فتعين كونهما فعلين فوجب النصب فالجملة اى جملة ماعدا
وماخلا فى تاويل المصدر منصوب على الظرفية اى على المفعول فيه للفعل ا
المتقدم بتقدير الوقت المضاف الى ذالك المصدر نحو جائنى القوم ماخلا
زيدا او ماخلا عمروا فجائنى فعل ومفعول والقوم فاعل وما مصدرية وعدا
فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا وزيدا مفعول به له والجملة فى تاويل المصدر
منصوب المحل على انه مفعول فيه لجائنى بتقدير الوقت وماخلا عمروا معه
معطوف على ماعدا زيدا اى وقت عدوهم زيدا ووقت خلوهم عمروا ففى الحد
الحقيقة هذا الوقت مفعول فيه لكنه حذف المضاف واقيم المضاف اليه وهو الجملة
مقامه ولبس لباسه ومن جر الاسم المستثنى بهما اى بماعدا وماخلا جعلها اى كلمة
ما زايدة لا مصدرية اشارة الى مذهب الجرمى فانه اجاز الجر بهما لكن يجعل ما
زايدة لما فرغ من ذكر حروف الجارة بتفصيلها اراد ان يذكر ما يتعلق بها فقال
فائدة اى هذه فائدة لا بد لحروف الجر متعلق بفتح اللام وهو فعل او شبهه

او معناه

او معناه كما مر وذالك لما عرفت من ان حرف الجر موضوع لافضاء معنى الفعل الى
الاسم الا الحرف الجر الزايد فانه لما لم يكن مؤثرا فى المعنى فلا يكون للافضاء فلا
يحتاج الى متعلق نحو كفى بالله شهيدا فكفى فعل مبنى تقديرا على الفتح والباء جارة
زايدة والله مجرور لفظا ومرفوع معنى على انه فاعل كفى وشهيدا منصوب على انه تمييز
من نسبة كفى الى الله قيل وكذا الحرف الزايد فى عدم الاحتياج الى متعلق رب
والكاف وحاشا وعدا وخلا اذا جر بها واعلم انه قد يحذف حروف الجر فيتعدى
الفعل بنفسه ويسمى حذفا وايصالا كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اى
من قومه وقولك امرتك الخير وتقول استغفر الله ذنبى اى من ذنبى وقولك دخلت
الدار اى فى الدار ويحذف مع ان وان كثيرا ولما فرغ من النوع الاول شرع فى النوع
الثانى فقال النوع الثانى من العوامل السماعية حروف مشبهة بالافعال سميت
هذه الحروف مشبهة بالافعال دون ما مع انها ايضا مشبهة بليس لان هذه ا
الحروف تشبه لفظا ومعنى الفعل التام المتصرف المتعدى بخلاف ما فانها تشبه معنى
لا لفظا بليس الذى هو فعل ناقص غير متصرف وسيجئ وجه مشابهة هذه الحروف بال
بالفعل وهى اى الحروف المشبهة بالفعل ستة بحكم الاستقراء ان وان وكان و
وليت ولعل وفيها احد عشر لغة اشهرها لعل وعل وجاء لعن بالعين المهملة
ولغن بالغين المعجمة وآخرهما نون نحو جاز عن ورعن بجعل الراء مقام اللام ولان
وان ولعاء بالمد وقد تلحق لعل تاء التانيث كما فى ربت وثمت فيقال
لعلت وعقيل يجرون بلعل وعل مكسورة اللام ومفتوحها نحو لعل ابى المغوار

منك قريب تدخل هذه الحروف على المبتدا والخبر فتنصب بهذه الحروف الاسم
الاول اي المبتدا اسما لها اي على الاسمية وسمي المبتداء الداخلة عليه هذه الحروف
اسما لان المبتداء في الاغلب اسم بخلاف الخبر فانه قد يكون اسما وقد يكون فعلا
فاذا دخل على هذا المبتداء الناسخ ونسخ حكم المبتداء سمي بعد النسخ بصفة لم
يكون المبتداء عليها غالبا وترفع الاسم الثاني خبرا اي على الخبرية وهو مرفوع
بهذه الحروف لا بالابتداء على الاصح وذلك لانها لما شابهت الفعل المتعدي
كما عرفت عملت رفعا ونصبا مثله لا يقال فعلى هذا ينبغي ان يكون الاول مرفوعا
والثاني منصوبا لانا نقول لما كان هذه الحروف فروعا للافعال فينبغي ان يكون
عملها ايضا عملا فرعيا والعمل الفرع للفعل ان يقدم المنصوب على المرفوع و
ولهذا نصب الاول ورفع الثاني ولهذه الحروف التي سوى ان المفتوحة من
الحروف المشبهة بالفعل وهي الخمسة صدر الكلام لان كل منها دال على نوع من او
انواع الكلام من تمني او ترجي او استدراك او غير ذلك والمراد بكونها في صدر
الكلام ان يكون ما بعدها كلاما مستانفا مفيدا فائدة تامة بحيث لا يحتاج
في الافادة الى ما قبلها فلا يرد ما قيل انه ان اراد بالصدارة بالنسبة
الى الاسم والخبر فان المفتوحة ايضا كذلك وان اراد بالصدارة بالنسبة
الى كل كلام فهي بهذا المعنى غير مسلمة فانها قد تقع في وسط الكلام كقوله تعالى
قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وظني ان زيدا كانه اسد ولها
اي لان المفتوحة التوسط بين كلامين بحيث يحتاج ما بعدها في الافادة

الى ما قبلها وذلك لان ان مع اسمها وخبرها في تاويل المفرد فلا بد ان يتعلق
بشيء حتى يتم كلاما ولما ذكر الحروف المشبهة بالفعل شرع في تفصيل معا
معانيها فقال فالحرفان الاولان اي ان وان لتاكيد مضمون الجملة التي
دخلتا عليها لكن ان المكسورة لا تغير معنى الجملة ولا تخرجها عن كونها جملة
فاذا قلت ان زيدا قائم افدت ما افدت زيد قائم مع زيادة التاكيد
وان المفتوحة مع جملتها اي مع اسمها وخبرها سناها جملة باعتبار ما كانت
عليه قبل دخول عليها في حكم المفرد يعني في تاويل المصدر خبرها مضاف الى اسمها
فمعنى بلغني ان زيدا راكب بلغني ركوب زيد ومن ثم وجب الفتح في موضع المفرد
والكسر في موضع الجمل نحو ان زيدا قائم مثال لان المكسورة فان حرف
من حروف المشبهة بالفعل وزيدا منصوب على انه اسمها وقائم مرفوع على انه
خبرها وبلغني ان زيدا راكب مثال لان المفتوحة فبلغني فعل ومفعول وان
حرف من حروف المشبهة بالفعل وزيدا اسمها وراكب خبرها وان مع اسمها
وخبرها في تاويل المصدر في محل الرفع على انه فاعل بلغني اي بلغني ركوب زيد
وقد تخففان اي ان وان لثقل التشديد وكثرة الاستعمال فاذا خففتا
فان المكسورة قل تعمل للتقليل اشارة الى ان الغائها اغلب من اعمالها
لزوال مشابهته اللفظي وزوال اختصاصها بالاسماء نحو ان كلا لما ليوفينهم
بتخفيف النون والميم كما هو قرائة نافع وابن كثير وبتشديد الميم كما هو قر
قرائة ابي بكر ولا تفاوت بين القرائتين الاخيرتين فان على كل من القرا
القرائتين مخففة من المثقلة وكلا اسمها وعلى الاولى واللام في لما لام ا

لام التاكيد التي جيء بها مع ان المكسورة مبالغة في التاكيد وفي ليوفين
على كل من القرائتين لام جواب القسم المحذوف اي والله ليوفين وما زائدة بين
اللامين للفرق بينهما كراهة اجتماعهما وعلى الثانية لما بالتشديد جازمة و
وفعلها محذوف اي لما يهملوا ليوفين على كل من القرائتين فعل مضارع مو
مؤكد بالنون الثقيلة وهم مفعوله الاول وربك فاعله والكاف مضاف
اليه واعمالهم مفعول الثاني وهم مضاف اليه والجملة في محل الرفع على انها
خبر ان واما على قرائة باقي القراء فليس مما نحن فيه وقد بلغني ان المكسورة
بعد التخفيف اي بطل اعمالها فلزمها اي كلمة ان بعد التخفيف اللام اي لام
التاكيد وجيء بها بعد كلمة الفصلت بان نحو زيد لقائم فان مخففة من الم
المثقلة وزيد مبتداء واللام لام التاكيد وقائم خبر المبتداء ومنه قوله تعالى وا
وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل نفس لما عليها حافظ وان كل
لما متاع الحيوة الدنيا على قرائة تخفيف لما فاللام فيه للتاكيد وما زائدة
والتقدير وان كل لدينا جميع لدينا محضرون واما على قرائة التشديد فقيل
ان فيها نافية ولما بمعنى الا فيكون التقدير ان كل الا جميع لدينا محضرون و
وانما التزم اللام بعد الا الاهمال فرقا بينها اي بين ان المخففة وبين ان
النافية وقد يستغنى عنها القرينة رافعة لاحتمال النفي كقوله اما ان غفر
غفر الله لك فاذا خففت ان المكسورة فيجاز دخولها على الافعال لكن
الغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة وان كدت
لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو قوله تعالى وان يكاد

الذين

الذين كفروا ليزلقونك فما دخل ان المخففة مضارع ناسخ للابتداء وقول ا
الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد مما وليه ماض
غير ناسخ فقليل وفرق الكسائي بين ان مع اللام في الاسماء وبينها معها
في الافعال فجعلها في الاسماء المخففة وفي الافعال ان نافية واللام بمعنى الا وان
المفتوحة بعد التخفيف تعمل وجوبا في ضمير شان مقدر وانما التزم اعمال
المفتوحة بعد التخفيف لانه قد ثبت اعمال المكسورة بعد التخفيف كالمثال
المذكور مع كونه ابعد مشابهة للفعل من المفتوحة فالمفتوحة بجواز العمل
احق لكن لم يأت اعمالها في الملفوظ فلا يقال علمت ان زيدا قائم فقدر
ولذالك ضمير الشان معمولا لئلا يكون لان المكسورة المخففة مزية في ال
العمل على المفتوحة مع كونها اضعف مشابهة نحو قوله تعالى وآخر دعويهم ان
الحمد لله رب العالمين فان مخففة من المثقلة وضمير الشان المقدر في محل
النصب على انه اسمها والحمد مبتداء ولله خبر مبتداء ورب صفة لله والعالمين
مجرور بالاضافة والجملة في محل الرفع على انه خبر ان ولا يجيء خبرها الا جملة اما
اسمية كقوله تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا
اله الا هو واما فعلية والفعلية اما غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للا
للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم واما متصرفة
شرطية نحو قوله تعالى وان لو استقاموا وان اذا سمعتم او غير شرطية مع
متضمنة معنى الدعاء نحو قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصا
الصادقين بتخفيف النون على قرائة نافع او غير متضمنة فمع لا خبر لا بد مع

معها في احد اربعة اشياء التي سيجئ ذكرها للفرق بينها وبين ان المصدرية ولما
على الوجوه الأخر فلا يحتاج الى شيء منها لحصول الفرق بدونها اما على الاول
فلان ان المصدرية لا يدخل على الاسمية واما على الثاني فلانه لا بد ان يكون
ان مع ما بعدها في تاويل المصدر ولا مصدر لغير المتصرف واما على الثالث
والرابع فلان ان المصدرية لا يدخل على الشرطية ولا على الطلبية على الاصح
والى هذه المذكورات اشار المصنف بقوله ويلزمها اي كلمة ان المفتوحة ا
المخففة حال كونها مقرونة مع الفعل المتصرف غير ما ذكرنا السين او
او سوف ويسميان حرف التنفيس اي تاخير الفعل الى الزمان المستقبل ولو
وسوف اكثر تنفيسا او قد او حرف النفي اي حرف تفيد معنى النفي فيشمل
لم ولن وانما وجب هذه الفصل لئلا يلتبس ان المخففة بالمصدرية
وذلك لان ان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل شيء من الحروف ا
المذكورة لكونها مع الفعل بتاويل المصدر معنى فلا يفصل بينها وبين
ما يؤثر فيها لضعفها ولهذا لا يفصل بين لو وكي المصدريين ولو المصدرية
هي ان يصلح وضع ان المصدرية موضعها نحو قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف
سنة اي يود احدهم التعمير والله اعلم وكي المصدرية هي التي دخلته لام التعليل
ويختص المضارع نحو لكي تخرج وهو بمعنى ان نعم قد يفصل بين المصدرية
والفعل لا لانها لكثرة دورانها في الكلام يدخل في مواضع لا يدخل اخواته
نحو جئت بلا مال فاذا اتفق وقوع لا بعد المخففة فان كانت المخففة بعد
فعل العلم لم يلتبس بالمصدرية اذ المصدرية لا يناسب العلم لانها للرجاء

والطمع

والطمع بخلاف المخففة فانها للتحقيق فيناسب العلم وان كان بعد فعل الظن فقد
ففيها الوجهان كما في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة قرئ بالرفع والنصب
فان الفرق بينهما اما من حيث المعنى فظاهر لانه ان عني به الاستقبال فهي المخففة
والا فهي المصدرية واما من حيث اللفظ فان كان الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية
نحو قوله تعالى حقيق ان لا اقول على الله الا الحق والا فهي المخففة ولتكون هذه الحروف كا
كالعوض عن احد نوني ان ولهذا اليسير هذه الحروف التعويض نحو علمت ان سيقوم ومنه
قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى او سوف تقوم ومنه قول الشاعر واعلم فعلم المرء
ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا او قد قمت ومنه قوله تعالى ليعلموا ان قد ابلغوا ولا
يقوم ومنه قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وكذلك لم يقم ومنه قوله تعالى ا
يحسب ان لم يره احد ولن تقوم ومنه قوله ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وما يقوم
في هذه الامثلة نشر على سبيل ترتيب اللف فان الاول للاول والثاني للثاني وهكذا وانما
اورد مثال قد بلفظ الماضي دون ساير الامثلة تنبيها على ان الانسب ان يكون قد المقصود
له للتحقيق لئلا يكون مناسبا لان التي هي للتحقيق فان لفظ الماضي صريح في ان قد التي دخلت
عليها للتحقيق واما اذا كانت مقرونة مع غير الفعل المتصرف سواء كان اسما وفعلا
غير متصرف او غير ذلك كما ذكرنا آنفا فلا اي فلا يلزم هذه الحروف معها لحصول الفرق
بدونها على ما مر نحو بلغني ان ليس زيد قائم وان ليس للانسان الا ما سعى لان للفعل
غير المتصرف فبلغني فعل ومفعول وان مخففة من المثقلة وضمير الشان المقدر اسمها وليس
فعل من افعال ناقصة وزيد اسمها وقائم خبرها وليس مع اسمها وخبرها في محل الرفع على
انه خبر ان وان مع ما بعدها في تاويل المصدر في محل الرفع على انه فاعل بلغني اي بلغني كون الشان

لبس زيد قائم وعلى هذه القياس وان ليس للانسان الا ما سعى واي محل ان بالفتح والهمز
وسكون النون على ثلثة اقسام مصدرية ومخففة من المثقلة وتفسيرية فالمصدرية لا تدخل
الا على الفعل المتصرف الماضي كقوله تعالى لولا ان من الله علينا او مضارع كقوله تعالى اولم
يكن لهم آية ان يعلمه فان لم تكن بعد العلم ولا ما يؤدي معناه ولا ما يؤدي معنى القول ولا
بعد الظن فمصدرية لا غير كما في المثالين المذكورين والتي بعد الظن ان كانت بعدها غير لا
من حروف التعويض فمخففة لا غير وكذا اذا كانت بعدها لا داخلة على غير الفعل نحو ظننت
ان مالك وان كانت بعدها لا داخلة على الفعل احتملت المخففة والمصدرية والتي بعد
العلم مخففة لا غير وكذا ما يؤدي معنى العلم ان لم يكن فيه معنى القول كتحققت ونظرت
وانكشفت وظهر فان كان فيه معنى القول كما مر ونزل واوحى ونادى فان فيها معنى العلم
وقال معا فتقول بان وليها غير فعل متصرف كناديته ان ليس عندنا شيء فهي مفسرة او
او مخففة وان وليها فعل متصرف من غير حرف عوض احتملت ان يكون مصدرية وان
يكون مفسرة لعدم العوض وذلك نحو قوله تعالى نودي ان بورك من في النار بمعنى اي بورك او بمعنى
بالمباركة ولو قلنا ان بورك بمعنى الدعاء فهي مفسرة لا غير لان صلة المخففة كما لا يكون امرا
ولا نهيا ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا فكذا صلة المصدرية الغير على الاصح واذا
وليت ما فيه معنى القول ووليها فعل متصرف مصدر بلا جاز كونها مخففة ومصدرية
ومفسرة نحو قولك امرته ان لا تفعل واوحى اليك ان لا تفعل فان كانت مخففة فلا
للنفي لا للنهي لما قلنا فيرتفع الفعل وان كانت مفسرة جاز كون لا للنفي وللنهي
فيرتفع الفعل وينجزم وان كانت مصدرية انتصب الفعل نحو امرته بان لا تفعل وان
وليت ما فيه معنى القول ووليها فعل متصرف ولم يصدر بغير لا من حروف العوض نحو اوحى اليك

ان تفعل فمخففة او مفسرة وان وليت ما فيه معنى القول ولم يليها الفعل المتصرف بل وليها
اسمية او شرطية نحو قولك ناديته ان زيد في الدار وقوله تعالى وقد نزل في الكتاب ان
اذا سمعتم وقوله تعالى قل اوحي الي وقوله وان لو استقاموا فهي ايضا مفسرة او مخففة ولا يجوز
كونها مصدرية لوجوب دخولها على الفعل واجاز الاخفش ان تنصب ان الزائدة وا
واجاز الكوفيون كون ان الشرطية بمعنى ان وقالوا في قوله تعالى ان صدوكم ان بفتح
الهمزة وكسرها بمعنى واحد ومنع ذلك البصريون وجوز بعضهم كون ان المفتوحة بمعنى ان
المكسورة في النفي هذه الكلمة ما اخذناه من كلام الشيخ الرضي واوردناه لكونه مهما ويكون ان
اي ان هاتين فعلين مضاعفين من الانين نحو ان زيد بفتح الهمزة فعل ماض من باب فر
مبني لفظا على الفتح وزيد فاعله وان يا زيد بكسر الهمزة فان فعل امر من ان المفتوحة
وفاعله مستتر وجوبا ويا حرف نداء وزيد مبني لفظا على الضم لكونه مفردا معرفة ويكون ان
ان مكسورة دون المفتوحة اسما اي مصدرا لان المفتوحة نحو سمعت ان زيد فسمعت فعل
وفاعل وان اسم مضاف منصوب لفظا على انه مفعول به لسمعت وزيد مجرور بالاضافة
اليه ويكون ان ايضا حرف ايجاب اي حرف جيء به لتصديق المخبر نحو ان هذان لساحران
على قراءة تشديد ان والحرف الثالث من الحروف المشبهة كان وفيها قولان اصحها
انها غير مركبة لعدم الدليل بل هي حرف برأسها موضوعة للتشبيه اي لانشائه و
ومذهب الخليل ان اصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد وقدمت اداة
التشبيه ليؤذن من اول الامر بقصد التشبيه فوجب فتح المكسورة رعاية للفظ الكاف
لانها لا تدخل الا على المفردات لكونها جارة في الاصل ففتحت لفظا وفي المعنى
باقية على حالها وصار الكاف مع ان كلمة واحدة فلا محل لها ولا تقتضي ما

ولا نقتضي ما يتعلق بها كما في كذا وكاين نحو كان زيدا الاسد وكان حرف من الحروف
المشبهة بالفعل وزيدا اسمها والاسد خبرها وتخفف كان فتلغى على الافصح لخرو
لخروجها عن المشابهة لفوات فتحة الآخر نحو شعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه
حقان الواو فيه واو رب ونحر مجرور به والجار والمجرور ظرف لغو متعلق برب
ومشرق اسم فاعل من الاشراق وهو بمعنى اللمعان مجرور على انه صفة نحر واللون
مجرور باضافة مشرق اليه من قبيل اضافة اسم الفاعل الى فاعله وكان حرف من
حروف المشبهة بالفعل وثدياه مبتدأ وحقان خبر مبتدأ ووجه التشبيه استدارتهما
وصغرهما كالحقة والشاهد فيه تخفيف كان والغاء عملها ورواه سيبويه وجه
وح لابد من تقدير مضاف اي ثدياه صاحبه وروي وصدر موضع ونحر وعلى هذا الا
لا تقدير وانما قلنا على الافصح لان بعضهم اعملوها بعد التخفيف وقدروا ضميرا
الشان اسما لها اذا لم يكن في الكلام شيء يصلح للاسمية فيقولون في المثال
المذكور ان تقديرها كانه فجعلوها ضمير الشان اسمها والجملة التي بعدها خبرها كما في
ان المفتوحة الا انه لا يلزم حذف اسمها اذ قد يكون مذكورا كقول الشاعر
كان وريديه رشاء اغلب ولا كون خبرها جملة اذ قد يكون مفردا كقول الشاعر
ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم فيمن رواه برفع
ظبية على معنى كانها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب على انها اسم كان والخبر
محذوف تقديره كان مكانها ظبية ويروى بالجر على زيادة ان والحرف الرابع
من الحروف المشبهة بالفعل لكن وهي عند البصريين مفردة وقال الكوفيون
هي مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصله لا كان

فنقلت

فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة فلا يقتضي ان ما بعدها ليس كما
قبلها بل هو مخالف له اثباتا ونفيا وان تحقق مضمون ما بعدها ولا يخفى ما فيه
من التكلفات نقل من حركته الى المتحرك وغيره والاصل كونها مفردة موضوعة للا
للاستدراك اي تعقيب الكلام برفع ما توهم ثبوته وتقع لكن بين الكلامين
المتغايرين معنى بان يكون احدهما مثبتا والآخر منفيا نحو جاءني زيد لكن
عمرا لم يجئ فجاء فعل وزيد فاعله ولكن حرف من حروف المشبهة بالفعل وعمرا
اسمها ولم جازمة ويجئ مجزوم بها وفاعله مستتر فيه يعود الى عمرو والجملة خبر لكن
فلكن في هذا التركيب للاستدراك لانك اذا اثبت المجيء لزيد يمكن ان يتوهم
السامع اثبات المجيء لعمرو ايضا لما بينهما من الالفة فلما اردت رفع ذلك التوهم
عقبت الكلام بلكن وانما قلنا معنى لان التغاير قد يكون في اللفظ نحو قوله تعالى
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم الى قوله ولكن الله سلم ولكن الله لم يركهم كثيرا وتقول
زيد حاضر لكن عمرا غائب اي ليس بحاضر وتخفف اي لكن فتلغى عن العمل ويونس
والاخفش اجاز اعمالها مخففة ولم يثبت به شاهد وقيل مع التخفيف حرف
عطف لا غير ويجوز معها اي مع لكن حال كونه مطلقا اي غير مقيد بحال التشديد او
او التخفيف الواو حال كونها للعطف اي عطف الجملة الواقعة بعد لكن على الجملة الو
الواقعة قبلها او للاعتراض التي دخلت على الجملة المعترضة بناء على خلاف حا
حاصل فيها اي في تلك الواو في كونها عاطفة او اعتراضية وقال الشارح الرضي
وجعلها اعتراضية اظهر نحو قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا بتشديد
لكن ونصب الشياطين او تخفيفها ورفع الشياطين فالواو للعطف وما نافية

وكفر فعل وسليمان فاعله والواو عاطفة او اعتراضية ولكن حرف من حروف المشبهة
بالفعل والشياطين منصوب على انه اسمها او مرفوع على انه مبتداء وكفروا فعل و
فاعل والجملة خبر لكن او خبر مبتداء اعلم ان الجملة المعترضة لا محل لها من الاعراب
توسط بين كلامين متصلين معنى لنكتة كالدعا كقول الشاعر ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان الجملة تغير لسان آخر فقوله بلغتها
جملة معترضة بين ان وخبرها والواو فيها اعتراضية وعند بعض الآخر الجملة المعترضة
هي ان يؤتى في اثناء الكلام او في آخره او بين كلامين متصلين معنى او غير
متصلين بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة كرفع الابهام او غيره فقوله
تعالى فلكن الشياطين كفروا جملة معترضة على المذهب الثاني والنكتة فيه دفع
ابهام خلاف المقصود واما على المذهب الاول فليس باعتراض اولا يتوسط بين
كلامين متصلين معنى والحرف الخامس من الحروف المشبهة بالفعل ليت وهي
موضوعة للتمني اي لانشائه وماهية التمني محبة حصول الشيء سواء كنت
تنتظره وترقب حصوله او لا ولهذا يعم التمني الممكن والمحال نحو ليت زيدا
فاضل مثال للممكن فليت حرف من الحروف المشبهة بالفعل وزيد اسمها وفاضل
خبرها ومثال المحال نحو قول الشاعر الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل
المشيب فالا ههنا للتمني حرف تاكيد البيت وليت حرف من حروف المشبهة بالفعل
والشباب اسمها وجملة يعود خبرها يوما منصوب على الظرفية ليعود والفاء للسببية
واخبره فعل متكلم منصوب بان المقدرة بعد الفاء التي وقعت في جواب التمني و
وفاعله مستتر فيه وجوبا والهاء في محل النصب على انه مفعول به له وان مع ما بعدها

في تاويل

في تاويل المفرد معطوف على المفرد المضموم من انشاء الذي قبله اي ليت لي عود شباب
فاخبار مني اياه والباء جارة وما موصولة او موصوفة مجرور محلا بها والجار والمجرور
ظرف لغو متعلق باخبره وفعل فعل والمشيب بمعنى واحد مرفوع على انه فاعل فعل و
وعائد الموصول او الموصوف محذوف اي فعله المشيب والجملة صلة او صفة لما ولك ان
تمثل للممكن بهذا الشعر الا ليت الوصال يعود يوما فاخبره بما فعل الفراق والحرف
السادس من الحروف المشبهة بالفعل لعل وهي موضوعة للترجي وهو ارتقاب شيء
لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب فيدخل في الارتقاب الطمع
والاشفاق فالطمع ارتقاب شيء محبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب
المكروه نحو لعلك تموت الساعة وتكون لعل للتعليل اثبته جماعة منهم الاخفش
والكسائي وحملوا عليه قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت
ذالك الحمل على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما او تكون للاستفهام
اثبته الكوفيون ولهذا علق به الفعل نحو لعل الله يحدث بعد ذالك امرا ونحو وما يد
يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد اشير بها معنى ليت من قرا فاطلع بالنصب
ويختص لعل بالممكن لان الارتقاب والانتظار لا يتعلق بغير الممكن وقول فرعون
لعلي ابلغ الاسباب انما هو من جهله نحو لعل زيدا فاضل فلعل حرف من الحروف
المشبهة بالفعل وزيدا اسمها وفاضل خبرها وفيها اي في كل لعل لغات كثيرة ومنها
عل قال الله تعالى وعلك تارك فعل حرف من الحروف المشبهة بالفعل والكاف اسمها
وتارك خبرها ومنه قول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
وقد مر سائر اللغات وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت وينصب المضارع في جوابه

نحو قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع على قراءة النصب وتلحق الكلم
من الحروف المشبهة بالفعل ما الزائدة فتكفها اي تمنعها عن العمل على الاستعمال الافصح
لان ما قد ازالت اختصاص هذه الحروف بالاسماء ولهذا تدخل على القبيلتين
اي الجملة الاسمية نحو انما زيد قائم فان حرف من حروف المشبهة بالفعل وما كافة و
زيد مبتداء وقائم خبره واما الجملة الفعلية نحو انما قام زيد وانما قال على الافصح لا
لان الاخفش روى انما زيدا قائم بالاعمال وعزى ذلك الى الكسائي وهو غريب
اي مثل الافعال ~~لفظا~~ تنبيه وجه مشابهة تلك الحروف بالافعال انما اي تلك الحروف
مثلها اي مثل الافعال لفظا ومعنى اما لفظا فلكونها اي لكون بعض تلك الحروف ثلاثية
كان وان وليت وبعضها رباعية كلعل وبعضها خماسية كلكن ومبنية على الفتح
وموازنتها اي موازنة تلك الحروف اواخرها في الكل اولا واخرا سواء ان لها
اي للافعال حالكونها مدغمة فان يوازن فرّ امرا وان يوازن فرّ ماضيا ولالحاق
ضمير المنصوب بها كالافعال واما معنى فلكونها اي تلك الحروف بمعنى الفعل فان وان
بمعنى حققت ولكن بمعنى استدركت وكان بمعنى شبهت وليت بمعنى تمنيت
ولعل بمعنى ترجيت النوع الثالث من العوامل السماعية ما ولا وان المشبهات بليس
في معنى النفي والدخول اي دخول كل منها على المبتداء والخبر فترفع اي هذه الحروف
الاسم اي ما يسمى اسما بعد دخولها وتنصب الخبر اي ما يسمى خبرا قبل الدخول وبعده حا
حالكون هذه الحروف مثلها اي مثل ليس في هذا العمل وكلمة ما من الحروف اشبه بليس من لا
لكونها اي كلمة ما لنفي مضمون الجملة في زمان الحال مثل ليس بخلاف لا فانها لمد
لمطلق النفي ماضيا او حالا او استقبالا وقيل لنفي الاستقبال فقط ويؤيد الاول

قوله

قوله تعالى ولا اقول لكم عندي خزائن الله وفي أم ارمنا جبل ان ما المشبهة بليس تعمل عملا
مطلقا غير مقيد بدخولها على النكرة او المعرفة وكلمة لا تختص بالنكرة اي لا تعمل الا في
النكرة لان النكرة اضعف من المعرفة فناسب ان تختص بالعامل الضعيف مثل
ما زيد قائما مثال لعمل ما في المعرفة فما حرف نفي مشبهة بليس وزيد مرفوع على انه اسمها
وقائما منصوب على انه خبرها وما احد خيرا منك مثال لعملها في النكرة فما نافية مشبهة
بليس واحد مرفوع على انه اسمها وخيرا منصوب على انه خبرها ومنك الجار والمجرور متعلق
بخيرا ولا رجل افضل منك مثال للاء النافية الداخلة على النكرة فلا نافية مشبهة بليس
ورجل مرفوع على انه اسمها وافضل منصوب على انه خبرها ومنك متعلق بافضل ومنه قول
الشاعر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي لا براح لي فترك تكرير لا
مع اسمها ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء مع كلمة لا في الا
اسماء الاحيان لا غير نحو حين وساعة وآن للتانيث كما في ربّة وثمّة اما التاء
التانيث الكلمة اي كلمة لا والمبالغة في النفي كالعلامة فيعمل العمل المذكور فيجب في سماعا
حذف احد معموليها اي الاسم والخبر ولكن الاشهر حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين
مناص على قراءة النصب اي ولات هذا الحين حين مناص اي فرار وكقول الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم فندم فعل والبغاة فاعل
جمع الباغي بمعنى الظالم والواو للحالية ولات لا نافية مشبهة بليس زيدت معها ا
التاء وساعة خبرها والاسم محذوف اي ولات الساعة ساعة مندم والجملة في محل
على انها حال من البغاة والمعنى ندموا وقت لا ينفعهم والبغي مبتداء ومرتع مبتغيه كلام
اضافي مبتداء ثان ووخيم خبره والجملة خبر الاول وهو من الوخامة والشاهد في قوله ولات

حيث زيد التاء بعد لاء التي بمعنى ليس وقد يحذف خبرها ويبقى الاسم كقراءة بعضهم ولات
حين مناص برفع ولم يسمع اثبات الاسم والخبر بعدها وان النافية تعمل عمل ليس
حال كونه عملها قليلا اي في بعض المواد كقوله اي قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا
اضعف المجانين والشاهد في ان فانها بمعنى ليس وعملت عملها اذ قوله هو اسمها و
مستوليا خبرها ومنه قوله تعالى ان الذين يدعون من دون الله عبادا امثالكم بتخفيف
ان على قراءة سعيد بن جبير واذا انتقض النفي اي نفي ما ولا بالا ونحوها او تقدم اي
الخبر على الاسم او زيد لفظ ان بعدهما لتاكيد النفي بطل العمل اي عمل ما ولا اما على
الاول فلبطلان المشابهة لان مشابهتهما بليس في معنى النفي وقد انتقض النفي
واما على الثاني فلان ما ولا لضعف عملهما لا قوة لهما على شيء من التصرف واما على
الثالث فلانه يضعف مشابهتهما بليس اذ قد وليهما ما لا يلي ليس نحو ما زيد
الا قائم مثال للانتقاض النفي فما نافية مشبهة بليس وزيد مبتداء والا حرف
استثناء وقائم خبر مبتداء وما قائم زيد مثال لتقديم الخبر وما ان زيد قائم مثال
لزيادة ان بعدها ولما فرغ من ذكر ما ولاء المشبهتين بليس شرع في اللاء التي لنفي
الجنس فقال وقد يكون لا للاستغراق نفي الجنس اي لافادة شمول نفي جميع الا
الافراد الجنس واحترز به عن لاء المشبهة بليس فانها لنفي فرد من افراد
الجنس ويظهر الفرق فيما اذا قيل لا رجل في الدار واريد نفي الجنس لا يجوز ان يقال
بل رجلان او رجال فتنعكس اي لا بهذه العمل عمل لاء المشبهة بليس يعني تنصب الاسم
فترفع الخبر وانما تنعكس العمل لان لا بهذه لافادتها الاستغراق تشبه ان فا
فانها لتاكيد الايجاب فهي ضده والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان

الوهم

الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولهذا تجد الضد اقرب حضورا في البال مع الضد
لكن عملها مشروط بشروط اشار المصنف اليها بقوله ان وليها اي ولي لا التي وقع بعد
بلا فاصلة نكرة فاعل ولي واحترز بهذين القيدين عن النكرة المفصولة والمعرفة فانه
وجب فيهما الرفع والتكرير كما سيجيء مضافة صفة نكرة او شبهة بها اي بالمضافة
في تعلقه بشيء هو من تمام معناه واحترز بهذا القيد عن المفرد فانه يكون مبنيا على ما ياتي
نحو لا غلام رجل افضل منك مثال لما تليها نكرة مضافة فلا لنفي الجنس وغلام نكرة
مضاف منصوب لفظا على انه اسم لا ورجل مجرور بالاضافة وافضل مرفوع لفظا على
انه خبرها ومنك الجار والمجرور متعلق بافضل ولا عشرين درهما لك مثال لما تليها نكرة
مشبهة بالمضاف فلا لنفي الجنس وعشرين اسم من اسماء العدد منصوب لفظا على انه اسم لا
ونصبه بالياء ودرهما منصوب على انه تمييزه ولك الجار والمجرور ظرف مستقر مع متعلقه
خبر لا ووجه مشابهته بالمضاف لانه عامل فيما بعده وما بعده متمم ومخصص له كالمضاف
فانه عامل في المضاف اليه متممه ومخصصه ومع الافراد اي افراد ما يليها بانتفاء الشرط
الثالث والمراد بالمفرد ما لا يكون مضافا ولا شبيها به وجب البناء اي بناء ما يليها
على ما اي حركة او حرف ينصب ما يليها به اي بهذه الحركة او الحرف قبل دخول لا عليه يعني ان
كان نصبه قبل دخول لا بالفتحة كما في المفرد المنصرف مبني عليها بعد دخولها نحو لا مسلم
وان كان بالياء المفتوحة ما قبلها كما في التثنية او المكسور ما قبلها كما في الجمع المذكر
السالم يبنى عليها نحو لا مسلمين بالياء المفتوحة ما قبلها للتثنية او المكسورة ما قبلها
للجمع وان كان بالكسرة كما في الجمع المؤنث السالم يبنى عليها نحو لا مسلمات فيها اي في ا
الدار هو خبر لا في جميع هذه الامثلة وبعضهم ينون مسلمات مع كونه مبنيا لان هذه ا

التنوين للمقابلة فلا ينافي البناء وللاصح سقاطه لانه دال على المقابلة لكن لا يخلو
عن دلالته على تمكن الاسم وذالك ينافي البناء وانما بني اسم لا في هذه الصورة لمه
لتضمنه معنى من الاستغراقية وذالك لان قولك لا رجل اذا كان لا لنفي الجنس نص
في الاستغراق كما ان ما جاءني من رجل نص فيه فهو بمنزلة لا من رجل بخلاف لا رجل
في الدار اذا كان لا مشبهة بليس فانه ليس نصا في الاستغراق كما ان ما جاءني رجل ليس
نصا فيه اذ يجوز ان يقال رجل في الدار بل رجلان او رجال كما مر ولا يجوز ان يقال
لا رجل في الدار بل رجلان فلما ارادوا التنصيص على الاستغراق ضمنت معنى من وا
وانما بني على ما ينصب به ليكون البناء على حركة او حرف يستحقها قبل البناء ولم يبن
المضاف ولا مضارع له لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم الى ما يستحقه
في الاصل من الاعراب وفي التعريف اي فيما يكون اسم لا معرفة بانتفاء الشرط الثاني
او في الفصل بينها اي بين الاسم وبين لا بانتفاء الشرط الاول وجب الرفع اي رفع
اسم لا في هاتين الصورتين على الابتدائية لبطلان عمل لا اما في المعرفة فلانها
انما تعمل لمشابهتها لان في ان كلا منهما للمبالغة والتاكيد احدهما في الاثبات
والاخر في النفي واذا كان معرفة لم يبق المشابهة لان وجه المشابهة وهو كونها
لنفي الجنس لم يمكن حصوله فيها مع دخولها على المعرفة اذ ليس المعرفة جنسا حتى يكون
لا الداخلة عليها لنفي الجنس واما في الفصل فلضعف لا عن التاثير مع الفصل
والتكرير اي وجب تكرير اسم لا لكن مطلقا لا بعينه وانما وجب التكرير فيهما ليكون
كالعوض لنقصان العمل والمطابقة لسؤال كان سائلا يقول ازيد في الدار
ام عمرو فقيل لا زيد في الدار ولا عمرو وفي المعرفة وجه آخر للتكرير وهو كونه كا

كالعوض

كالعوض عما في التكرير من معنى نفي الآحاد لما في التكرير من افادة التعدد ونحو لا زيد في الدار
ولا عمرو مثال للمعرفة فلا نافية ملغاة عن العمل وزيد مبتداء وفي الدار خبره ولا عمرو مع
خبره المحذوف عطف على لا زيد في الدار عطف الجملة على الجملة ولا في الدار رجل ولا امرأة
مثال للمفصول فلا نافية ملغاة عن العمل وفي الدار خبر مبتداء مقدم ورجل مبتداء موخر
ولا امراة معطوف على لا في الدار رجل بحذف خبر المبتداء وكثيرا ما يحذف احد معموليها
اي معمولي لا لا بعينه الاسم والخبر لقيام قرينة حالية او مقالية ويبقى المعمول الآخر ولكنه
ولا يحذف المعمولان جميعا لئلا يلزم الاجحاف نحو لا عليك بحذف الاسم وابقاء
الخبر اي لا بأس عليك ونحو لا بأس بحذف الخبر وابقاء الاسم اي لا بأس عليك ومنه
اي من الحذف الخبر وابقاء الاسم لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله فلا لنفي الجنس
واله نكرة غير مضاف مبني على الفتح على انه اسم لا وموجود خبره والا حرف استثناء و
والله مرفوع لفظا على انه بدل اله حملا على المحل ومنه اي من حذف الخبر وابقاء الاسم
قولهم في العبارات لا محالة اي لا تحول ولا انقلاب موجود وما يقال في تفسيره من
ان معناه البتة فهو اخذ حاصل المعنى ويقع معترضة بين الكلام ليدل على ثبوت
مضمون الجملة بطريق التوكيد النوع الرابع من العوامل السماعية حروف تنصب
اسما واحدا اي هذه الحروف سبعة احرف بالاستقراء وهذه السبعة احدها
يا وثانيها ايا وثالثها هيا ورابعها اي وخامسها الهمزة المفتوحة وسادسها
الواو التي بمعنى مع وسابعها الا التي وضعت للاستثناء فالخمسة الاول من
حروف النداء ومدخولها اي مدخول هذه الحروف هو المنادى اي المطلوب اقباله و
هي اي حروف النداء تنصب المنادى بها اي بهذه الحروف اذا كان اي المنادى نكرة

اي غير معين عند النداء قدم النصب لانه الاصل في المنادى كقول الاعمى يا رجلا خذ
بيدي فيا حرف نداء ورجلا اسم نكرة منصوب على المفعولية اما الكلمة بالنيابة
عن الفعل واما للفعل المقدر اي ادعو وخذ فعل امر وفاعله مستتر فيه وجوبا والبا جا
جارة زايدة ويد اسم معرف بالاضافة مجرور تقديرا بها ومنصوب محلا على انه مفعول
به لفظة والياء مجرور محلا بالاضافة وانما تنصب المنادى في هذه الصورة لما ذكرنا من ان
الاصل في المنادى النصب اذا لم يوجد سبب البناء وفي هذه الصورة لم يوجد سبب البناء
لان سبب البناء المنادى كما سيأتي مشابهته بالكاف التي وقع المنادى موقعه في
كونهما مفردين وهي ههنا مفقودة فهو منصوب على الاصل او مضافا عطف على
قوله نكرة اي المنادى مضافا نحو يا عبد الله او مضافا اي مشابها له اي للمضاف والمراد
بالمضارع بالمضاف اسم يحتاج بعده ما هو من تمامه لكونه معمولا نحو يا طالعا جبلا
فان جبلا مفعول طالعا وحسنا وجهه فان وجهه مرفوع على انه فاعل حسنا ويا خيرا
من زيد او يكونه صفة له سواء كانت الصفة جملة نحو يا حليما لا تعجل ويا جوادا
لا تبخل او ظرفا نحو يا رجلا في الدار واما الصفة التي لا يكون جملة ولا ظرفا فا
فالجمهور على انه لا تحقق بها المشابهة للمضاف خلافا للبعض فانه يا رجلا راكبا
او يكونه معطوفا عليه عطف النسق على ان يكون المعطوف مع المعطوف عليه اسما
لشيء واحد نحو يا ثلثة وثلثين علما للرجل واذا اريد به جماعة معدودة بهذه
العدد يبنى على ما يرفع به فيقال يا ثلثة وثلثون وقال نجم الائمة ينصب المعطوف
عليه لعطف النسق سواء قارنه العلمية ام لا وانما تنصب المنادى في ما بين الصورتين
لما ذكرنا في النكرة لان الاضافة تمنع البناء لان المضاف اليه بمنزلة التنوين

والتنوين

والتنوين لا يجتمع مع البناء لكونه علما للتمكن فيا حرف نداء وطالعا اسم نكرة مشبهة
بالمضاف ومنصوب على المفعولية وجبلا منصوب على انه مفعول فيه له فان قيل
كيف عمل طالعا مع عدم الاعتماد قلنا الاعتماد حاصل لان التقدير يا انسانا
طالعا فاعتمد على الموصوف لا يقال لم لا يجوز ان يعتمد على النداء او حرف الاستفهام
والنفي لانا نقول حرف النداء ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان
النداء من خواص الاسماء وفي بعض النسخ ان الاول طالعا عامل في الثاني اي جبلا و
والثاني يعني جبلا مخصص للاول يعني طالعا كالاول اي كالمضاف فانه عامل في
في المضاف اليه والمضاف اليه مخصص ومتمة ويبنى اي المنادى على ما اي على حركة او
حرف يرفع المنادى به اي بهذه الحركة او الحرف قبل النداء سواء كان بالضمة
او بالالف او بالواو وان كان المنادى مفردا اي الذي لا يكون مضافا ولا
مضارعا له فيدخل فيه نحو يا زيدان ويا زيدون معرفة سواء تعرف بالنداء وكان
معرفة قبل النداء فيعم نحو يا زيد ويا رجل ويا هذا ويا انت والضمير مقدر في
المنقوص والمقصور نحو يا قاضي ويا فتى والمبني قبل النداء نحو يا هذا ويا هؤلاء متر
متروك على حالة من حركة او سكون لكن محله مبني على الضم ويظهر اثر هذا التقدير
في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل والرفع للبناء المقدر نحو يا سيبويه
الظريف وانما بني هذا القسم مع ان اصله الاعراب لمشابهته الكاف الخطاب
في ادعوك من حيث الافراد والتعريف ووقوعه موقعه هذه الكاف كالكاف في ادعوك
لفظا ومعنى وانما قلنا في ادعوك لما تقرر ان الاسم لا يبنى الا لمشابهة الحرف
او الفعل ولا يبنى لمشابهة الاسم المبني وانما بني على الحركة مع ان اصل البناء

السكون فرقا بين ما كان بناؤه عارضا وبين ما كان بناؤه لازما لان البناء العارض

يشبه الاعراب وانما بني على ما يرفع به لانه لو بني على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف

الى ياء المتكلم المحذوف عنه الالف اكتفاء بالكسرة نحو يا غلام ولو فتحناه لالتبس

بالمنادى المحذوف عنه الالف المبدل عن الياء اكتفاء بالفتحة نحو يا غلاما نحو يا زيد

مثال لما هو مبني على الضم ويا زيدان مثال لما هو مبني على الالف ويا زيدون مثال

لما هو مبني على الواو ويفتح المنادى مبني على الفتح بالالف الاستغاثة اي بسبب الحاق

الالف الاستغاثة بآخره لاقتضاء الالف فتح ما قبلها وقد عرفت معنى الاستغاثة

نحو يا زيداه فيا حرف نداء وزيداه مبني على الفتح على انه مستغاث ومنصوب محلا على

انه مفعول به لفعل محذوف ووجه بناؤه ما ذكرنا في المفرد المعرفة ويخفض اي

يجر المنادى بلامها اي بسبب دخول لام الاستغاثة ولام التعجب والتهديد اي لام قد

تدخل على المتعجب منه والمهدد وقت التعجب والتهديد واعلم ان لام الاستغاثة والتعجب

لام الجارة الموضوعة للتخصيص ادخلت علامة للاستغاثة والتعجب وانما اخترت من

بين الحروف لمناسبة معناه لمعناهما اذ المستغاث مخصوص من بين امثاله بالد

بالدعاء وكذا المتعجب منه مخصوص من بين امثاله بالاستحضار لغرابته فاللام متعلقة

لادعو المقدر او لكلمة يا مع ان ادعو متعد بنفسه لكنه لما ضعف بالاضمار او الضعو

لضعف النايب مناب جيء باللام تقوية للعمل نحو ضربت لزيد حسن كما عرفت سابقا

والفا قد عرفت وجه فتح اللام المستغاث والمتعجب منه والمهدد في مبحث لام

الجارة وقد تدخل لام المتعجب على ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة نحو يا لها قصة و

ويا لها مصيبة بنصب قصة ومصيبة على التميز في الضمير كما في ربه رجلا نحو يا الله

بفتح

بفتح اللام على مستغاث للمظلوم بكسر اللام على انه مستغاث له فيا حرف نداء و

واللام للاستغاثة وهو لام الجر الموضوعة للتخصيص فتح لما مر والله مجرور به والجار

والمجرور متعلق بادعو المقدر او بكلمة يا بنيابته والمجرور في محل النصب على انه

مفعول به لما علق به ويا للماء مثال للتعجب ويا عمرو لاقتلنك مثال للتهديد

وتركيبها ظاهر ولما فرغ من ذكر المنادى واحكامه شرع في ذكر موارد استعمال حر

حروف فقال واما موارد استعمالاتها اي استعمالات حروف النداء فالهمزة

المفتوحة من تلك في الك الحروف موضوعة للقريب اي لنداء القريب لمناسبتها

القرب لكونها حرفا واحدا وايا وهيا موضوعتان للبعيد اي لنداء البعيد

ومن في حكمه من نائم او ساه لمناسبتهما البعد لكونهما على ثلثة احرف واذا لو

نودي من عداهم فلحرص المنادي على اقبال المنادى واي بفتح الهمزة وسكون

الياء موضوعة لنداء المتوسط لكونها متوسطة بين الواحد والثلث فمناسبتها

التوسط في النداء بين القرب والبعد فالمنادى ربما البعيد بالنسبة الى الا

البعيد فمن عداها من القريب كانه نظر الى هذا ويا اعم استعمالا من اخواتها

لكونها اشهر في النداء فكانت اولى بان يتوسع فيها فيستعمل في نداء ا

القريب والبعيد والمتوسط خلافا للعلامة الزمخشري فانه قال انها لنداء

البعيد ثم قال واما يا الله ويا رب مع كونه تعالى اقرب الينا من حبل الوريد

فلاستبعاد الداعي نفسه عن مرتبة المدعو تعالى ويستعمل ايضا في مواضع آخر

لا يستعمل اخواتها فيها لما ذكرنا واليه هذا اشار المصنف بقوله ويتعين اي كلمة

يا النداء في اسم يا الله تعالى لان نداء الله تعالى كثير فناسب ان يستعمل في نداء

ما هو اشهر صيغها وللتنبيه على ان الله تعالى قريب منا من جهة وبعيد عنا من جهة اخرى فناسب
نداءه بما هو اعم منهما للتنبيه على ان ذلك اما قربه منا فمن جهة انه تعالى عالم بخصوصيات
احوالنا قادر على ما يشاء بالنسبة الينا على ما يدل عليه قوله تعالى نحن اقرب اليه من
حبل الوريد واما بعده عنا فمن جهة انه تعالى في غاية التقدس ونهاية التجرد ونحن
متعلقين غاية التعلق غاية التدنس وكذا يتعين كلمة يا في كل منادى يدخله
معنى من المعاني كما الاستغاثة والتعجب والندبة لما ذكرنا من انها لما كانت ام حروف
النداء تصرفت فيها وادخلت في جميع انواعه نحو يا ويلتاه مثال للندبة وخصه
بالذكر اعتمادا على ذكر مثال الاستغاثة سابقا فيا حرف نداء وويل اسم معرف
بالاضافة منصوب بتقدير انه مفعول به لفعل مقدر والياء المبدل عنها
والالف مجرور محلا بالاضافة والتاء به لفعل والالف عوضان عن الياء والهاء
للسكت تدخل عليه حال الوقف فيقبل المندوب مناداة عن المنادى اذ ليس المقصود
عن ندائه طلب اقباله بل المقصود منه التفجع عليه اما على عدمه كما في زيداه وا
واما على وجوده كما يا ويلتاه وقال بعض اخر المندوب ايضا منادى لكن على
وجه التفجع فاذا قلت يا زيداه فكانك تناديه وتقول له تعال فانا مشتاق
اليك واذا قلت يا ويلتاه فكانك قلت يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر
فهذا وقتك واوانك احضر حتى يتعجب من قطاعتك والدليل على انه كونه مد
مدعوا قوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا حيث امرهم
يقول ثبورا وقد يحذف حرف النداء لقيام القرينة فاما ان لا يبدل عن شيء
كما في يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف اعرض عن هذا واما عن يبدل عنه شيء كما

في لفظ

في لفظ الله فانه لا يحذف منه الا مع الابدال الميم المشددة عنه نحو اللهم في الدعاء فا
فان اصله يا الله فحذف يا لقيام القرينة وهي استعمالها في الدعاء وعوض عنها
اي عن الميم المشددة ولا يقاس عليه اخر الميم تبركا باسم الله تعالى ولا يجمع بين
الميم واليا للزوم اجتماع العوض والمعوض الا في الضرورة كقوله انى اذا احد
حدث لما اقول يا اللهم يا اللهما وقيل وقائله الفراء اصله اي اصل اللهم يا الله ام ايانا
بالخير اي اقصد ايانا بالخير فخفف بحذف الهمزة ثم حذف يا من غير عوض عنه فصار ا
اللهم قيل هذا ليس بوجه لانك تقول اللهم لا تؤمهم بالخير فائدة لا يوصف اللهم عند
سيبويه واجاز المبرد وصفه لانه بمنزلة يا الله واستشهد بقوله تعالى قل اللهم فاطر
السموات والارض وهو عند سيبويه منادى مستانف قال الشارح الرضي لا ارى
في الاسماء المختصة بالنداء مانعا من الوصف الا ان السماع مفقود فيها
فائدتان اي هاتان فائدتان الفائدة الاولى انه لا يدخل حرف النداء
على الالف واللام لاستلزامه اجتماع التي التعريف وهو ممتنع الا في يا الله
فانه يجوز دخوله على لفظ الله مع كونه معرفا باللام بناء على اجتماع شيئين
لزوم اللام للكلمة فلا يقع في سعة الكلام لاه وكونها بدلا عن محذوف
وهو الهمزة في اله اذ اصله اله حذفت منه الهمزة وعوض عنها الالف
واللام فصار الله ولم يجتمع هذان الشيئان في موضع اما النجم والصعق
والذي وبابه فان لامها وان كانت لازمة لكنها ليست بدلا عن
المحذوف واما الناس وان كانت اللام فيه عوض عن المحذوف اذ اصله
اناس لكنها ليست لازمة للكلمة لانه يقال في سعة الكلام ناس فلا يقع

هذين

فلا يقال بناء على هذه القاعدة يا الرجل لعدم اجتماع الامرين فيه ولعدم اجتماع الامرين في اللتي في قوله من اجلك يا اللتي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني لان لام اللتي ليست عوضا عن محذوف وان كانت لازمة للكلمة حكموا بالشذوذ وفي الغلامان اللذان فرا ايا كانا ان تكسبا في شرا لانتفاء الامرين كليهما حكموا بانه شذ شذوذا بل اذا اريد نداؤه يتوسط بينهما اما بكلمة ايها نحو يا ايها الرجل فيا حرف النداء واي منادى مفرد معرفة مبني لفظا على الضم وزمته هاء التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة والرجل اسم معرف باللام صفة له اي لاي على راي او عطف بيان له على راي ولما توهم من كونه صفة جواز النصب ايضا حملا على محله كما في يا زيد الظريف عقبه بقوله مرفوع دفعا لهذا التوهم يعني ان الرجل وان كان صفة وحقها جواز الوجهين لكن التزموا رفعه حملا على لفظه ولا يجوز نصبه حملا على محله لانه اي الرجل هو المقصود بالنداء فالتزم رفعه ليكون حركته الاعرابية موافقة لحركة البنائية التي علامة المنادى فيدل على انه هو المقصود بالنداء او يتوسط باسم الاشارة نحو يا هذا الرجل وهذا التركيب كالتركيب الاول يعني يا ايها الرجل في جميع ما ذكر او يتوسط باي وهذا باجتماعهما نحو يا ايهذا الرجل فيا حرف نداء واي منادى مفرد معرفة مبني على الضم وهذا اسم اشارة مرفوع محلا على انه صفة لاي والرجل مرفوع لفظا على انه صفة لهذا على راي او بدل عنه او عطف على هذا على راي او عطف بيان له اي لهذا على راي ولا يوصف اي الا بما فيه الالف واللام كا

المثال الاول

في المنادى المضاف

كالمثال الاول او باسم الاشارة كما في هذا المثال واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام الفائدة الثانية قد يضاف المنادى الى الياء اي ياء المتكلم فيجوز فيه وجوه اربعة فتح الياء وسكون الياء نحو غلامي بفتح الياء وسكونها والوجه الثالث ما اشار المصنف اليه بقوله فيجوز قلبها اي قلب الياء الفا نحو يا غلاما وحذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا غلام وهذان الوجهان لا يكونان في كل منادى مضاف الى ياء المتكلم بل في الاسم الذي غلب عليه الاضافة الى الياء واشتهر بها لتدل الشهرة على المغيرة بالحذف او القلب فلا تقول يا عدو ويا عدوا وشذ حذف الالف والاكتفاء بالفتحة نحو يا غلام وزيد في بعضها وجوه اخر اشار المصنف اليها بقوله او قلبت الياء اي ياء المتكلم تاء اي تاء التانيث حال كونها مع الالف جمعا بين العوضين نحو يا ابتا ويا امتا او بدونه اي بدون الالف بالعوض الواحد نحو يا ابت ويا امت فتحا وكسرا اي بفتح التاء لانها بدل عن الياء المفتوحة وبكسرها لمناسبة الياء التي ابدل منها والدليل على ان التاء بدل من ياء المتكلم انهم لا يجمعون بينهما وانما ابدلت تاء التانيث لانها تدل في بعض المواضع على التفخيم كما في علامة والاب والام مظنتان للتفخيم ودليل كونها للتانيث انقلابها في الو الوقف ها ويجوز الحاق هاء السكت على المنادى المضاف الى ياء المتكلم بجميع اقسامه وقفا اي في حال الوقف فرقا بين الوقف والوصل وليمتد الصوت به فانه مطلوب في باب النداء نحو يا غلاميه بفتح الياء ويا غلاميه بسكون الياء ويا غلاماه بابدال الياء بالالف ويا غلامه بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة ويا ابتاه بابدال الياء بالتاء مع الالف فائدة في كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به

ويقصد به الاختصاص لا النداء وذلك نحو انا افعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل كذا
ايها القوم ولم يعنوا بالرجل والقوم الا انفسهم كانه قيل انا افعل مختصا من
بين الرجال ونحن نفعل مختصين من بين الاقوام وعلى غير طريقة النداء نحو نحن
العرب نكرم الضيف فنحن مبتداء العرب منصوب على الاختصاص بفعل محذوف
اي نعني ونحوه ونكرم الضيف فعل وفاعل ومفعول وبالجملة خبر للمبتداء وتقد
وتقديره نحن نعني العرب نكرم الضيف اي مختصين من بين الخلايق باكرام الضيف
ومنه قولهم الحمد لله بنصب الحميد والملك لله اهل الملك بنصب اهل ومنه وامراته
حمالة الحطب على راي ومررت بزيد المسكين شبه اي بهذا شبه قد اختلف في نصب
المنادى في انه باي شيء هو فقيل وقائله المبرد نصبه بتلك الحروف لسدها
مسد الفعل ولاعمال امالة الفعل وهو اي كون نصبه بتلك ما اخترناه لان حروف
النداء نائبة عن الفعل لا مانع من عمله مع ان الاصل في ان لا يقدر في الكلام شيء
وقيل وقائله سيبويه انتصابه بفعل محذوف حذفا لازما لدلالة حرف النداء
عليه وسده مسده من نحو ادعوا واطلب للفعل بيان المحذوف والمراد بنحوهما
ما يؤدي مؤديهما نحو انادي والواو التي من الحروف السبعة الناصبة للاسم
يكون بمعنى مع ويجوز ان يكون قوله بمعنى مع حالا من الواو وباعتبار استتاره في
ناصبة اي الواو ناصبة لكونها بمعنى اي دلالته على المصاحبة فخرج به واو العطف
العطف اذ لم يقصد بها المصاحبة نحو استوى الماء والخشبة مثال لمصاحبة الفاعل
مدخول الواو في صدور الفعل عنه فاستوى فعل مبني لتقدير على الفتح والماء فاعل
والواو بمعنى مع والخشبة منصوب على انه مفعول معه وناصبه انما الواو كما هو مذهب

المعنى

المعنى وعبد القاهر والفعل بتوسط الواو كما هو مذهب جمهور النحاة وقال الشارح
الرضي هذا هو المختار لان الاولى رعاية اصل الواو في كونها غير عاملة كيف ولو
كان الواو بمعنى مع ناصبا لوجب ان يكون ناصبا في كل رجل وضيعته وليس
كذلك بل الواو فيه للعطف ونحو كفاك وزيدا درهم مثال لمصاحبة المه
المفعول له في وقوع الفعل عليه فكفى فعل والكاف مفعول له والواو بمعنى مع
وزيد منصوب على انه مفعول معه ودرهم مرفوع على انه فاعل كفى ويسمى
منصوبها اي منصوب الواو مفعول معه اي الذي فعل بمصاحبة الفعل المذكور
والا التي من حروف السبعة الناصبة للاسم الواحد موضوعة للاستثناء اي
لاخراج مدخولها عن حكم لقصد اخراجه عنه ماخوذ من الثني وهو الصرف فان
المتكلم صرف المستثنى عن حكم المستثنى منه بالا واخواتها ومدخولها اي مدخول
الا المستثنى اي الذي يطلب صرفه واخراجه عن حكم المستثنى منه وما اي المتعدد
الذي اعتبر مغايرته اي مغايرة ذالك المتعدد له اي المستثنى في حكم الذي وقع
على ذلك المتعدد المستثنى منه ويحتمل ان يكون ضمير مغايرته راجعا الى المستثنى
وضمير له راجع الى المتعدد والمستثنى على قسمين متصل ومنقطع فالمتصل هو
المخرج من متعدد لفظا او تقديرا بالا واخواتها والمنقطع هو المذكور بعد
غير مخرج وههنا اشكال مشهور وهو ان زيدا في قولك جاءني القوم الا زيدا
ان لم يكن داخلا في القوم فهو خلاف الاجماع لانهم اطبقوا على ان الاستثناء
المتصل مخرج ولا اخراج الا بعد الدخول وان كان داخلا فيه والا لا اخراجه
عن بعد الدخول كان المعنى جاء زيد مع القوم ولم يجئ زيد وهو تناقض ظاهر

وخلاصة الاجوبة انه داخل فيهم وقولكم يلزم التناقض قلنا ممنوع لان الاخراج
بالا واخواتها قبل اسناد الفعل او بعده وقبل الحكم فيما اذا كان ادوات
الاستثناء فعلا للتنبيه كعدا وماخلا فلا يلزم التناقض فقولنا جاءني ال
القوم الا زيدا في قوة قولنا القوم المخرج منهم زيد جاءني وقال بعضهم انه غير
داخل فيهم في قصد المتكلم بل القوم عام مخصوص يعني ان المتكلم اراد بالقوم
جماعة ليس فيهم زيد وقولهم الا زيد قرينة يدل السامع على مراد المتكلم وليس
بشيء لاجماع اللغة على ان الاستثناء مخرج والاخراج الا مع الدخول وقال
بعض آخر ايضا مع انه غير داخل لكنه قال المستثنى مع المستثنى منه والا اسم
مركبة بمنزلة اسم واحد فقولك له علي عشرة الا واحد بمعنى له علي تسعة لا فرق
بينهما من وجه فلا دخول هناك ولا اخراج وهذا ايضا غير مستقيم وكذا الا معتقدة
للاستثناء وواحد هو المخرج وتسعة لا يدل على شيء من هذه الثلاثة وايضا
اجماعهم على ان الاستثناء مخرج يبطل هذا ثم اعلم ان المستثنى في اعرابه على خمسة
اضرب واجب النصب ومختار البدل والمعرب على حسب العوامل وواجب الجر
وجائز الحركات الثلث فيه اما واجب النصب فله شروط ثلثة على سبيل منع الخلو
واما كونه في كلام تام موجب واما كونه مقدما على المستثنى منه واما منقطعا
واليها اشار المص بقوله وشرط نصبه اي شرط وجوب انتصاب المستثنى ان يكون
المستثنى اي المذكور بعد الا في كلام تام اي ما ذكر فيه المستثنى منه احترازا عما
اذا لم يكن المستثنى منه مذكورا فانه لا يجب النصب موجب اي غير مصدر بحرف
نفي او نهي او استفهام احترازا عن غير الموجب فانه لا يجب نصب المستثنى فيه كما يجيء

فائدة

فائدة الفرق بين الموجب والمثبت ان المثبت ما وقع ولعلت فكل مثبت موجب
وليقوم زيد موجب لا مثبت نحو جاءني القوم الا زيدا فجاء فعل ماض مبني
لفظا على الفتح والنون للوقاية الفعل عن الكسرة المخصوصة بالاسم والياء
للمتكلم في محل النصب على انه مفعول به له والقوم مرفوع على انه فاعل جاءني
والا حرف استثناء وزيدا منصوب على الاستثناء به فتكون نائبة عن استثنى كما ان
حرف النداء نائب عن انادي او استثنى على خلاف سيأتي ذكره وانما وجب نصبه
في الايجاب في المستثنى والمستثنى واما غير الموجب فلا يلزم ذلك لجواز اعتبار تكرير
اصل العامل به ترك النظر العارض ولان المبدل منه في حكم التنحية فيكون في
حكم التفريغ وهو في الايجاب ممتنع لفساد المعنى اذ لا يستقيم ضربني الا زيد
مثلا وفيهما نظر اما في الاول فلان معنى تكرير العامل ليس الا اعتبار ذات ا
العامل مع قطع النظر عن الايجاب والسلب ولهذا اجاز جاء زيد الا عمرو في
العطف مع انه في قوة تكرير العامل واما في الثاني فلان المبدل منه ليس
مطروحا بالكلية حتى يفسد المعنى وفرق بين نفس الشيء وما في حكمه او مقدما
عطف على قوله في كلام اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان المستثنى مقدما
على المستثنى منه وانما وجب نصبه لامتناع حمله على البدل لاستحالة تقدم البدل على
المبدل منه لانه من التوابع فلم يبق الا النصب على الاستثناء نحو ما جاءني الا زيدا
احد او منقطعا اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان منقطعا اي غير داخل
في المستثنى منه قصدا في قصد المتكلم وانما قيد به ليتناول قولنا ما جاءني القوم
الا زيدا اذا قصد المتكلم من القوم قوما لم يكن زيد داخلا فيهم فانه ايضا منقطع

وليس عدم المجانسة شرطا في المستثنى المنقطع بل قد يكون مجانسا كالمثال المذكور
وقد لا يكون نحو ما جاءني احد الا حمارا وانما وجب النصب في هذه الصورة لانه لم يجز
لا قام البدل الا بدل الغلط وهو غير موجود في الفصيح فمنع جواز وجه آخر وهو
الاستثناء لا يحمل عليه هذه اللغة الحجازيين واما بنو تميم فقد قسموا المنقطع الى قسمين
احدهما ما يكون قبله اسم يصح حذفه نحو جاءني القوم الا حمارا ومنه قول الشاعر
وبلدة ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس فهنا يجوزون البدل وثانيهما
ما لا يكون قبله اسم يصح حذفه فهم ههنا يوافقون الحجازيين في ايجاب نصبه كقوله
تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي الا من رحمه الله هو المرحوم المعصوم فلا
يكن داخلا في العاصم فيكون منقطعا هذا اذا جعلنا العاصم بمعنى الفاعل وا
وارجعنا ضمير الفاعل في من رحم الى الله والمفعول الى من كما هو الظاهر واما اذا
جعلنا العاصم بمعنى المعصوم كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية او اردنا
بمن رحم الراحم فالاستثناء متصل لدخول المرحوم في المعصوم او الراحم في العاصم
ولما فرغ من بيان مواضع وجوب نصب المستثنى وهو القسم الاول من الاقسام
الخمسة شرع في بيان القسم الثاني منه وهو ما يختار ابداله فقال ويجوز نصبه ما بعد
الا على الاستثناء باعمال كلمة الا ويختار البدل عن المستثنى منه بالغاء عملها اذا
كان الكلام الذي وقع الاستثناء فيه تاما اي ذكر فيه المستثنى منه غير موجب صفته
لقوله تاما او خبر بعد خبر لكان والمراد بغير الموجب ما كان مصدرا بحرف النفي
او شبهه نحو ما فعلوه الا قليل بالرفع على الابدال من واو الجمع وهو المختار والا
قليلا بالنصب على الاستثناء باعمال الا فيه وانما اختير البدل لان عامله على تقدير

الابدال الفعل الصريح او شبهه بلا خلاف وعلى تقدير الاستثناء عامله الا على خلاف
فالابدال اولى من وجهين الاول كون عامله الفعل الصريح او شبهه والثاني انه لا
لا خلاف في عامله والقسم الثالث من اقسام المستثنى ما اشار اليه المصنف بقوله ويعرب
اي ما بعد الا على حسب العوامل اي طبق مقتضى العوامل من الرفع والنصب والجر اذا كان المستثنى
مفرغا اي لم يذكر معه المستثنى منه وهو في كلام غير موجب ليفيد الا ان يستقيم المعنى وانما
سمي هذا المستثنى مفرغا لانه فرغ له العامل عن المستثنى منه والمراد بالمفرغ المفرغ
له كما يراد بالمشترك المشترك فيه فهو من قبيل الحذف والايصال او يجعل المفرغ
وصفا للمستثنى بحال متعلقه اي المفرغ عامله وانما يعرب المستثنى في هذه الصورة على حسب
العوامل لانه لما فرغ العامل عن المستثنى منه للعمل في المستثنى بطل عمل الا فيه واعرب
بما تقتضيه ذلك العامل لاقامة المستثنى مقام المستثنى منه فاعرب بما اعرب به مثل
ما ضربني الا زيد مثال لرفع المستثنى لكونه فاعلا للفعل ولست الا قائما مثال
لنصبه لكونه خبر ليس وما مررت الا بزيد مثال لجره بالباء تنبيه اي هذا تنبيه ليعرف بها
به الاختلاف الحاصل في عامل المستثنى قيل وقائله الزجاج انتصاب المستثنى ليس
بالا كما قلناه بل بالفعل مقدر يدل عليه الا اي استثنى فعلى هذا المذهب يكون المستثنى
منصوبا على انه مفعول به لكن لفعل مقدر وهو مردود لمخالفة النظائر اذ لا يجمع
بين فعل وحرف يدل على معناه لا باظهاره ولا باضماره ولو جاز ذلك لنصب ما ولي
ليت وكان بالتمني او شبهه والاجماع على امتناع ذلك وقيل وقائله البصريون ليس
انتصابا بالا ولا بالفعل المقدر بل بالمذكور المتقدم على الا سواء كان فعلا او شبهه
او معناه لكن بتوسطها اي بتوسط الا لانه شيء يتعلق بالفعل معنى اذ هو جزء ما

ما نسب اليه الفعل وقد جاء بعد تمام الكلام فشابه المفعول فنصب على التشبيه بالمفعول كما في ا
الحسن الوجه بالنصب ورد هذا الوجه ايضا بصحة تكرير الاستثناء نحو قبضت عشرة الا
اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل معدا بالا لزم
تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير له اعني
استعمال فعل واحد معدا بحرف واحد لمعنيين متضادين وقيل بل بالمذ
المذكور مستقلا ورد بطلانه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا
لا مقتضى له غيرها لانها لو حذف لم يكن لذكره معنى تتميم لاقسام المستثنى لما كان
المستثنى على خمسة اقسام كما ذكرنا والمصنف ذكر الاقسام الثلثة منها وبقي القسمان
الآخران اي واجب الجر والجائز فيه الحركات الثلث تممها بقوله وقد يستثنى به
كلمة غير وسوى بالقصر ويجري فيها لغتان ضم السين وكسرها ولا يجري فتحها وسواء
بالمد ولا يجري فيها الضم وهذه الاسماء من الاسماء اللازمة الاضافة والمستثنى
بها اي بهذه الاسماء مجرور وجوبا بالاضافة اي باضافة هذه الاسماء اليه نحو جاءني ال
القوم غير زيد وسواء زيد وغير اي كلمة غير اذا استعمل في الاستثناء لا في الصفة فانه يعرب
موصوفا اعرابا اي في الاعراب كالمستثنى بالا على التفصيل المذكور في المستثنى فانه
لما اجري به الاستثناء للاضافة اشتغل اعرابه اليه وهو في الاصل صفة حملت على
الا في الاستثناء كما حملت الا عليها في الصفة اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور
نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي غير الله وسوى وسواء نصب اي منصوب كل منهما
على الظرفية اي على كونهما ظرفين على المذهب الاصح فاذا قلت جاءني القوم سوى زيد
كانك قلت مكانك زيد والدليل على ظرفيته في الاصل وقوعه صلة بخلاف غير

نحو جاءني

نحو جاءني الذي سوى زيد واما عند الكوفيين فيجوز خروجهما عن الظرفية والتصرف فيهما رفعا
ونصبا وجرا كغيره ومستندهم قول الشاعر فلم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
وهو شاذ عند البصريين لا يجيء الا في الضرورة الشعر وزعم الاخفش ان سواء اذا اخر
اخرجوه عن الظرفية ايضا نصبوه استنكارا الرفعة فيقولون يستثنى بكلمة حاشا وعدا
وخلا وما عدا والمستثنى بها منصوب على المفعولية وفاعلها ضمير مستتر فيه وجوبا على ما
ما مضى في بحث الحروف الجارة ويستثنى ايضا بليس ولا يكون اللتين من الافعال
الناقصة الناصبة للخبر نحو سيجيء اهلك ليس زيدا ولا يكون بشرا والمستثنى بهما اي بليس
ولا يكون نصب اي منصوب على الخبرية لهما والاسم اي اسم ليس ولا يكون مستتر فيهما اي
ليس ولا يكون وجوبا اي في باب الاستثناء لما مر في حاشا وعدا وخلا من انه لا بد
ان يكون في صورة المستثنى بالا التي هي ام الباب والجملة اي جملة ليس ولا يكون منصوب
المحل على الحالية من مرجع ضمير بهما بتضمين معنى الاستثناء وقد سبق ذكر مرجعهما واعلم
ان المستثنى قد يحذف من الا وغير الكائنين بعد ليس فقط كما يضاف اليه الغير لكثرت
بعد الا تقول جاءني القوم ليس الا وليس غير بالضم تشبيها بغير بالغايات حين
المضاف اليه وكلمة الغير في محل النصب على انها خبر ليس واسمه مضمر لا يظهر وتقديره ليس ا
الجائي غيره وفي محل الرفع عند الزجاج بانه اسم ليس وخبره محذوف والتقدير ليس
غير زيد جائيا وقد يقال ليس غيرا بالنصب على ابقاء المضاف على حاله بعد حذف ا
المضاف اليه وقد ينون كل وبعض عوضا عن المضاف اليه وقد يستثنى بلا سيما
هذا هو القسم الخامس من اقسام المستثنى اي ما يجوز فيه الحركات الثلث وقال الشارح
الرضي واما لا سيما فليس من كلمات الاستثناء حقيقة بل المذكور بعده منبه

على اولويته بالحكم المتقدم وعدها صاحب المفصل من كلمات الاستثناء وانما عدها من
كلماته لان ما بعده مخرج عما قبله من حيث اولويته بالحكم المتقدم اعلم انهم قد
اختلفوا في ان الاستثناء من النفي اثبات ومن الاثبات نفي ام لا فذهب
الى كل ذاهب وكان المرضي عند الشيخ الرضي الاول فلذا الك عدها من ادوات
الاستثناء ولسيما في الاصل المثل بقلب ما سيان اي مثلان فمعنى لا سيما لا مثل
وقد يحذف لا في اللفظ لكنه مراد من حيث العمل والمعنى اكرم القوم لا سيما زيدا او
او سيما زيدا التقدير لا فاكرم فعل امر وفاعله مستتر فيه وجوبا والقوم منصوب
على انه مفعول به ولا نافية للجنس وسي اسم مضاف منصوب لفظا على انه اسم لا
وخبرها محذوف وهو موجود وما فيها موصوفة او موصولة او زائدة فيما بعدها
اي فيما بعد لا سيما ثلثة اوجه الرفع على الخبرية لمبتدا محذوف وما فيها اي في لا سيما
حينئذ اما موصولة بمعنى الذي والجملة التي بعده صلة او نكرة موصوفة بجملة اسمية اي
شيء الذي اذا كان ما موصولة او شيء اذا كان موصوفة هو مبتدا زيد خبره موجود
خبر لا وهذا الوجه اقل بالنسبة الى الجر لان حذف احد جزئي الجملة الاسمية التي
هي صلة كقراءة من قرأ تماما على الذي احسن او صفة قليل والوجه الثاني الجر ما
ما بعد لا سيما على اضافة سي اليه وما حينئذ زائدة اي لا سي زيد موجود ويحتمل ان يكون
نكرة غير موصوفة والاسم بعدها بدل منها والجملة اي لا سيما مع ما بعده حال
من الفاعل او المفعول الذي قبلها في الحالين اي في حالتي الرفع والجر في التقدير
في المثال المذكور هكذا اكرم القوم حال كونهم لا مثل زيد موجود والوجه الثالث
النصب اي نصب ما بعد لا سيما على الاستثناء اي على ان يكون لا سيما بتمامها ادات

استثناء

استثناء وما بعدها منصوب على الاستثناء فيكون لا سيما على هذا التقدير منقولا عن احد
الاولين اي عن الوجه الاول وهو رفع ما بعدها والوجه الثاني وهو جره حال كون
لا سيما في هذه الحالة مبقاة على ما كانت عليه في الحالتين الاولين اي على
نصبه الذي كان له في الاصل حين كونه اسم لا التبرئة وحال كونها مخصوصا اي
اعرابا اي في الاعراب وهو النصب على المصدرية في ومعنى اي في معنى التخصيص فمعنى
جاءني القوم لا سيما زيد اجاءني القوم اخص خصوصا زيدا ولما فرغ من النوع
الرابع شرع في النوع الخامس من العوامل السماعية حروف تنصب الفعل ونصبه
اما بالفتح لفظا او تقديرا كما في المفرد واما بحذف النون كما في التثنية وامر
هذه الحروف اربعة احرف بالاستقراء ان ولن وكي واذن فان التي تنصب
المضارع بها تجعلها بعدها في تاويل المصدر قيل وهي الاصل في هذا الباب ولهذا
عمت المضارع والماضي والبواقي محمولة عليها لاشتراكها في معنى الاستقبال
وقيل النصب بعد البواقي باضمار ان وانما تنصب لشبهها بان الناصبة للكلام
صورة ومعنى نحو ان يقوم مثال للنصب بالفتحة ونحو ان تصوموا خير لكم مثال
للنصب بحذف النون فان ناصبة وتصوموا فعل مضارع منصوب بان
ونصبه بحذف النون وان ما بعدها في تاويل المصدر وكم المضاف الى ضميره فعله
مرفوع على انه مبتدا وخبره خبره وفاعله مستتر فيه يعود الى ذلك المصدر ولكم
الجار والمجرور متعلق بخير تقديره صومكم خير لكم ويجيء ان على وجوه آخر غير الناصبة
كالمخففة من المثقلة وهي التي تقع بعد العلم او ما يؤدي معناه وقد مر ذكرها
في باب الحروف المشبهة بالفعل مفصلا نحو علم ان سيقوم فعلم فعل ماض مبني

زيد صح

لفظا على الوجه وفاعله مستتر فيه يعود الى مثلا حذف لقيام القرينة وان مخففة من المثقلة
والسين حرف الاستقبال ادخل عليها فرقا بينها وبين ان المصدرية كما مر ويقوم
فعل مضارع مرفوع لفظا على الضم وفاعله مستتر فيه يعود الى زيد المحذوف والرابع ان
الزايدة وهي التي دخولها في الكلام وخروجها عنه سواء يعني لا دخل له في اصل
المراد لانه خارج عن الفائدة ويكثر زيادتها بعد لما نحو قوله تعالى فلما ان جاء
البشير الفاء عاطفة ولما ظرف بمعنى اذ يستعمل استعمال الشرط اي يقع بعدها
جملتان مضمون اوليهما سبب لمضمون الثانية يليه فعل ماض لفظا او معنى وان
زايدة وجاء فعل ماض والبشير فاعله وتقل زيادتها مع الكاف نحو كان ظبية تعطو
الى ناظر السلم على رواية الجر وقد مر في الحروف المشبهة بالفعل والمفسرة
لان المفعول فعل هو اي هذا الفعل بمعنى القول لا صريحة اي صريح القول كما مر
ونزل واوحى ونادى ولا ما ليس بمعنى نحو قوله تعالى وناديناه ان يا ابرهيم فالواو
للعطف وناديناه فعل وفاعل ومفعول وان مفسرة لمفعول ناديناه وهو
الضمير المنصوب ويا حرف نداء وابرهيم منادى مفرد معرفة مبني لفظا على الضم
وقوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ولما ذكر الكلمة ان وجوها اشار
الى مواضع وقوعها ليمتاز بعضها عن بعض فقال وان التي تقع بعد العلم
اي ما يؤدي معناه كتحققت ونظرت وانكشفت وظهر من الكلمة ان هذه المخففة
من المثقلة لا الناصبة المصدرية لان المصدرية للطمع والرجاء فلا يناسب
العلم بخلاف المخففة فانها للتحقيق فناسب العلم وفيما بعد الظن اي وان
التي تقع بعد فعل الظن جائز الوجهان المصدرية والمخففة لانه من حيث

عدم الجزم

عدم الجزم بتحققها ناسب المصدرية ومن حيث رجحان تحققها ناسب المخففة نحو ظننت
ان لا يقوم بنصب يقوم على ان يكون ناصبة ورفعه على ان يكون ان مخففة
ومنه قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة حيث قرئ بنصب تكون ورفعه ولن
التي ينصب المضارع بها معناها النفي المستقبل نفيا مؤبدا على ما صرح اهل
اللغة قال الفراء اصلها لا فابدلت الالف نونا كما يبدل النون الخفيفة الفا في
الوقف وكذا التنوين وقال الخليل اصلها لا ان فقصر وقال سيبويه انه حرف برأسه
لا اصل له نحو لن ابرح الارض اي لا ازول عن الارض وكي التي ينصب المضارع
بعدها معناها سببية ما قبلها لما بعدها كسببية اللام لدخول الجنة في نحو اسلمت كي اد
ادخل الجنة ولم يذكر المص مثالهما لظهورهما واذن التي ينصب المضارع بعدها
مدخولها جواب لقول القائل وجزاء لفعله قال الشارح الرضي والذي يلوح ويغلب
في ظني ان اصلها اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض عنها التنوين قصدا
لجعله صالحا لجميع الازمنة الثلثة بعد ما كان مختصا بالماضي وذلك انهم ارادوا الا
الاشارة الى زمان فعل مذكور ونصبها شرطان اشار اليهما بقوله وينصب اي
اذن فعلا مستقبلا اي لا حالا ولا ماضيا لان الجواب والجزاء لا يكون الا في الاستقبال
ولو كان حالا لم ينصب كقولك لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا والشرط الثاني
ما اشار اليه بقوله لم يعتمد اي ذلك المستقبل على قبلها يعني بالاعتماد ان ما بعدها
من تمام ما قبلها وذلك في ثلثة مواضع الاول ان يكون ما بعدها خبرا لما قبلها نحو انا
اذن اكرمك والثاني ان يكون جزاء للشرط الذي قبل اذن نحو ان تاتني اذن
اكرمك الثالث ان يكون جوابا للقسم الذي قبلها نحو والله اذن لا اكرمك وانما

يكون صح

اشترط هذه الشرط لان ما بعدها اذا كان معتمدا على قبلها اى معمولا له لا تنصب لانها لـ
لضعفها لا تقدر على ان تعمل فيما يعتمد على ما قبلها كانه سبقها حكما كقولك اذن قد
تدخل الجنة لمن اسلمت مثل بمثال لا يحتمل الا الاستقبال فقوله اسلمت فعل وفاعل
واذن ناصبة وتدخل فعل وفاعله مستتر فيه وجوبا والجنة منصوب على انه مفعول
به له وانما لم يذكر المصنف النواصب في التفصيل على طبق ما ذكر في الاجمال بل اكتفى
بذكر الحرفين منه وهما ان واذن لان هذين الحرفين لما لم يكونا ناصبين مطلقا
بل في بعض الاستعمالات اراد ان يذكر مواضع نصبهما بخلاف الحرفين الاخرين
فانهما ناصبان مطلقا فلا احتياج الى ذكرهما ولما فرغ من النوع الخامس شرع في
النوع السادس فقال النوع السادس من العوامل السماعية حروف تجزم الفعل
الفعل المضارع والجزم بمعنى القطع قال في الصحاح جزمت الشيء اى قطعته وانما
سميت جوازم لانها تقطع الحركة من آخر المفرد الصحيح وحرف العلة من آخر المعتل
والنون في آخر التثنية وانما تجزم لاختصاصها بالافعال فتعين الاثر على وفق المر
المرتبة في الاختصاص بالفعل وهي اي هذه الحروف خمسة احرف بالاستقراء
لم ولما ولام الامر ولاء في النهي احترازا عن لا في النفي وقد سمع من العرب الجزم
بلاء النافية ايضا اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا تكن له علي حجة وان الشرطية احترازا
عن ان النافية فلم ولما يشتركان في كونهما موضوعين لقلب معنى المضارع ماضيا
وقال بعضهم بل هما تدخلان على لفظ الماضي وتقلبانه الى لفظ المضارع ويبقى
معنى الماضي على حاله والاول اولى لان قلب المعنى اظهر في كلامهم ونفيا اي نفي هذه
المعنى المقلوب الى الماضي نحو لم يضرب ولما يضرب فلم ولما جازمة ويضرب فعل مضارع على

مجزوم

مجزوم وللكل منهما خواص اشار اليها بقوله ويختص لم بمصاحبة الشرط لها فاضافة المصاحبة
الشرط لها فاضافة المصاحبة الى الشرط اضافة المصدر الى فاعله ويجوز ان يكون من قبيل
اضافة المصدر الى مفعوله بحذف المضاف اي بمصاحبة ادات الشرط نحو ان لم تفعل افعل و
ومن لم تفعل فهو كذا ويختص ايضا بجواز حذف فعلها اي فعل لما ان دل على حذفه كقولك
شارفت المدينة ولما فالكاف جارة ومجرورة الجملة التي بعده بتاويل القول و
وشارف فعل وفاعل والمدينة مفعوله ولما جازمة وفعلها محذوف لقيام القرينة
المقالية وقامت لا الزيادة مقامه اي ولما ادخلها بخلاف لم فانه لا يجوز حذف فعلها
الا ضرورة ويختص لما ايضا بتوقع ثبوته اي ثبوت فعلها مثل قوله تعالى لما يذوقوا عذاب السعير
فانه يدل بمفهوم الموافقة على ان ذوقوا عذاب السعير منتظر وقوعه ثم اراد ان يذكر احكام
لما ليمتاز كل واحد منهما عن الآخر فقال ومن كلمة لما حالكونها مع المضارع جازمة
وحالكونها مع الماضي لفظا او معنى بشرط ان لا يكون مؤولا بالمصدر ظرفية بمعنى اذ
يستعمل استعمال الشرط يعني تقع بعدها جملتان مضمون الاولى سبب لمضمون الثانية
نحو لما قمت قمت مثال للماضي لفظا فلما ظرف بمعنى اذ منصوب على الظرفية وعامله الجزاء
على المذهب الاصح وقمت فعل وفاعل والجملة شرط وقمت على صيغة المتكلم فعل و
فاعل والجملة جزاء ونحو لما لم تقم قمت مثال للماضي معنى ومع غيرهما اي غير الماضي وا
والمضارع بمعنى الا سواء كان مع الاسم الصريح نحو قوله تعالى ان كل لما جميع لدينا محضرون
على قراءة تشديد لما فان نافية وكل مرفوع على انه مبتدا وتنوينه عوض عن المضاف
اليه ولما بمعنى الا وجميع مبتدا ثان ولدينا ظرف مكان منصوب على انه ظرف لمحضرون
ومحضرون مرفوع على انه خبر مبتدا او هو جميع وجملة المبتدا والخبر مرفوع على انه خبر كل و

وسواء كان مع الفعل المأول بالاسم كالمثال الذي ذكرناه آنفا فائدة اذا دخل
على لام لم ولما همزة استفهام فهي للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى التقرير الجاء
المخاطب الى اقرار بامر يعرفه كقوله تعالى الم نشرح لك وكقول الشاعر الكيم يا بني
بكر اليكم الما تعلموا امنّا اليقينا ان تنحوا عنّا فانكم قد عرفتمونا يقينا ولام الامر
التي من جوازم الفعل موضوع لطلب الفعل استعلاء نحو ليضرب وقد تدخل فيها لام
الدعاء نحو ليغفر لنا الله وهي مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن بعد الواو والفاء وثم
نحو ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا وثم ليقضوا ويدخل اي لام الامر
على فعل الفاعل الغائب وكذا الغائبة نحو ليضرب زيد ولتضرب هند وكذا المتكلم
على قلة بالنسبة الى الغائب والغائبة نحو قوله تعالى قوموا فلاصل لكم وقوله تعالى
ولنحمل خطاياكم دون المخاطب اي لا يدخل اللام على فعل الفاعل المخاطب لاسع
لاستغنائه بصيغة الموضوعة للامر عن اللام ويجوز على ادخال اللام في المضارع
المخاطب ليفيد التاء واللام الغيبة فيكون اللفظ لمجموع الامرين نصا على كون
بعضهم حاضرا او بعضهم غائبا وقوله عم لتأخذوا مصافكم وقرئ في الشواذ فبذلك
فلتفرحوا الا ان يكون ذلك الفعل مجهولا فانه يلزم دخول اللام عليه نحو لتعلم
لتضرب انت على صيغة المجهول فكان هذه اللام دخلت على فعل الفاعل الغائب
ايضا فائدة اذا كان المامورون جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس
تغليب الحاضر نحو افعلا لحاضر وغائب وافعلوا لمن بعضهم غايب وبعضهم حاضر فائدة
اخرى يجوز في الشعر ان يحذف اللام ويبقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا
ما خفت من شيء تبالا اي لاكا وافقاء واجاز الفراء حذفها في النثر نحو قل

يفعل

يفعل وقوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة والاولى ان يقال في مثله انه
مجزوم بجواب الامر لا باللام والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلوة ويقيموا كانه لما كان
يحصل اقامتهم اي اقامته اكثرهم او الخلص من المؤمنين للصلوة عند قوله لهم صلوا
جعل قوله كالعلة في العلة في اقامتها ولا النهي التي هي من جوازم الفعل المضارع موضوع
لطلب الترك استعلاء قيل ان الترك بكف النفس عن الفعل

فى الافعال الناقصة واسمه مستتر فيه يعود الى المتصدق المفهوم من تصدق وزايدا
منصوب على انه خبر كان ومتعلقه محذوف اى زايدا على درهم والواو للعطف فى جملة ان
كان درهما عطف على ان كان زايدا او جزاءهما محذوف بدلالة ما قبله واكرم الضيف
ولو كان كافرا ولو كان مومنا ولو كان كافرا ومنه قوله صلعم اطلبوا العلم ولو بالصين
ومنه قوله تع فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اى ولم يقبله ولو افتدى
به هذا قيل ان ولو فى هذا المقام ليس للشرط بل جيئ بهما فى مقام التاكيد بعد الواو و
والحال المجرد للوصل والربط لا للشرط ولهذا يسميان وصليين نحو زيد وان
كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى جاها لئيم والمعنى زيد متصف بالبخل حال كون لكثرة
ماله فمع فقره بطريق اولى وقس على ذلك العامل فى الحال ما هو بمنزلة الجزاء الفائدة
الرابعة ان الجزاء ان منع جعله اى جعل ذلك الجزاء شرطا يجب فيه اى فى ذلك الجزاء الفاء
لانه ههنا فى تمهيد مقدمة ذكرها الشارح الرضى وهو ان ادات الشرط لا يكون شرطها
الا افعالا غير مصدرة بشيء من الحروف لشدة طلبها الافعال بل يجيء مضارعا مصدرة
جملتها بلا ولم اما لا فلانها لكثرة استعمالها لا تتخطاها العامل نحو جئت بلا مال واما لم
فلتغيرها مع المضارع الى الماضي صارت كجزء مع قلة حروفها ولا يصدر الماضي شرطا
بلا فلا يجوز ان لا ضرب لقلة دخولها على الماضي فعلى هذا لا تقول ان ستفعل وان

لن تفعل

لن تفعل وان ما تفعل وان قد تفعل وان قد فعلت وانما فعلت ولا يكون الشرط
جملة طلبية لانه ومنع ادات الشرط عن ان يحصل بالجزاء الذى عليها مفروض الصدق
واما فى الماضى نحو جئتنى اكرمتك ونحو ان زرتنى اكرمتك او فى المستقبل واما الجزاء
فليس شيئا مفروضا بل هو مفروض فجاز وقوعه طلبية وانشائية نحو ان لقيت زيدا فا
فاكرمه وان دخلت الدار فانت حر ولبعده عن كلمة الشرط جاز وقوعه اسمية وفعلية
مصدرة باى حرف كان اذا تمهد هذا فنقول ان الجزاء ان منع جعله شرطا يجب فيه
الفاء ليربط بين الشرط والجزاء واولى الاشياء الفاء لمناسبته للجزاء معنى لان معناه التع
التعقيب بلا فصل والجزاء معقب للشرط كذلك وقد يقوم مقامها فى الجملة الاسمية اذا
المفاجات كقوله تع ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وذلك
لان اذا المفاجات لا يبتدأ بها ولا يقع الا بعد ما هو معقب لما بعدها فاشبهت
الفاء فجاز ان يقوم مقامها وانما خص الجملة الاسمية لانها تدخل غالبا عليها او
واذا عرفت هذا فالجزاء الذى منع جعله شرطا يكون كالجملة الاسمية سواء تصدرت
بالحرف نحو من يضلل الله فلا هادى له فان تعذبهم فانهم عبادك او لا نحو ان
جئتنى فانت مكرم وكالطلبية كالامر والنهى والاستفهام والعرض والتمنى والتحضيض
والدعاء والنداء نحو قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله والفعل الجامد اى
الغير المتصرف كعسى وفعل التعجب نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان
يوتينى خيرا من جنتك والفعل المقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
والمقرون بالسين نحو ان ضربتنى فساضربك اى سوف نحو ان ضربتنى فسوف اضر
اضربك او لن نحو استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن

فلن يغفر الله لهم او ما نحو ان زرتني فما اهنتك او لا في الماضي خاصة نحو ان زرتني فلا
اضربك وان لم يمتنع جعله شرطا فذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها
او مضارعا مجردا او منفيا بلا ولم فان كان الجزاء ماضيا لفظا ومعنى بان يكون
مضارعا منفيا بلم حالكونها حاصلة بغير قد وغيرها من المذكورات فيمتنع دخول الفاء
على الجزاء لتحقق تاثير حرف الشرط فيه لقلب معناه الى الاستقبال فاستغنوا عنه عن الربط
نحو ان ضربتني ضربتك او لم اضربك والا وان لم يكن ماضيا لفظا بان يكون مضا
مضارعا مجردا او منفيا بلا فالوجهان جائزان الفاء وعدمها اما الفاء فلانهما لما
كانا قبل ادات الشرط صالحين للاستقبال فلا تؤثر الاداة فيهما تاثيرا ظاهرا
كما اثرت في فعلت ولم افعل واما تركه فلتقدير تاثيرها فيهما لانهما كانا صالحين
للحال والاستقبال والاداة تخلصهما للاستقبال نحو ان ضربتني اضربك او لا اضربك
ولما فرغ من العوامل الحرفي شرع في العوامل الفعلي فقال النوع السابع افعال تسمى
افعال الناقصة وسيجيء وجه تسميتها ناقصة تدخل هذه الافعال على المبتداء والخبر
على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات
لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا
وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا في الكلام فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف
فنسبوا معانيها الى مضمون تلك الجملة فترفع هذه الافعال الاسم الاول الذي كان
المبتداء اسما لها على الاسمية لتشبيهه بالفاعل ووجه تسميته ما ذكرناه في الحروف
المشبهة بالفعل وهذا اولى من ان يسمى فاعلا لان الفاعل في الحقيقة كما ذكرنا
مضمون الجملة وهو المصدر الخبر المضاف الى الاسم وتنصب الاسم الثاني خبرا لها على

الجزئية

على الجزئية لتشبيهها بالمفعول وانما لم يسم مفعولا لان كل فعل ناقصا كان او تاما لا بد
له من فاعل وقد يستغنى عن المفعول فاذا لم يسم فاعله المرفوع فاعلا فعدم تسميتها
المفعول اولى وهذه الافعال الناقصة كثيرة بل غير محصورة ولهذا لم يذكر سيبويه منها الا
الافعال الناقصة الا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من
الفعل مما لا يتم بالمرفوع وحده منها اي من تلك الافعال ما هو مشهور كثير الوقوع
في الكلام وهو على ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وصار واصبح وامسى
واضحى وظل وبات ليس وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه عليه وهو ما زال وما انفك
وما فتئ وما برح وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف عليه وهو ما دام
ومنها ما هو قليل الوقوع في الكلام نحو آض وعاد وغدا وراح فكان قد يكون ناقصة فله معنيان
معنيان الاول كونه موضوعا لثبوت الخبر للاسم دائما نحو قوله تعالى وكان الله سميعا
بصيرا او منقطعا نحو كان زيد قائما فكان من الافعال الناقصة وزيد مرفوع على انه اسم
كان وقائما منصوب على انه خبره ولم يدل لفظ كان على احد الامرين بل ذلك مستفاد
من القرينة والمعنى الثاني ان يكون بمعنى صار يعني الانتقال وهو قليل بالنسبة
الى المعنى نحو شعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها اي صار
فراخا لان البيوض لم يكن فراخا بل صارت فراخا فقوله بتيهاء الباء بمعنى في والجار
والمجرور ظرف مستقر مع متعلقه وهو الكائنون خبر المبتداء محذوف اي نحن في تيهاء
والتيهاء بفتح التاء الفلاة من تاه في امره تحير حيث يتاه فيها ويتحير وقفر مجرور
باضافة تيهاء اليه والقفر بالقاف ثم الفاء الارض الخالية من النبات والماء في
اقفرت الارض اي خلت من النبات والماء والواو للحال من فاعل كائنون او

او كنت والمطى جمع المطية وهي الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها مرفوع على انه مبتداء وكان حرف
من حروف المشبهة بالفعل والضمير الراجع الى المطى منصوب على انه اسم كان وقطا مضاف
الى الحزن مرفوع تقديرا على انه خبر كان والحزن بفتح الحاء وسكون الزاء المعجمة ما غلظ
من الارض يقال هذه الارض فيها حزونة اي خشونة والمراد بها ارض ذات حجارة
وقد للتحقيق وكانت بمعنى صارت وفراخا منصوب على انه خبر كانت مقدم على الاسم
وهو بكسر الفاء جمع الفرخ وهي نتيجة الطير اي طير كانت يقال افرخت البيضة اذا فرج
فرخها وبيوضها مرفوع على انه اسم كانت وهو جمع البيضة والهاء راجع الى قطا مجرور
محلا باضافة بيوض اليها وجملة قد كانت صفة لقطاء الحزن لان اللام في الحزن
للعهد الذهني وهو في حكم النكرة ولذلك ترى القوم يجعلون يسبني في قوله ولقد
امر على اللئيم يسبني صفة اللئيم فان قيل من اين يعلم انه صفة لم لا يجوز ان يكون
حالا منه قلت المقام يقتضي كونه صفة لا حالا فانه ليس المعنى على انه يسبني في حال
المرور بل ان ذالك دابه وعادته وهو متصف به ليكون هذا ابلغ في حلمه وكرمه
والا فالظاهر انه حال والمعنى انه تمر عليه في ذالك الحال فيمضي ويغضي ولا يتو
يتوهم انه لا يصح ان يكون حالا بناء على ان مثل هذا المعرف لا يصح ذا حال كا
كالنكرة لانه معرفة قريبة من النكرة لا نكرة ولكن يقع مبتداء بلا خلاف اذا
عرفت هذا فنرجع الى ما كنا فيه فنقول يصف الشاعر المطى بسرعة مسيرها كانها
بمنزلة قطا تركت بيوضها وصارت فراخا فهي تمشي بسرعة ويكون فيها اي في كانها
الناقصة على ان معنى كانت مغنيها ضمير الشان اي ضمير مدلولها الشان والقصة
فاضافته الى الشان اضافة الدال الى المدلول ولهذا الضمير علامات عدم

تقدم

تقدم المرجع الى الضمير وكون الخبر جملة ويكون مفهومه الشان والضابط في جواز تانيث
هذا الضمير وتذكيره انه ينظر الى الجملة التي بعده فان لم يكن فيها مؤنث عمدة فيذكر
ويسمى ضمير الشان ونعني بالعمدة ما كان ركنا في الكلام وهو المسند والمسند اليه
وان كان فيها مؤنث عمدة فيؤنث ويسمى ضمير القصة نحو هي هند مليحة اياما
ما كان فهذا الضمير المقدر في كان اسم والجملة التي بعدها خبر مفسر والغرض من الا
من الاتيان اولا مبهما وثانيا مفسرا التعظيم والتفخيم ففي هذا لابد ان يكون مضمون
الجملة المفسرة شيئا عظيما يعبأ به وقال بعضهم كان المضمر فيها الشان تامة فاعلها
ذالك الضمير او وقع الشان ثم فسر الشان بالجملة والاول اوسط لانه لم يثبت في كلام
العرب ضمير الشان الا مبتداء في الحال نحو قل هو الله احد في الاصل كاسم ان واول
مفعولي ظننت نحو انه زيد قائم نحو اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر
مثني بالذي كنت اصنع فاذا ظرف فيها معنى شرط مضاف الى جملة مت ومت
فعل ماض موضوع للمتكلم وحده وتاء المضمومة في محل الرفع على انه فاعله والجملة
شرطها اذا وكان ناقصة وضمير الشان المقدر في محل الرفع على انه اسمها والناس
وصنفان خبره والجملة خبر كان وكان مع اسمها وخبرها جزاء اذا ولم يحتج الى الفاء
لما مر وشامت اسم فاعل من الشماتة خبر لمبتداء محذوف اي صنف منهم لي وآخر
صفة لموصوف محذوف اقيم مقام موصوفها اي صنف آخر منهم فهو مبتداء ومثني
اسم فاعل من اثنى يثني مرفوع تقديرا على انه خبر له والباء جارة متعلق بالكل واحد
من شامت ومثني على سبيل التنازع والذي اسم من الاسماء الموصول مجرور محلا
بها وكنت فعل ماض والتاء اسمها واصنع فعل مضارع موضوع للمتكلم وفاعله مستتر فيه

وجوبا ومفعوله وهو العايد الى الموصول محذوف اى صنعه والجملة في محل الرفع على انه خبر
كان وكان مع اسمها وخبرها صلة الذي والمعنى اذا مت كان الشأن والحال بعد موتي
ان الناس نوعان نوع منهم يشمت لي ونوع آخر منهم مثن علي بالفعل الذي كنت
اصنعه في زمان حياتي ويكون كان تامة بالمرفوع وحده حالكونها بمعنى ثبت
في بعض المواضع ووقع في بعض آخر ونحوهما قوله بمعنى ثبت اما حال عن كان او خبر
بعد خبر ليكون نحو قوله تعالى كن اى اثبت فيكون اى فيثبت وكانت الكائنة اى وقعت
الواقعة وقوله تعالى وان كان ذو عسرة اى وان وجد ذو عسرة ويكون كان
زايدة وهو ان يكون وجودها وعدمها غير مخل بالمعنى الاصلي الحاصل في الجملة وهي
قسمان احدهما ان يكون زائدة في اللفظ والمعنى نحو قوله تعالى كيف نكلم من كان
في المهد صبيا فكان في هذا التركيب زايدة في اللفظ اذ ليس لها عمل والمعنى اذ ليس المعنى
على المضي والظرف يدل على ما يدل عليه اعني الحصول المطلق ولهذا الحكم بوجوب حذف متعلق
الظرف اذا كان من الافعال العموم والا فاين العجز في التكلم وانما دخلت عليه تحسينا
للكلام وتاكيدا له وايضا لما كان حذف المتعلق في هذا الموضع واجبا يكون ذكر الفا
الفعل دليلا على انها زايدة ومنه قول الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان
المسومة العراب وثانيهما ان يكون زايدة في اللفظ دون المعنى نحو زيد كان قائم
ومنه ما كان احسن زيدا لافادتها الزمان الماضي والغاؤها في اللفظ فكيف ظرف
من الظروف المبنية الموضوعة للاستفهام في محل النصب على الظرفية وناصبه نكلم وهو فعل
مضارع للمتكلم مع الغير وفاعله وهو نحن مستتر فيه وجوبا ومن اسم من الاسماء الموصولة
منصوب محلا على انه مفعول به لنكلم وكان زايدة لمجرد التوكيد وفي المهد الجار و

المجرور

المجرور ظرف مستقر متعلق بحصل وهو محذوف وجوبا لدلالة الظرف على معنى الحصول وسده
مسده والجملة صلة من وصبيا منصوب على انه حال من فاعل الظرف لقائل ان يقول الظرف
اعني في المهد لا يجوز تعلقه باسم الفاعل لكونه صلة والصلة لابد ان يكون جملة بل يجب تعلقه
بالفعل وتعلقه بالمضارع غير مسموع فلابد من تعلقه بالماضي وهل هو الا كان ما فر
والجواب بانه متعلق بحصل بتقدير المبتدا غير سديد لان عايد الموصول اذا كان مبتدا
وخبره الظرف او الجار والمجرور لا يجوز حذفه اذ لم يعلم بعد الحذف انه حذف شيئ اذا
الجملة والظرف يصلح مع العايد فيهما لكونهما صلة ذكره ابن الحاجب المالكي والاولى ان يجاب
صح الباقي كوصل بمكمل اللهم ان يقال لما وجب حذف المتعلق في هذا الموضع لدلالة الظرف
عليه فكان معنى الحصول يفهم من الظرف من غير حاجة الى ذكر المتعلق والظرف
يدل على مطلق الحصول من غير دلالته على الماضي بخلاف ما اذا كان تامة او ناقصة
فانه لما كان الفعل الماضي فيها صريحا يكون دلالته على الماضي صريحا ومما يؤيد ذلك
قوله تعالى وله من في السموات والارض اذ ليس المعنى على المضي بل المراد مطلق الا
الازمنة وقد يحذف كان خاصة اما وحدها اي بدون معموليها وجوبا اذا كان
بعد ان مصدرية عوضا منها ما نحو اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت فحذف حرف
الجر من ان وان قياس مطرد ثم حذف كان للاختصار وعوض عنها ما فوجب
الحذف لئلا يلزم اجتماع العوض والمعوض عنه ثم ادغم نون ان الساكنة في الميم وجوبا
فبقى الضمير المرفوع المتصل بلا عامل يتصل به فجعل منفصلا فصار اما انت منطلقا
منطلقا انطلقت او يحذف مع احد معموليها اى الاسم والخبر نحو قوله الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا ويجوز في مثلها وهو ان لو جد

اسمان احدهما مصدر بان والثاني بالفاء اربعة اوجه منصوبين ان يكون الاسمين
منصوبين على ان يكون المحذوف في كليهما كان مع اسمها ان كان عمله خيرا فكان
جزاؤه خيرا او مرفوعين على ان يكون في جانب الشرط كان مع خبرها وفي جانب الجزاء
المبتدا ان كان في عمله خير فجزاؤه خير او مختلفين بان يكون احدهما منصوبا
والآخر مرفوعا وذلك على قسمين احدهما نصب الاول ورفع الثاني اما نصب الاول
فعلى ان يكون المحذوف كان مع اسمها واما رفع الثاني فعلى ان يكون المحذوف
المبتدا ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وثانيهما بالعكس وقوة هذا الوجه وضعفه
وضعفها لقلة الحذف وكثرته وحذف كان مع الاسم وبقاء الخبر بعد ان ولو
كثير نحو سر على ان ماشيا او راكبا واعط ولو زيدا او عمروا ان ولو كان المعطى
زيدا او عمرا او يحذف كان معهما اي مع الاسم والخبر فيما اذا كان شرطا لان
خبره مقرونا بلا فيحذف مع البقاء لا او عوض للمحذوف ما لشرط ان يتقدم عليه
ما يدل على الجواب نحو افعل هذا ان مالا اي ان كنت لا تفعل غيره فافعل هذا
فحذف الشرط وهو كان مع اسمها وخبرها مع بقاء لا وزيد ما عوضا عن
محذوف واستغنى عن ذكر الجواب لدلالة ما تقدم عليه ولكن ان تجعل ما زائدة
غير معوض عن شيء وتجعل الشرط المحذوف قوله لا تفعل من غير حاجة الى حذف
كان على ان يكون راجعا الى مسئلة جواز الشرط اذا كان منفيا بلا كما تقدم ولو
ويؤيد هذا التوجيه جواز ذكر المحذوف مع وجود ما نحو افعل ان مالا تفعل غيره لا
يقال لعلها معوض عن كان لانا نقول لما كان المحذوف عدة امور فالتعويض
لبعضها خلاف الظاهر مع ان قول المصنف بعد ذكر المحذوفات وزيد ما عوضا

عن المحذوف مع اسمه وخبره ثم ابدلت في تقديم خبر فعل
يلزمه حرف النفي وهو الاربعة قبل الاخيرين ويجوز التقديم
في المواقع وهو من كان الى بات نحو قائما كان زيد هذا

آخر ما حرر في شرح العوامل لملا محسن بن محمد
طاهر القزويني رحمة الله عليه
الحمد لله اولا واخرا
وظاهرا و
باطنا